

صَلَاةُ الْفَرَضَيْنِ

صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / هبة الخادم
العدد ٢٦٧ / ١ محرم الحرام ١٤٣٨ هـ - ٢ تشرين الأول ٢٠١٦ م / رقم الإصدار في قنالة الصحفيين العراقيين ٧٧٢
www.alkafeel.net/sadda



الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة
تشارك في اسبوع (نسيم الولاية)
الثقافي الثاني في مدينة الالهواز



زجّ متحف الكفيل للنقائس
والمخطوطات في العتبة العباسية
المقدّسة عدداً من ملاكاته
بدورة اختصاصيّة لصيانة
أغمد السيوف والحراّب والمُدَى
والخناجر التي يزخر بها...

٢٢

من العمليّات التي يُجريها
مستشفى الكفيل التخصّصي
التابع للعتبة العباسية المقدّسة
هي العمليات الخاصّة بالسّمنة
المفرّطة، ونظراً لما يملكه
المستشفى من أجهزة ومعدّات..



١٠



أقامت منظمّة اليونسيف
بالتعاون مع العتبة العباسية
المقدّسة مؤتمراً علمياً لتطوير
برنامج الزائر الصحيّ
(التحصين)، وأهمية الرعاية
الصحية الأولى في العراق...

٥٢

انسجماً مع رؤيتها التنموية
الشاملة لرفد المجتمع بالنتائج
الفكري والثقافي، أقامت الأمانة
العامة للمزارات الشيعية
الشريفة (ملتقى التخطيط
الاستراتيجي الاول) في النجف.



٣٦

اشتركت العتبة العباسية
المقدّسة، وعلى هامش أسبوع
نسيم الولاية الثقافى الثاني
ببرنامج زيارة مدن ومناطق
متفرقة من محافظة خوزستان؛
وذلك من أجل تقوية الأواصر...

٦٣



ابتهاجاً بمناسبة حلول عيد
الغدير الأغر، ويهدف السير
على فكر ونهج أمير المؤمنين
علي بن أبي طالب عليه السلام، تم
افتتاح فعاليات أسبوع نسيم
الولاية الثقافى الثاني المقام...

٥٤



الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدّسة
تشارك في أسبوع (نسيم الولاية)
الثقافى الثاني في مدينة الأهواز

صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية
تصدر عن قسم الشؤون
الفكرية والثقافية
في العتبة العباسية المقدّسة
شعبة الاعلام

رقم الإيداع في
دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣

Tel: ٢٢٠ / ٢٢٢٦٠٠

www.alkafeel.net/sadda

E-mail: sadda@alkafeel.net

... الإشراف العام ...

عقيل عبد الحسين الياسري

... رئيس التحرير ...

علي حسين الخباز

... مدير التحرير ...

هاشم علي كريم الصفار

... سكرتير التحرير ...

طارق الغانمي

... هيئة التحرير ...

أحمد صالح / علاء سعدون

زين العابدين السعيد / حيدر داوود

سجاد طالب الحلو

... التدقيق اللغوي ...

هاشم علي الصفار

... التصوير الفوتوغرافي ...

عصام الموسوي / سامر خليل الحسيني

علي الشمري

... التصميم والإخراج الفني ...

منتظر العلي / عباس المياحي

... المشاركون في هذا العدد ...

علاء انذار العلي / زاهر الخفاجي

مصطفى الباي / علي السبتي

صادق مهدي حسن / عبد الملك كمال الدين

عبد الحمزة المشهدي / مرتضى الحلي

زيد علي الكفلي / موفق الرحال

زبيدة طارق / خالد الطائي

اسعد عبد الرزاق / ميثم الطائي

محمد ياسين / زهراء الاسدي

حسين علي / علي عبد الحسين الغزالي

عقيل الحاج / نرجس هاشم الرميثي

علي حسن / م.م حنان رضا حمودي

عباس بان المالكي / حنين صلاح

آمال الفتلاوي / يوسف البيومي

محمد يوسف



٩٦٤ ٧٧٠ ٦٧٣ ٣٨٣٤
٩٦٤ ٧٩٠ ٢٤٣ ٥٥٥٩
٩٦٤ ٧٦٠ ٢٢٣ ٦٣٢٩
www.DarAlkafeel.com
للطباعة والنشر والتوزيع

المطبعة: العراق - كربلاء المقدّسة - الإبراهيمية - موقع السقاء ٢
الإدارة والتسويق: حي الحسين - مقابل مدرسة الشريف الرضي



الضعة

بقلم ... رئيس التحرير

فعل إذلال طوعي يقدمه الإنسان لنفسه،
وهو خلاف الرفعة في القدر،
لو تأملت قتلة الحسين (ع) في طفّ الفضيلة
لعرفت أنهم قوم غلبتهم وضاعة أنفسهم،
فقاتلوا بكل ما يملكون من خسة ودناءة ولؤم..
لم يلتزموا حتى بأبسط أمور الأخلاق..
لولا الوضاعة ما اختار حرمة نظيراً له نحر رضيع..
لا بد من الابتعاد عن استمراء المعاصي، وتسويق التوبة..
وأن نبتعد عن التكبر والنفاق والجشع والغلظة..
لنكون مع الحسين (ع) ..

ضمن أيام الفرح والسرور
التي تمر على أتباع أهل البيت
عليه السلام؛ احتفاءً بعيد الله الأكبر
عيد الغدير المبارك؛ شارك
وفد رفيع المستوى من العتبة
العباسية المقدسة ترأسه...



٦٨

ورود قد أينعت من تحت
الركام، وصارت زهوراً بيضاء
بحب آل المصطفى (ع)، تفتحت
من جديد بعد أن تبصرت بنور
الحقيقة... قصتي بطلتها من
مدينة عانت الانعزال الديني...

٧٨



رسم صورة براقعة من حبر
قلمه الحسيني المميز؛ لتبقى
خالدة مدى الأزمان، وصاغ
حروفاً ألفتها قلوب المحبين،
لينذر عمره في طريق خدمة
المولى أبي الأحرار (ع) سائراً...

٧٦

التقدم والنهضة التنموية التي
تشهدها العتبات المقدسة التي
تشمل مجالات مختلفة يحتم
على القائمين عليها والعاملين
فيها أن يقدموا جهوداً مضاعفة
تناسب وهذه النهضة...

٧٤



كلية الدراسات الإنسانية
الجامعة التابعة لقسم التربية
والتعليم العالي في العتبة
العباسية المقدسة، تسعى دائماً
الى الارتقاء بواقعها العلمي
والعملي والفني والإداري...

٨٧

انطلاقاً من الإيمان الكامل
بأهمية التضحية في سبيل الله
تعالى، وإكراماً للمضحين من
أبناء عراقنا الحبيب الذين
بذلوا دماءهم الزكية لإعلاء
صوت الحق، وصوت العقيدة..

٨٢



في الثامن عشر من شهر
ذي الحجة، يستقبل جميع
الموالين مناسبة عيد الغدير
الأغر العظيمة، التي من خلالها
يجددون فيها بيعتهم لأمير
المؤمنين علي بن أبي طالب (ع)

٨٠

المرجعية الدينية العليا: مهنة التربية والتعليم تمثل في بعض جوانبها امتداداً لمهنة الأنبياء والأئمة عليهم السلام في تعليم الناس وتربيتهم..



تناول ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة (٢١ ذي الحجة ١٤٣٧ هـ) الموافق (٢٣ أيلول ٢٠١٦ م) التي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف بإمامته، جملة من التوصيات للأساتذة والمدرسين وأولياء أمور الطلبة، وكذلك للجهات المعنية بالتربية والتعليم في الحكومة، بمناسبة قرب حلول العام الدراسي الجديد، التي من شأنها الارتقاء بالمستوى التعليمي للطلبة حيث قال:

أيها الإخوة والأخوات، أود أن أبين بعض الأمور، ولكن قبل ذلك أود أن أذكركم ما للتعليم والتربية من أهمية في حياة الفرد والمجتمع، إذا أراد الإنسان - فرداً ومجتمعاً - الخير كله والسعادة والتقدم والتطور والعزة والكرامة والشرف عليه بالعلم والتربية، أما إذا تخلى عن ذلك، فليس له إلا الشقاء والشر والذل والهوان والذل والتخلف وبقية المصائب الناشئة من الجهل، فالعلم أصل الخير كله، والجهل أصل الشر كله، لذلك مع اقتراب بداية العام الدراسي الجديد أود أن أذكر الأمور التالية فنقول:

بمناسبة اقتراب بداية العام الدراسي الجديد، نود أن نذكر لأعزائنا الأساتذة والمعلمين - وهذا الكلام موجه للجميع من أساتذة الجامعات والمدرسين والمعلمين والطلبة والجهات المعنية بالتربية والتعليم في الحكومة - نذكر لأعزائنا الأساتذة والمعلمين وأولياء الطلاب بعض الأمور.

أولاً: ليعلم الإخوة الأساتذة في الجامعات والمدرسون والمعلمون أن مهنة التعليم والتربية تمثل في بعض جوانبها امتداداً لمهنة الأنبياء والأئمة عليهم السلام في تعليم الناس وتربيتهم، فاجعلوا - أيها الأساتذة أيها المعلمون أيها المدرسون... - مقصدكم والباعث لديكم هي النية الخالصة لله تعالى؛ ليكون لكم بذلك الأجر في عملكم، ولتجعل ساعات تعليمكم في ميزان حسناتكم.

ثانياً: المأمول من الإخوة الأساتذة والمعلمين أن يلتفتوا إلى أن هؤلاء الطلبة أمانة في أعناقهم، هؤلاء الطلبة فلذات أكبادنا، أيها الأساتذة في الجامعات أيها المدرسون أيها المعلمون هؤلاء الطلبة أمانة في أعناقكم، فالآباء والأمهات بل المجتمع بأكمله قد سلموا اليكم عقول وقلوب هؤلاء تصوغونها بما تشاءه أفكاركم وتعاليمكم، فأعيدوا هذه الأمانة سالحة بالمبادئ والخلق الرفيع - كما سلمت - مصنونة من الجهل والانحراف، وتذكروا أن مهمتكم لا تقتصر على التعليم المهني في مجال اختصاصاتكم، بل مهمتكم هي التعليم والتربية على الأخلاق الفاضلة والمواطنة الصالحة معاً، فلا ثمرة للتعليم بدون الأخلاق وتربية النفس على هذه القيم، والأساتذ الأكثر تأثيراً في طلبته هو الذي يبدأ بنفسه في تربيتها ويؤدبها على محاسن الأخلاق، ومحامد الصفات، ويترجمها إلى سلوك فعلي أمام طلبته، ومن ذلك حسن التعامل مع الطلبة والتواضع لهم وعدم التعالي عليهم وسعة الصدر والتحمل لهفواتهم وسلوكهم الخاطئ أحياناً، وذلك بإرشادهم بالحسن والموعظة الحسنة إلى السلوك الصحيح وتبنيهم على ضرورة الاهتمام بأخلاقهم وسلوكياتهم كاهتمامهم بالحصول على الدرجات المتقدمة في دروسهم، وهذا الكلام أيضاً نوجه اليكم يا أولياء الأمور للطلبة كما تهتمون وتحرسون على أن ينال أولادكم الدرجات العالية في الدروس العلمية والاختصاصية، احرصوا واجهدوا أنفسكم في أن ينالوا المراتب العالية في الأخلاق وتربية النفس، فإن كلا الأمرين مهمان في حياتنا، وعلى المعلم أن يحترم جميع الطلبة، ولا يهين من لا يمتلك الذكاء العالي لتلقي العلم، بل يعلمه كيفية تطوير قابلياته؛ ليتقدم في مسيرته العلمية، وعليه أن يوضح للطلبة أن النجاح في الدراسة.

أيها الإخوة والأخوات.. ما هو معيار نجاحنا في الحياة، هل أن ننال الدرجات العالية في دروس الرياضيات والفيزياء والكيمياء واللغة وغير ذلك من الدروس الاختصاصية؟ أم إنه أمر آخر؟ النجاح في الحياة له مفهوم أوسع وأكبر، وعلينا أن نوضح هذا المفهوم

للطلبة في المدارس، وأن نوضحه للجميع، وهو أمر مهم حتى ننجح ونسعد في حياتنا الدنيا والآخرة. فليتنا أن نوضح للطلبة أن النجاح في الدراسة مهم، ولكنه جزء من النجاح الأكبر المطلوب في الحياة ألا وهو بناء العلاقة الصحيحة مع الله تعالى ومع بقية أفراد المجتمع، وامتلاك الشعور بالمسؤولية في أي موقع كان بعد التخرج، والقدرة على النجاح فيه، وبناء الأسرة الصالحة وخدمة المجتمع بصورة صحيحة. كما نوجه كلامنا لأولياء الأمور من الآباء والأمهات فنقول: كما عليكم توفير مستلزمات المعيشة لأولادكم، عليكم توفير مستلزمات التربية الصالحة والنجاح في الحياة الدنيا والآخرة، فإنهم كما هم أمانة في أعناق معلمهم هم أمانة في أعناقكم وأنتم مسؤولون عنهم. نسأل الله تعالى أن يوفقنا للعمل النافع والعمل الصالح، وأن يجعل ذلك سبيلاً للهداية والفلاح في الدنيا والآخرة إنه سميع مجيب، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

المرجعية الدينية العليا تواصل تناولها لقصاص القرآن الكريم التي فيها الكثير من العبر خصوصاً فيما يتعلق بمسألة الافتتان بالمال..

واصل ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة (١٤ ذي الحجة ١٤٣٧ هـ) الموافق لـ (١٦ أيلول ٢٠١٦ م) التي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف بإمامته، تناول قصص القرآن الكريم التي فيها الكثير من العبر والحكم، خصوصاً فيما يتعلق بمسألة الافتتان بالمال، مستكملاً أحداث القصة التي ذكرها القرآن الكريم والتي وقعت في زمن نبي الله موسى عليه السلام، وهي قصة قارون، حيث قال:



عسى هذا الكلام أن ينفع ولا يكونوا مثل قارون: (وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيَلَكُمْ...) لم يقولوا: ويلي يا قارون؛ لأن قارون انتهى خرج عن أن يسمع: (قَالَ إِنَّمَا أُوتِيْتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي...) وانتهى المطلب.

إذن، هؤلاء افتتنوا بمجرد أن رأوا هذا السلطان عند القارون، وتمنوا أن يؤتوا مثلما أوتي قارون، فتبّه أهل العلم أهل البصيرة أهل التقوى نبهوا هؤلاء أنه ويليكم انتبهوا، إن هذا عبارة عن شيء زائف، ماذا كانت النتيجة؟ (فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُوهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنتَصِرِينَ) أي خسفنا بقارون.

أسأل الله سبحانه وتعالى بمحمد وآله أن يحميننا جميعاً ويفتح لنا فتحةً يسيراً ومبيناً، ويرينا في بلدنا وبلاد المسلمين كل خير وعافية وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

في زينته، وطبعاً هذا الخروج هو خروج احتفال، وأراد أن يسرق الأضواء يقول في نفسه: هذه هي القيمة الحقيقية، قال: (فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ...) هنا جاء الابتلاء والافتتان: (...قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ...) هذا الذي عند قارون شيء مفخرة عندهم فهم يريدون هذا الشيء الظاهري، ولم يكتفوا بذلك وإنما نعتوه بنعت قالوا: (...إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ) ليس هذا فقط، وإنما هذا عنده شأنية، وهو عظيم أنه يأتي بهذه الأموال..!

لا شك أنه لا يخلو الحال من بعض العقلاء، سواء سمع الناس كلامهم أم لم يسمعوا، لكن بالنتيجة الإنسان عليه أن يبين عليه أن يوضح أن هذا ليس هو مقدار القيمة: (وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيَلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ آمَنَ وَعَمَلَ صَالِحاً...) لاحظ الخطاب!! أهل العلم لم يخاطبوا قارون؛ لأن هذا القارون لا يسمع كلاماً بعد، جَمَعَ من الأموال ما وصلت الى أذنه فسدتها عن الحق، لكن الكلام مع الذين يريدون أن يكونوا مثله،

ليست في هؤلاء، فهو يراها فاقدين للقيمة الحقيقية التي تمثل عنده القصر والمال والذهب. في زمن النبي صلى الله عليه وآله أيضاً أهل مكة اعترضوا، كيف يجعل الله محمداً صلى الله عليه وآله هو النبي، وإلا كان ينبغي أن يكون رجلاً عظيماً: (وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْفَرِثِيِّينَ عَظِيمٍ).

الأمة عندما تفقد الموازين في تقييم الأشخاص، حقيقة يصعب أن يجد الحق له طريقاً وسط هذه الجعجة، ووسط هذا الحضور الوهمي.. الأمة كانت في زمن قارون أمة لم تفهم الحقائق، وعذب موسى عليه السلام من أمته عذاباً شديداً، الله تعالى ابتلى أمته بابتلاءات من الصعب أن يتحملها شخص لولا أن موسى نبي من الأنبياء.

قارون احتال على الأمة، وأراد أن يبين أن العلم الذي عندي هو الذي جاءني بهذه الأموال: (فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ...) طبعاً هذه الزينة عند البعض هناك مناقشة في المفردات في الظهور، منهم يقول: "في" بمعنى "مع" والبعض يقول: "في" باقية على الظرفية، الشاهد أن قارون خرج على قومه

إخوتي أخواتي.. ذكرنا فيما سبق قصة عن مسألة الافتتان بالمال، وذكرنا أن القرآن الكريم عرّج على شخصية أعطي صاحبها مالاً كثيراً، وعبر عنه القرآن الكريم بتعبيرات مضت، لكنه أصيب بالغرور، وأيضاً كان فتنة لصفين من الناس، صنف تمنى أن يكون على شاكلته، وصنف من الذين أوتوا العلم كانوا يتميزون بالعقل والسكينة، ويعرفون أن هذا ليس هو مقياس الشخصية، وهذا الشخص هو قارون، القرآن الكريم يقول: إن قارون هذا كان في مجموعة طيبة: (إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ...) معنى ذلك أنه تجاوز الحدود وبغى.

قارون كان يعتقد أن نقصه هو المال، فإذا كان عنده مال أكثر، فهو لأبداً أن يكون شخصية كبيرة، وهذا حتى في زمن موسى عليه السلام عندما دخل موسى وهارون على فرعون، أمير المؤمنين عليه السلام له خطبة في هذا الجانب يقول: دخلا على فرعون وهما يلبسان الصوف، فاستصغر فرعون موسى وهارون، أهدان يهدداني بملكي؟ من أنتم؟ لماذا؟ لأن فرعون يرى أن القيمة الحقيقية



الإستفتاءات الشرعية

طبقاً لتأري سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

مسائل عامة

سؤال: بعض طلبة الطب الفيزيائي يتعلمون مادة التدليك، ممّا يستوجب لمس جسد المرأة المريضة والتعامل معه بما تستدعيه الحالة المرضية، ولو رفض الطالب ذلك لرسب في الامتحان، فهل يجوز دراسة هذا العلم والتخصص به؟

الجواب: يجوز للطالب ذلك اذا كان يعلم أو يطمئن بأن تخصصه هذا مما سيتوقف عليه حفظ بعض النفوس المحترمة ولو في المستقبل، ولتكن ممارسته للتدليك حينئذٍ على نحو لا تؤدي الى إثارة...

سؤال: بعض الأزواج غير الملتزمين دينياً يطلب من زوجته ترك الصلاة، أو رفع الحجاب الشرعي، أو تقديم المحرمات للضيوف، أو مشاركته في لعب القمار، أو مصافحة القادمين.. ويجبرها على ذلك في حالة امتناعها عنه، فهل يحق للزوجة ترك مسأكتها؛ حفاظاً على واجباتها الشرعية؟

الجواب: نعم، يحق للزوجة ترك مسأكتها حينئذٍ بمقدار ما تمليه الضرورة، ومع ذلك تستحق عليه النفقة كاملة.

سؤال: امرأة ملتزمة بالحجاب الشرعي، ولكن زوجها يمنعها من ذلك، ويخيرها بين خلع الحجاب والطلاق؟

الجواب: ليس لها أن تخلع حجابها وإن انجر أمرها الى الطلاق.. ولتذكر قوله تعالى: (وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ).

قطيعة الرحم وأثرها على المجتمع

موقف الرجال

للقرآن الكريم الذي يقول: (وَلَا

تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى) (الأنعام:

١٦٤) قد يعتقد البعض أنهم إذا

قاموا بما أمروا به وآتوه بوجهه

الذي يرتضيه الله سبحانه

وتعالى، فإن ذلك كافٍ في

خلاصهم من واقع الحكم الإلهي

الدنيوي، وإنهم في مأمن من أي

أذى أو عقاب دنيوي قد يقدره الله

(عز وجل) لمعاقبة تلك المجموعة

البشرية التي تعيش ضمن رقعة

جغرافية مشتركة بين الجميع؛

نتيجة لأعمال الأكثرية من الذين

طفوا في البلاد، وأصبحت الأقلية

صامته لا تقوم بدورها التنويري

أو التبليغي، وممارسة الأمر

بالمعروف والنهي عن المنكر.

والواقع أن ذلك خيال وسراب؛

لأن مصير المجتمع نفسه مصير

الفرد، ولا يستطيع أحد أن يحدد

إن المتأمل في آيات القرآن

الكريم، يجد فيها الكثير من

التحذير الشديد والعاقبة

الخطيرة لقاطع الرحم، ففي

آية يقول (جل وعلا): (وَالَّذِينَ

يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ

يَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ

وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ

الْعَلَّةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَارِ) (الرعد:

٢٥).

إن عطف القطيعة على نقض

عهد الله تعالى بعد الميثاق، هو

بيان صريح على عظم محروميتها

قطيعة الرحم، وشدة مكروهيتها

لله تعالى، كما أنه سبحانه قدمها

على الذين يفسدون في الأرض

والذين كان كثير منهم من الأمم

السابقة المنحرفة عن سبل الحق

والذين وقفوا بوجه أنبيائهم

وحاربوهم أشد الحروب، فيا لها

وإذا ذهبنا إلى آية أخرى

لوجدنا النتيجة نفسها، قال

تعالى: ((فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ

أَنْ تَفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا

أَرْحَامَكُمْ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ

فَأَصْمَهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ))

(محمد: ٢٢، ٢٣)، فقد استحقوا

لذلك اللعنة الإلهية، وفوق ذلك

أصمهم وأعمى أبصارهم.

أما المتأمل في السنة الشريفة،

فإنه يرى الهول مما ينتج

ويترتب على قطيعة الرحم،

فالرسول الأكرم ﷺ مثلاً يقول:

(إن الرحمة لا تنزل على قوم

فيهم قاطع رحم) (كنز العمال:

٦٩٧٨)، فأى عاقبة تلك؟ وأي

عقوبة استحقها القوم على شيء

لم يقترفوه هم بأيديهم؟ وهل

ذلك - في الظاهر - إلا نقض

عن السنن التاريخية التي قدرها الله سبحانه وارتضاها قانوناً تكوينياً تحدث عنه في قرآنه الكريم فقال: ((وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَعَلَّمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ)) (الأنفال: آية ٢٥).

وأنا شخصياً أعتقد أن ذلك ما كان إلا دفعاً للناس وتوجيههم في رفض الباطل ونبذ اجتماعياً؛ لكي يحيد عنه ويرجع إلى الحق، ولعل ذلك عين ما أراده الله (عز وجل) في عدم نزول الرحمة على قوم فيهم قاطع رحم، فالقاطع إذا وجد من يردعه عن ذلك ويزجره بل ويقاطعه إن لم يرتدع، فإنه سوف يحيد عن غيه وجرمه لا محال، ومن ثم يتواصل مع أرحامه ويداريهم، وهذا التفسير نفسه مع قول الرسول ﷺ: (إن الملائكة لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم) (كنز العمال: صفحة ٦٩٧٤)،

فكيف تأتي الرحمة والرزق والبركة قوماً قد مُنعت الملائكة من النزول إليهم؟ وقد أكد الوصي المرتضى عليه السلام هذا الشيء عندما قال: (حلول النقم في قطيعة الرحم) (غرر الحكم: صفحة ٤٩٣٠).

وهذه القطيعة إما أن تكون ناشئة عن أسباب وأحداث، أو أنها ناتجة عن الاستهتار وقلة الاهتمام بالأخلاق والآداب العامة التي أمرنا بها الله (عز وجل)، لكن الإمام علي السجاد عليه السلام في دعائه المعروف بدعاء (مكارم الاخلاق) يرفض العقوق رفضاً قاطعاً، ولا مجال فيه للتبرير والأعذار، وبغض النظر عن أي سبب كان، حيث يقول: (اللهم صل على محمد وآل محمد وأبدلني من عداوة الأذنين الولاية، ومن عقوق ذوي الأرحام المبرة)، فكثير من أسباب الفصام والعداء تافهة لا تستحق ذلك الاهتمام وتلك الضجة النفسية، لكن الكثرة

منّا نجده يعطيها الأهمية التي لا تستحق، ويبني عليها مواقف كثيراً ما تكون قاسية.

إن هذا العداء ربما قد يتسبب من خلال كلمة واحدة أو موقف بسيط جداً كنقل لحديث ما بطريقة متهورة غير منضبطة وعديمة الشعور بالمسؤولية، أو عدم مجاراة في اتجاه ما، أو عدم مبالاة في قضية معينة، وعدم تقديم أي مساعدة أو مواساة أو زيارة عند المرض والفاقة.. مع أننا لا ننكر ما يترتب على هذه الأسباب من كدر وضنك وحسرة، لكنها لا تستدعي هذه المبالغة من الإبعاد والتضاد وزرع البغض بين الأقارب والأرحام وأفراد العائلة الواحدة، إن مقابلة العداء بمثله يزيد من الهوة والشرخ، ويفرق بين المؤمنين، ويهدم العلاقات، ويقطع الوشائج الاجتماعية.

إن إسلامنا العظيم يوجهنا ويأمرنا أن نبادر إلى تجاوز الخلافات مهما كانت كبيرة؛ لإعادة اللحمة إلى المجتمع وتجسيدها فيه بتهذيب مجموعاته وأجزائه ووحداته التي من خلالها تتوحد الأمة وتبذ التشردم والفرقة التي نهانا الله تعالى عنها، وأراد لنا الوحدة والوئام والاعتصام بحبله المتين حبل الإسلام فقال (جل اسمه): ((وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا)) (آل عمران: آية ١٠٣)، فوحدتنا سرّ قوتنا.

ولابد من القول بأن رسولنا الكريم ﷺ قد حثنا على أن نجعل سقفاً زمنياً محدداً للحلحلة الإشكال الحاصل مع ذوي الأرحام والقرباة على أن لا يتجاوز ذلك ثلاثة أيام، حيث قال: (لا يحل لمؤمن أن يهجر أخاه المؤمن فوق ثلاث)



العتبة العباسية المقدسة

تستضيف وفداً من وجهاء وشيوخ عشائر مدينة اللطيفية



الشيخ داخل طعمة حسين

الدينية والتوعوية.

وبسبب هذا الانتماء الكبير، عانى أهالي هذه المدينة الكثير من الجحد والظلم من قبل العصابات الإجرامية التكفيرية التي قامت بحقهم شتى أصناف القتل والتهجير والظلم والاستبداد. وبالرغم من هذا لم يتنازلوا عن ولائهم ومحبتهم للعترة الطاهرة

لترقية وضع البلد نحو الأفضل والأكمل.

صدا الروضتين التقت بفضيلة الشيخ داخل طعمة حسين من قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة، فتحدث قائلاً:

جاءنا تكليف من قبل سماحة المتولي الشرعي السيد أحمد الصافي (دام عزه) بالاطلاع على أحوال الموالين في مدينة اللطيفية لاحتوائها على الكثير من أتباع أهل البيت (عليه السلام)، حيث يوجد فيها ما يقارب على (١٢) حسينية تقام فيها الكثير من الفعاليات والأنشطة

المركدين الطاهرين (عليهما السلام)، وجولة استطلاعية على بعض النشاطات والمشاريع والمنجزات التي قامت بها من الناحية الحيوية والريادية والخدمية والهندسية والصحية. من جانبهم، عبر الوفد الزائر عن امتنانه وتقديره لحسن الاستقبال والضيافة، وانبهاره بالمرحلة المتطورة التي قطعتها العتبات المقدسة من ناحية حسن التنظيم والإدارة والبناء والإعمار وتقديم الخدمات، متمنين من الحكومة المحلية والتشريعية أن تسير على هذه الخطى المباركة

تقرير: طارق الوندائي

استقبلت العتبة العباسية المقدسة وفداً من وجهاء وشيوخ عشائر مدينة اللطيفية الواقعة جنوب محافظة بغداد، التي عانت من سيطرة قوى الإرهاب عليها لفترة طويلة جداً، قبل أن تحررها السواعد المؤمنة المتمثلة بالقوات الأمنية العراقية، وفصائل الدفاع المقدس، وأعادتها إلى أحضان الوطن. استقبل الوفد بحفاوة كبيرة من قبل مسؤولي العتبة المطهرة، وأقيم لهم برنامج خاص لزيارة



عليهم السلام.

وبسبب هذا الولاء، دفعوا ضريبة ضخمة، فقسم منهم هُجِّروا من ديارهم، وفُجِّرت بيوتهم، حتى المراقد والجوامع والحسينيات لم تسلم من أيدي هذه العصابات، حيث يوجد في هذه المدينة مرقد نبي الله شيث (عليه السلام)، فطلب الإرهابيون من الأهالي بتهديم المرقد، ولكن واجهوهم بالرفض، مما جعلهم يقومون بهجمة شرسة وجائرة أدت إلى قتل الكثير منهم، وتشريد البعض الآخر، وتفجير المرقد المبارك، وتفجير المنازل والمساجد.

مضيفاً: بعد تحرير المنطقة بالكامل من براثن الإرهاب، وعودة الحياة إليها، قمنا بالتنسيق مع العتبتين المقدستين الحسينية

والعباسية، ووضعنا برنامجاً متكاملًا في الحسينيات المتواجدة هناك... فلدينا نشاطات نقوم بها كإقامة مجالس العزاء، والمحاضرات الإسلامية، والمسابقات الدينية، ووجبات الإفطار في شهر رمضان السابق، وأيضاً أقمنا صلاة العيد الموحدة هناك، وبعض الأمور الأخرى.

موضحاً: إن أسباب زيارة الوفد إلى العتبة المشرفة هو أولاً لغرض زيارة المرقدين الطاهرين (عليهما السلام)، والاطلاع على مشاريع العتبتين المقدستين، والتبرك بوجبة طعام في مضيف المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام)، والجانب الآخر هو لغرض طرح بعض المشاكل التي تعاني منها هذه المدينة، سواء من

الجانب الخدمي أو الأمني على مسؤولي العتبة العباسية المطهرة لاستقبال المساعدات والإرشادات منهم بهذين الجانبين.

مشيراً إلى: أن الوفد لديه مجموعة متطلبات، فهم يحتاجون إلى بعض الخدمات الرئيسية وهي غير متوفرة لديهم كوجود المدارس، وتوفير المياه التي أصبحت شحيحة ومعدومة تماماً، بحيث اطلعنا على بعض المناطق فوجدناها خالية من الأهالي التي تركتها بسبب العطش الذي خلف موت الزرع والأشجار، وموت المواشي والأغنام.

أما من الجانب الأمني، نتمنى من الجهات المختصة النظر بعين الجدية إلى هذه المناطق، وتحاول أن تتسق مع أبناء العشائر أو وضع قوى معينة لغرض حمايتهم من

العصابات الإجرامية والتكفيرية. أما الحسينيات المتواجدة هناك فهي بحاجة إلى بعض الأمور المادية، وتوفير المستلزمات الضرورية إليها، فبعضها تعرضت إلى الهدم والخراب، وتحتاج إلى إعادة بنائها وترميمها. مختتماً: كل الشكر والتقدير إلى سماحة المتولي الشرعي السيد أحمد الصافي (دام عزه) على هذه المبادرة الطيبة بالاهتمام باتباع أهل البيت (عليهم السلام) في هذه المدينة وتوفير لهم ما يلزم توفيره... ونسأل الله (عز وجل) أن يأخذ بأيدي العاملين في هذه العتبة المباركة نحو السداد والتوفيق والبركة لخدمة الدين والمذهب المبارك.

مستشفى الكفيل التخصصي أجرى (٤٠٠) عملية في السمنة المفرطة تكللت جميعها بالنجاح

لجنة التنسيق والمتابعة

من العمليات التي يُجرىها مستشفى الكفيل التخصصي التابع للعتبة العباسية المقدسة هي العمليات الخاصة بالسمنة المفرطة، ونظراً لما يملكه المستشفى من أجهزة ومعدات ذات كفاءة عالية في معالجة مثل هذه الحالات بإشراف فريق طبي متخصص بادر العديد ممن يشكون من هذا المرض لمعالجته في المستشفى، سواء كان ذلك بالتدخل الجراحي أو بدونه أو باستخدام أجهزة أخرى، وقد تكللت جميع هذه التدخلات العلاجية بالنجاح.

الدكتور ليث الشريفي اختصاصي الجراحة العامة في مستشفى الكفيل بين من جانبه: "تم إجراء (٤٠٠) عملية للسمنة المفرطة أجريت جميعها في

مستشفى الكفيل وجميعها قد تكللت بالنجاح، وتتوّعت هذه العمليات بين التي تحتاج تدخلاً أقل من الجراحي مثل: (وضع بالون، حقن جدار المعدة) والتي تحتاج للتدخل الجراحي الذي يشمل: (قص المعدة، تغيير مسار الأمعاء، تغيير مسار المعدة، طي المعدة) ومن إيجابيات هذه العمليات هي السيطرة على كمية السكري وضغط الدم والتقليل منهما".

وأضاف: "نقوم بإجراء

التدخلات الجراحية للأشخاص الذين يكون مؤشر كتلة الجسم عندهم (BMI) أي أكثر من (٤٠) وهي السمنة الزائدة المرضية، أو للأشخاص الذين يعانون من كتلة جسم بين (٣٠-٢٥) مع أمراض مختلفة أي مرض السكري أو دهنيات في الدم أو الضغط، فمن الممكن إجراء هذه العملية مع هذه العوارض، وإن أغلب الأعمار يمكن إجراء عمليات السمنة المفرطة لها ونتائجها



غالباً ما تكون إيجابية خاصة بعد شهر من إجراء العملية، فنرى أنّ الشخص قد خسر أكثر من (٤٠٪) من وزنه وهذا يجعل الشخص بحالة نفسية رائعة من ناحية الشكل الخارجي".

يُذكر أنّ مستشفى الكفيل التخصصي منذ افتتاحه قد شهد إجراء العديد من العمليات الجراحية النوعية، وبإشراف ملاكات طبية عالمية أو محلية وفي مختلف الاختصاصات، فضلاً عن تقديمه الخدمات العلاجية والدوائية.

للاستفسار والاطلاع على ما يقدمه المستشفى من خدمات، زوروا موقع المستشفى الإلكتروني (www.kh.iq) أو الاتصال على الأرقام: (٠٧٦٠٢٣٤٤٤٤٤) أو (٠٧٦٠٢٣٢٩٩٩٩).

مستشفى الكفيل التخصصي يوفر مصلاً لمعالجة لدغات الأفاعي

الأفاعي".

يُذكر أنّ مستشفى الكفيل التخصصي منذ افتتاحه قد شهد إجراء العديد من العمليات الجراحية النوعية وبإشراف ملاكات طبية عالمية أو محلية وفي مختلف الاختصاصات، فضلاً عن تقديمه الخدمات العلاجية والدوائية.

للاستفسار والاطلاع على ما يقدمه المستشفى من خدمات، زوروا موقع المستشفى الإلكتروني (www.kh.iq) أو الاتصال على الأرقام: (٠٧٦٠٢٣٤٤٤٤٤) أو (٠٧٦٠٢٣٢٩٩٩٩).

وأضاف: "المصل هذا يُعطى مجاناً حسب وصفة الطبيب المعالج سواء في مستشفى الكفيل أو من خارجه، ومن الميزات الأخرى التي يمتاز بها هذا المصل هو طول فترة صلاحيته، فيمكن من خلاله معالجة كافة أنواع لدغات

حياة الأشخاص الذين يتعرضون للدغات الأفاعي التي انتشرت في الآونة الأخيرة في عدد من المحافظات العراقية، وكإجراء احترازي لمعالجة أي حالة تحدث في محافظة كربلاء - لا سمح الله-".

أعلن مستشفى الكفيل التخصصي التابع للعتبة العباسية المقدسة عن توفيره أمصالاً ومضادات خاصة بعلاج لدغات الأفاعي من مناشئ عالمية ذات كفاءة ومفعول عاليين من نوع (ANTI SNAKE)، ويأتي هذا نتيجة لانتشار حالات كثيرة من لدغات الأفاعي أدت لحدوث وفاة المصاب لعدم توفر هذه الأمصال في المستشفيات الحكومية.

المدير العام للمستشفى الدكتور حيدر البهادلي بين من جانبه قائلاً: "هذه الخطوة تأتي من أجل المساهمة في الحفاظ على





من أنوار الغدير..

زبيدة طارق

ويجب التأكيد على الدروس الكبيرة المستلهمة من خطبة يوم الغدير، وضرورة أن لا يكون يوم الغدير مجرد احتفالات واستذكار للمناسبة، وإنما اتخاذها مناهجاً وطريق عمل في قيادة الأمة الى الهداية وبر الأمان.. وإن هذه المناسبة تجلى فيها الحق للقاصي والداني في تنصيب أمير المؤمنين علي عليه السلام، وأنه أكفأ وأصلح شخصية لقيادة الأمة الاسلامية بعد الرسول الأكرم محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

لا بد لنا من نشر ثقافة الغدير في كل العالم، فلو اطلع العالم على هذه الثقافة، لما عانينا من كل هذا القتل والفقر والتدمير، وباستطاعتنا كذلك أن نجمع أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام التي يتحدث فيها عن العلوم الحديثة، ونترجمها إلى جميع لغات العالم، والعمل على إنتاج الأفلام الوثائقية على مستوى عالمي، وتربط فيها أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام بما تم اكتشافه حديثاً.

من رسالية الإمامة التي تعتبر امتداداً لخط الأنبياء عليهم السلام، وخط الأنبياء يتجسد في سلوك الرسول صلى الله عليه وآله وسلم الذي مارسه في حياته وأمر به في قوله: (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى)، وكذا في قوله (الدين المعاملة)، وهذا المنهج في واقعه يحاكي منهج القرآن الكريم (إنما المؤمنون أخوة) والأدلة في ذلك من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة كثيرة وتكاد لا تحصى.

لذا، فإنه من خلال هذه المناسبة، يجب أن نضغط على أنفسنا، ونفتح صفحة جديدة مع من قاطعناه وهجرناه فنصله بالحسنى، ومع من اغتبناه أن نطلب الصفح منه، ومع كل إنسان تربطنا به رابطة الإسلام والإنسانية؛ لأن عدم تطبيق ذلك يعد مخالفة صريحة لأوامره صلى الله عليه وآله وسلم المشتقة من القرآن الكريم.

والعقيدة في التعامل؛ لأنهما صنوان لا يفترقان، فمن كانت عقيدته في جانب وسلوكه في جانب، فقد خسر الاثنين معاً، وخسر معهما أشياء كثيرة سواء في الدنيا أو الآخرة. يُضاف إلى ذلك أن الإيمان والاعتقاد بمسألة الأحقية بولاية أمير المؤمنين عليه السلام، وكما يُقال حول هذا الموضوع: (الحب بلا عمل دعوى بلا دليل)، فلكي نثبت دعوانا يجب أن نعمل وفق هذا الاعتقاد الذي نؤمن به، ذلك أن الاعتقادات التي نؤمن بها ومنها الولاية، يجب أن نكون خير من يبتها عبر المساحات المتاحة لنا، حيث من خلالها تبرز الصورة الواقعية لهذا الاعتقاد، ومنها: تقوية أواصر الأخوة الإيمانية فيما بين المسلمين بشكل عام، وهذا مصداق أوامرهم صلى الله عليه وآله وسلم التي وصلتنا عن طريق أحاديثهم: (كونوا دعاة لنا بغير استنكم)، (كونوا زينا ولا تكونوا شيناً).

ومعلوم أن هذا المنهج مشتق

تشكل حادثة الغدير حالة مهمة من جميع الجوانب، حيث تتخذ أبعاداً كثيرة من حيث المفهوم الطبيعي لها، كالبعد التاريخي والعقائدي والاجتماعي والروحي وغيرها من الأبعاد ذات الأهمية، وهذه الأبعاد رغم أهميتها إلا أن البعد العقائدي هو المسألة التي أخذت قسطاً وافراً من البحث والتنظير.

فحادثة كحادثة الغدير وإن كانت جديرة بالتنظير لإثبات مسألة الولاية والإيمان بإمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، إلا أنه من الواجب علينا في الطرف الآخر هو أن نعطيها البعد الطبيعي من الجانب الاجتماعي، والذي تتجسد أهميته في تقوية أواصر الأخوة الإسلامية مع كافة شرائح المجتمع الإسلامي، وخصوصاً المؤمنين بمسألة الولاية؛ لأنهم معنيون أكثر بهذه المسألة لاعتقادهم بها.

وحرى بأن لا نفرق بين السلوك



تأملات فكرية.. المعرفة والروح

خالد الطائي

امه)، ثم عالم الدنيا، فعالم البرزخ (القبر)، فعالم القيامة، فعالم الجزاء (أما الجنة وأما النار). والإنسان في إنتقالاته بين هذه العوالم كمن يجرفه سيل عارم لا يستطيع الوقوف بوجهه (وبذات الخصوص) في عالم الدنيا، فأكثر الناس متمسكين تمسكاً شديداً بالبقاء في عالم الدنيا.

فعلى العاقل المتعقل المتدبر أن يضع نصب عينيه أنه مفارق للدنيا طالت به الأيام أم قصرت، وعليه أن لا يطيل أمله فيها، فإطالة الأمل مفسدة للعمل، وعليه أن يجدد ويجتهد في عمل الطاعات والحسنات والصالحات فهنّ رأس المال الحقيقي الذي يجب تمييزه وتكثيره والمحافظة عليه (فالدنيا ساعة فلنكن طاعة).

الروح اتصالها بنور الله تبارك اسمه.. وتصبح مظلمة، وأما إذا اتصلت الروح بنور الله تعالى، فسُتُصبح شعاعاً منيراً، فهي مثل المرأة كلما ازدادت في نقاوتها وصفائها، ازدادت تألقاً وبريقاً أكثر فأكثر..

التيار الجارف والعوالم الستة:
إذا تخيلنا أن هناك تياراً مائياً شديداً جارفاً متجهاً نحو منحدر قد سقط فيه إنسان فانه - أي الإنسان - يتحرك من دون إرادته، ويسير وفق ما يفرضه عليه التيار الجارف، فمهما حاول المرء جهده للتوقف فالتيار أقوى منه.

والإنسان ينتقل خمس إنتقالات من دون إرادته، فمن العالم الاول وهو عالم الذر (عالم خلق الارواح) ينتقل الى عالم الاجنة (في رحم

بعده نور... والنور لا يحل إلا في موضع فيه الطهر والسمو، فليرق الإنسان سمواً واعتلاء، وليسبح باسم السبوح، فإن الزجاجة تشع بالنور والطينة الآدمية ظلماء معتمة، فلنخرج من عتمة البدن الى إشرقة الروح، قال تعالى: (مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى) (سورة النجم: الآية: ١١).

ولانفعل أن الروح قد جاءت من عالم القدس، قال (عز وجل) مخاطباً الملائكة: (... فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين) (سورة الحجر: آية: ٢٩).

وقد شرّفها الله تعالى بأن أضافها الى ذاته المقدسة... جاءت لتتقمص الجسد المظلم الذي يبقى على حاله من الظلام إذا قطعت

محل المعرفة الروح، ومنها يفرغ الفؤاد الى الله تعالى، فقد ورد في دعاء المعصوم: (... وأقنئة العارفين منك فازعة)، وهذه المعرفة مثل ماء البئر الذي لا ينضب، فكلما أغترّف منها نبعث بماء جديد عذب، تزداد نقاوته بازدياد نقاوة الروح وتعلقها ببارئها تبارك وتعالى، فهي نبع دائم مادام القلب وسع الله تعالى، وكما جاء في الحديث القدسي ((لا يسعني أرضي ولا سمائي، ولكن يسعني قلب عبدي المؤمن)). (عوالي اللآلئ: ج ٤/ ص ١).

فلنخرج من قلوبنا ما بطن من الفواحش (كالغرور، والحسد، والغفل...) حتى تفيض الروح بأنوار ربها وهو النور، وقرآنه نور، ونبهه نور ﷺ وكل إمام معصوم



الهجوم الاستباقي على عاشوراء ١٠٠

أسعد عبد الرزاق هاني

تواجه الثقافة اليوم الكثير من الأزمات الاخلاقية، والتي منها ما يروج بواسطة منهجيات مهندمة، والقسم الثاني الذي يدون بفوضوية الجهل وانحراف الفكر والانقياد الى الطائفية المقيتة، دون مراعاة الضمير في عملية التشخيص؛ وذلك سعياً لخلق تأثيرات سلبية. ومن أكثر المواضيع التي تتعرض الى مثل هذه الهجمات هي مواضيع عاشوراء والخدمة الموكبية والزيارة المليونية، ويبدو أن هذا العام شهد انطلاقة استباقية قبل موعد قدوم عاشوراء بوقت مبكر، حيث افتتحت الموسم كاتبة خاتبة في موضوع مرتبك معنون بيافاطة (من أنتم يا خدام الحسين؟). ومثل هذا الخرق الاخلاقي يعرض في مواقع كثيرة ليس لها أي صلة بأسلوبيات العرض المثقف، فكان هذا الموضوع انشائياً مرتبكاً لا يصلح للنشر، لكن المعروف أن هذه المواقع مهمتها عرض سياسات التخبط، وهي تدعي الحيادية دون

أن تقف لحظة عند مهنية العمل الاعلامي. كان الموضوع يمتلك المباشرة الحادة منذ العنونة، وقد دافت تلك الاعتداءات بجمل اعلانية صارخة تعرف لنا الحسين عليه السلام وثورته، لتثبت من خلال هذا الطرح انها من طفيليات الكتابة التي لا تجيد سوى رمي الكلام على عواهنه. على تلك المراكز الثقافية والمواقع الكبيرة أن تلتزم بشروط النشر، والتي أبسطها منع التجاوز الاخلاقي، ولابد من حضور روح الوعي وإلا مثل هذه الاساليب الاستفزازية هي سعي لخلق نغرات طائفية مقصودة، فهي اعتبرت خدمة الحسين عليه السلام متاهة وضياءاً ونوعاً من انواع التباهي، وهذا التدني التعبيري الماسخ لأناس كل الذين فعلوه من جريمة انهم تطوعوا خداماً للحسين عليه السلام، يعني هو موضوع لا يؤثر على أحد؛ كون هذا العمل تطوعياً.. والغريب في الأمر: أين هي من

الارهاب والطائفية وعصابات داعش المجرمة، وما فعلته من احتلال وتهديم بيوت وقتل وسلب ونصب مزادات نخاسة بشكل علني؟ تركت كل تلك الجرائم لتقف امام مشكلة شعب تطوع لأداء الخدمة الحسينية دون أي ابتزاز لأحد، مثلما تدعي الكاتبة.. أين روح الابتزاز من الموضوع، كاتبة اساءت الى الحضور الانساني، وهذا أيضاً رأي من الآراء، لو كان فعلاً يمتلك التبرير المناسب، والذي سيكون مبرراً لتلك المواقع في نشر مثل هذه المواضيع. ومن المتوقع لمثل هؤلاء الكاتبات إما الكذب أو تزوير أحداث.. هذه الكاتبة ارتكزت على منطوق التعميم السلبي، فهي نقلت سوء تفاهم صديقة من صديقاتها مع انسان ربما كان زوجها، المهم لو نتابع التناقضات التي امتلأ بها مثل هذا الموضوع، سنجد فعلاً موضوعاً لا يستحق ولا يستقر عند منسوب ابداعي اطلاقاً..!

فهي تقول: إنها ستتكم عن فئة قليلة ممن أساء الخدمة، ولا اعتراض علينا لو كان فعلاً هذا التشخيص الوارد قد تم الالتزام به، فراحت الى شمولية عارمة تنتقص الشعيرة نفسها، وتقدم كامراً أسوأ التعبيرات الفجة لناس اختاروا شعائهم المسالمة. أين هو التجاوز؟ هل هذا الاطعام المليون ام توفير خدمات الزائرين؟ وتحدثت الكاتبة بعد هذا باسم الحسين عليه السلام.. أرى في الختام أن على المواقع أن تحترم حياديتها التي تدعي بها، وإلا لتكن ما تريد.. وهذه دعوة الى الاساتذة مدراء المواقع لقراءة ما ينشر والتدقيق في الغايات؛ كي لا يكونوا اداة ساعية لخلق التناحرات المذهبية.. والعجيب في الأمر هو هذه الهمة الهجومية التي استبقت عاشوراء، واستقبلته في وقت مبكر، يدل على الاستعداد المتقدم لمواجهة عاشوراء الحسين عليه السلام لهذا العام وكل عام..!

فتوى الدفاع المقدس وروحية النداء..

علي الخباز

كلها مع قادتها يخشون أن يرفع الحسين عليه السلام يده للدعاء، ويعني انهم يخشون نصره السماء، وهذا ما يخشاه اليوم احفادهم من الدواعش؛ لأنهم يدركون صحة القوة الروحية للمرجعية المباركة وارتباطها الوثيق بقيم السماء الصحيحة.

يدركون صحة ارتباطنا الروحي بأئمة أهل البيت عليه السلام، ولهذا نجد اغلب منظري علماء الوهابية يدعون اتصالهم بملائكة الله تعالى وبالنبي الكريم صلى الله عليه وآله وهو يحثهم على القتال، وهذه الأكاذيب مكشوفة للمتلقى العام والخاص، لكننا نتساءل عن مهام هذا (التصفيط)، فتجدها سعيًا لخلق الموازنة الروحية المفقودة عندهم..!

ونتساءل: لماذا هم يهددون دائماً في تهديم المراقد الشريفة؟ يعني انهم يدركون مراكز القوة عند المقاتلين العراقيين.. ارتكز الفعل الروحي في نداء الدفاع المقدس على العديد من القيم المرتبطة بقيم أهل البيت عليه السلام مثل الاخلاص، ويوميات سماحة السيد معروفة بما تمتلك من بساطة؛ كونه يبحث عن اقصر السبل المؤدية الى رضا الله تعالى، وشرف الانتماء الروحي. حملت الفتوى قيمة روحية عالية في اختيارها مواجهة البلاء؛ كونه خيراً من التقاعس فيه، تلك هي حكمة قدمتها المرجعية المباركة عن معنى الانتظار التفاعلي من أجل نيل هوية مؤمنة.

تسمح لأي تقسيم طائفي وهي تعلم أن مشروع وحدة العراق يتعارض تماماً مع سياسة الكثير من الانظمة التي استمدت ثقتها من ترسانة الأسلحة، بالمقابل كانت المرجعية الدينية الشريفة تستمد قوتها من ترسانة ايمانها بموقفها الدفاعي عن الوطن والشعب والمبادئ والقيم، وهذا الموقف بطبيعته يعد جهاداً.

وأنا أؤكد على وجود قوة كبيرة يجهلها قادة تلك الأنظمة، وهي الطاقة الروحية الكبيرة، قد يكون الان هناك محل لسؤال يقرب المعنى المقصود، من ماذا كان يخاف قادة المعسكر الاموي في واقعة الطف الحسيني المباركة؟ العدة والعدد لهم، فلماذا يخافون أصلاً، وممن يخافون وهم ألوف مؤلفة من العساكر، مقابل أنصار من أصحاب الحسين وأهل بيته الطيبين عليه السلام وأغلبهم كان راجلاً.

ومن هذا السؤال لم يكن (غشياً او اعتبارياً)، بل يستنتج من زهوة المواقف ذروتها، تأملت كثيراً في حيثيات هذه الواقعة، وعرفت أين يكمن ثقل الموازنة الحقيقي، في وقت رواد الدراسات العسكرية يؤكدون وجود محبطات كبيرة أولها العطش والقلق على عائلة الحسين، وهذه العدد والمعدات والتي اغلبها معروفة بالفتك، ومع هذا كان الجيش الكبير هو الخائف..!

ورحنا ندرس ماهية هذا الخوف، فوجدنا أن العساكر

لا أحد يتجاهل قيمة الوثبات الثورية القادرة على تغيير الواقع الى أفضل، وما تسلح به سماحة المرجع الديني الاعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) من إيمان في اطلاق فتوى الدفاع المقدس، لابد أن تكون مثل هذه الانطلاقة مرادفة لمعرفة كنه العدو ومرامييه وأبعاد تجاوزهاته، تعرف أيضاً حجم المواجهة، فهي تحتاج الى قوة روحية قادرة أولاً على كسب ثقة الناس بتحشيد، وهذه الثقة هي تعبير واضح عن قدرة المرجعية كملهم عارف من الملهمات الروحية وبجاذبية عالية والتي تمتلك سبيل أمان؛ كونها ترتبط بمنهج أهل البيت عليه السلام ارتباطاً مباشراً، وعن مقدرة الشعب العراقي المعبرة عن روح التواصل مع مرجعيته المباركة والانضواء تحت لواء الايمان والتسليم، والبلد يعيش اخرج المواقف لحظة صدور الفتوى المقدسة، صدرت الفتوى اثر احتلال جزء غير قليل من الوطن من قبل داعش والجيش العراقي واقع تحت شراك الفوضى، وهي تعمل تحت الوية مرتبكة، ومحاربتها معنويًا حتى في اسمها وعنوانها وأعلامها المرفوعة.. وكل ذلك من اجل تغيير معالم القوة الروحية التي بثتها المرجعية في روح كل مقاتل متطوع، والمرجعية المباركة ما كانت تطلق الفتوى ان لم تكن واثقة من مقومات تأثيرها الروحي على الناس، فالمرجعية دافعت عن وحدة العراق، ولم



نهج النصائح..

قراءة انطباعية في نصائح

آية الله العظمى سماحة السيد علي السيستاني (دام ظلّه الوارف)

علي حسين الخباز

ثقافة متقدمة قادت نصائح آية الله العظمى سماحة السيد السيستاني (دام ظلّه الوارف) الى سمات الفريدة، بما امتلكت من وعي مدرك لحثثيات الواقع الإنساني في جميع محاوره، ومنها المنهج الاجتماعي بهوية دينية سامية، تنظر الى عوالم اليتيم بعمق الحنو الإيماني الحضاري، فأُسست هذه النصائح نهضة فكرية تدعو الى احتضان هذه النصائح بهمة التطبيق، ومثلما كانت فتوى الدفاع المقدس أذهلت العالم بقوة استجابة الجماهير إليها، والتحاق الشباب بالملايين الى سوح التضحية والدفاع عن العراق المقدس.

كانت لهذه النصائح نهضة جماهيرية كبيرة، فقد تحركت المواكب وهيئات الخدمة الى الاهتمام بعوائل الأيتام، وهيئات الجوامع والمساجد والحسينيات وأقسام المواكب وأقسام الشؤون الدينية والأقسام الخدمية في العتبات المقدسة، تصل رعايتها الى جميع الحدود الجغرافية الداخلية، لتغطي هذه الشريحة دون النظر الى هوية اليتيم المذهبية أو الدينية، امتدت اليد الى اليتيم العراقي، واستجابت الدوائر التربوية والجامعات، حيث استقبلت الأيتام استقبالاً معنوياً، وهذا هو ناتج الوعي المدرك.

لوتأملنا في النصيحة السادسة، لوجدنا في استهلال النصيحة مفردة السعي والسعي هو (العمل - الكسب) وأهل اللغة يقولون السعي يعني المشي السريع، ويعني الجد في الهمة، قال الله تعالى: (فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ) أي أدرك عمله، وقوله: (وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى) ويعني الترف في كل عمل، فاسعوا الى ذكر الله تعالى.

ونجد الناس يتعاملون بها عند المعروف (سعيكم مشكور)، ومن ثم نجد جملة (عمل بر ينفع الناس)، والنفع المادي معروف، لكن هناك منافع أخرى، ونفع الرأي والنصيحة والمشورة والجاه.. مثلاً التوسط من أجل قضاء حاجات الأيتام.

هناك تشخيص يروى للنبي ﷺ أن لله أقواماً اختصهم بالنعم لمنافع العباد، وقوله أحبكم لله أنفعكم للناس.. في طبيعة الأمر وبعد أن عرفت النصيحة مقاصدها التوجيهية الى جميع شرائح المجتمع، صار بإمكان الجميع ترك فسحة للعمل ضمن الموجه المرجعي لخدمة عامة، مثلاً تخصيص رعاية الأطباء للأيتام تخصيص خدمات خاصة لهم كأن تكون المعالجة مجانية، أو بأسعار منخفضة، وتركيزنا على الأطباء؛ كونهم على تماس مباشر مع احتياجات اليتيم، وخاصة في هذه الأيام، بعد أن تم إلغاء مجانية مستشفيات العام، وتعرض الفقير الى حيف كبير، وإذا كانت الحجة التمويل الذاتي فمن الممكن الاعتماد على الخاص مثلما كان معمولاً به في العراق..

البعض يعتقد أن مثل هذا المبلغ قليل، ويعتمد على المشاركة، فهذا المبلغ البسيط يشكل أذى كبيراً على عوائل الأيتام، وارتكزت النصيحة السادسة والتي كان محورها رعاية اليتيم والتكافل الاجتماعي، على ما ذكر سماحة السيد عن مراعاة الصالح العام. كبار النقاد في العالم أكدوا أن كفالة الأيتام واحدة من أهم عناصر، قوة المجتمع وحفظ تماسكه، وفكرة تحجيم ظاهرة العوز عند اليتيم دليل التمسك بالفكر المؤمن.

هناك مسألة مهمة عندما ذكرت النصائح مسألة مراعاة الصالح العام عرض سماحة السيد (دام ظلّه الوارف) معها فكرة تنمية الإيمان والتهديب والزكاة وسن الفضيلة يعني هنا رغبة أن تكون الرعاية الاجتماعية مكفولة من قبل الناس.

ثمة سؤال يحضرني: أما كان بإمكان النبي (عليه وعلى أهل بيته أفضل الصلوات) أن يؤسس دوراً للأيتام، ويؤمن احتياجاتهم من المال العام، لكنه كان يوصي باحتضانهم أسرياً؛ ليعيشوا داخل العوائل.. هناك رأي شخصي يعالج القضية من وجهة نظر تحتاج الى المشاورة.

الملاحظ أن تطور المجتمع حالياً سبب انشغالات كبيرة حياتية وذاتية جعلت أمور تبني الأيتام في العوائل قد يكون أمراً فيه اشكالات معينة، فمن الممكن أن نبحث عن بدائل ومنها أن نجعل المؤسسة حضناً اجتماعياً أسرياً، فإذا صعبت علينا فكرة تبني الأيتام في بيوتنا لنحتويهم في بيوتهم، ومن ليس له بيت لنحتويه داخل المؤسسات والجمعيات التي خصصت لرعاية الأيتام، لنصل الى مستويات تلبى رغبات الأطفال وعواطفهم، ومراعاة الصالح العام التي يقصدها سماحته، تعني المحافظة على سلوكية الأيتام، وابعادهم عن العقد النفسية، وهذه تعني حماية اليتيم ومتابعة شؤون الأيتام.. وهذا يوضح نقاطاً مهمة في هذه النصائح الجوهرية الساعية الى رعاية الأيتام رعاية لا تعنى بالأمور المادية، بل الاعتناء بالأمور المعنوية.

الملاحظ الآن هناك مؤسسات اعلامية وفضائيات ومراكز ثقافية اتخذت من رعاية الأيتام غايات اعلامية اعلانية، تعمل لصالح أحزاب ومؤسسات، وتبث اعلاناتها السياسية باسم اليتيم ورعاية اليتيم، أول أعمال البر أن تكون النوايا خالصة لله تعالى، وهذا البر يسحب الموضوع برمته الى منهجية التكافل الاجتماعي.

لافتات فيسبوكية..

الاستخدام السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي...!!

ميثم الطائي

شهد العالم في الفترات الأخيرة قفزة نوعية في الاتساع الإلكتروني، من خلال المنتجات الذكية التي أدخلت للمجتمعات الانسانية، وأغرقت الأسواق بالكميات الهائلة من الاصدارات الالكترونية، حيث تتنافس كل الشركات المتخصصة في هذا المجال بطرح ما هو اكثر حداثة وتطورا، فارتقى صنعهم التكنولوجي الى ابتكارات تذهل العقل وتثير الدهشة..! هذا الاتساع الالكتروني ساعد بعض الشركات لابتكار وتطوير برامج التواصل الاجتماعي، حيث هرعت الشركات الى طرح مشاريعها التواصلية، وبُثت للعالم عبر المؤسسات الحكومية أو غيرها من آليات الترويج الأخرى.. فلاقى ذلك ترحيباً واسعاً، فلا نجد اليوم مجتمعاً يخلو من مواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك، واتساب، تويتر.. الخ). لا ينكر أحد فائدة هذه المواقع التواصلية، ومدى تأثيرها الواسع في نشر موضوعها، وسرعتها في ايصال الطرح الذي يفوق كل المؤسسات الاعلامية الاخرى، كذلك كونها بؤرة تتبادل بها الأفكار والابتكارات الأخرى، وتضفي للفرد الرؤية الواسعة من خلال اطلاعه على الثقافات الأخرى، فتتلون الموسوعة الفكرية، فنجد العالم اليوم يلجأ الى هذه المواقع لطرح أفكاره وسياسات العمل التي يتبناها، وكذلك طرح المنتجات السوقية، والإعلان عن الحرف



قتل الوقت.. والاختباء خلف وسائل التواصل الاجتماعي

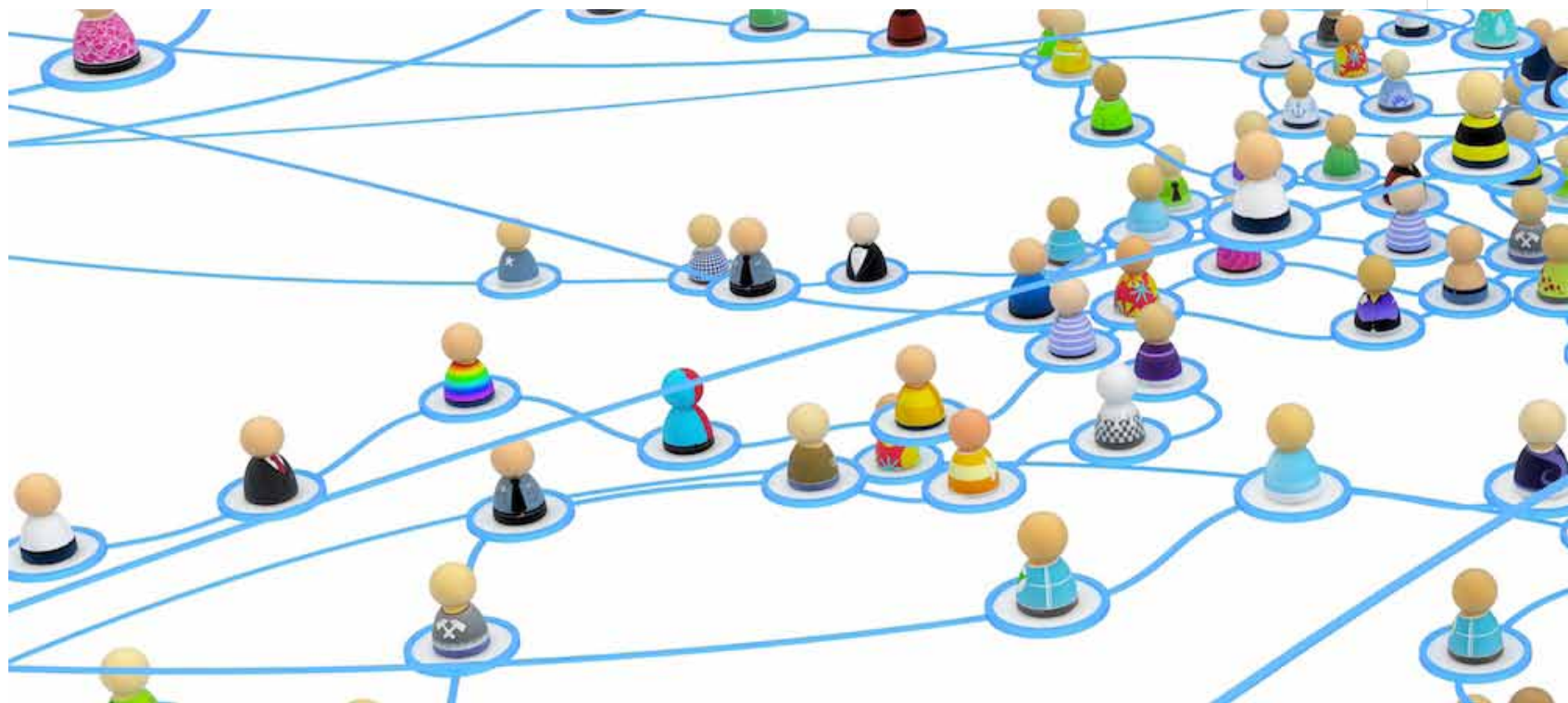
محمد ياسين

وجدت وسائل التواصل الاجتماعي لتنمية وتوسيع المدارك لدى الانسان من خلال ما توفره من امكانية للمناقشة الهادفة بينها، وكذلك للحصول على المعلومات والاستشارات التي نحتاجها وغير ذلك من خدمات ترفيهية التي نجد ضاللتنا فيها بعض الوقت من فراغنا، لكن ما يحدث هو على العكس تماماً، فأغلبنا يقتل كل وقته في هذه الوسائل.. قتل الفراغ في هذه الوسائل لا يملأ الفراغ بل يزيده فراغاً.. فنحن أشبه بالظمان الذي يرتوي من الماء المالح مهما شرب منه لا يرويه.. نهرب من الواقع الى عالم الاوهام المليء بالكوابيس، حيث بات أغلبنا يقضي الكثير من أوقاتهم على مواقع التواصل هذه دون الاكتراث للوقت الذي يمضونه

والمهن وغيرها الكثير من الفوائد التي تترتب على استخدام هذه المواقع العالمية. لكن.. متى تصبح هذه المواقع مفيدة، وتصب بالنفع على الفرد خاصة، والمجتمع عامة؟ هذه المواقع حالها حال غيرها، فهي سلاح ذو حدين، وإن ما يحدد فائدها ومضارها هو نوع الاستخدام، ولو أجرينا استبياناً في مجتمعنا على الفيس بوك فرضاً، سنجد نسبة كبيرة تقرأ أن الفيس بوك ما هو إلا مضيق للوقت، وأنه قد تسبب بمشاكل كبيرة جداً في داخل الأسرة الواحدة وخارجها...!! وهذا الأمر طبيعي جداً ومتوقع، وهو في عين الاعتبار واهتمام الدراسات الاجتماعية، والسبب في ذلك هو سوء الاستخدام لهذه المواقع، فالاستخدام السلبي يترتب عليه مشاكل كبيرة وخطرة جداً أخطر من المشاكل التي تترتب على استخدام غير هذه المواقع؛ كونها في تداخل مع المجتمع وتأثيرها ينتقل للمجتمع بسرعة هائلة، وهذا ما شاهدناه ولمسنا أثره في الفترات التي مضت كيف تحولت هذه المواقع الى دائرة اعلامية لبث

الشائعات المغرضة والأفكار السامة التي يتبناها داعش. لذلك وجب أن يكون هنالك حملات تثقيفية تبين للمجتمع الاغراض الرئيسية لهذه المواقع، وأن تبين له كيفية العمل على هذه المواقع، حتى يرتوي الفرد من خلال هذا التداخل الثقافى بين المجتمعات، وأن لا يكون مشروعاً لعرض الابتذال كما نشاهده اليوم.. آلاف المجموعات العراقية على الفيس بوك منشغلة في فك شيفرة السؤال المطروح: (ما هو لون بابكم...!!)، في حين نجد

المجتمعات الاخرى جعلت هذه المواقع ضمن سياستها التربوية وأدرجتها بمشروعها التنموي؛ كونها تعي الفائدة التي تترتب على الاستخدام الصحيح لهذه المواقع الالكترونية، لذلك يلزم أن يكون هنالك ندوات تعريفية تشخص الاستخدام الايجابي عن السلبي، وأن تحدد الأهداف التي يجب استحصاها من هذه المواقع، والابتعاد عن الثقافات الغربية.



عليه، ودون عمل أي توازن بين الضروريات وغيرها.. فقد نشغل ببعض الأمور غير المجدية على ذلك الموقع، والتي تشغل عقولنا وتأخذ وقتنا، والتي تعمق الشعور بالكآبة، وتجعلنا عبارة عن (مقنّعين) نختبئ خلف أسماء مستعارة، وشاشة، وحروف لنؤذي ونسيء للآخرين عن طريق نشر صور لهم أو سرقة حساباتهم، ونشر بعض الافتراءات على ألسنتهم وغيرها من الأعمال المشينة والتي يمكن أن تؤذي الفرد، كذلك تجدنا ندعي المثالية، وأنا أناس قمة في الرقي والأخلاق والثقافة والجمال وكل صفات الكمال.. لكن في الحقيقة نحن عكس ذلك تماماً، ونسينا أن الكمال لله تعالى وحده، ولا يوجد انسان كامل مهما بلغ من صفات، والحل الأمثل أن لا ننسى واقعيتنا في هذا العالم الأزرق، ونتكلم عن أشياء وأوهام لا وجود لها.. بهذه الطريقة سنغرق في وحل الأوهام، ونكون كمن تعرض إلى حادث في المنام، فاستيقظ ولم يجد آثاره...!! كلما كانت دوافعنا نبيلة ومخلصة فيما نكتب ونضع منفعتنا ومنفعة الآخرين سوية سنفكر في حينها ماذا ننشر...؟ لا يمكن أن نعالج الفراغ بفراغ؛ لأننا حينما نستيقظ سوف لن نجد سوى التعلق المؤلم، يقول أحد الحكماء: (لا تنتظر الوقت المناسب فهو لن يأتي أبداً، ولكن إفعل كما يفعل النجار، فهو لا يبحث عن المكان الفارغ، لكنه يحدد المكان الذي يريد أن يضعه فيه، ويطلق عليه ليشق طريقه).

وسائل التواصل الاجتماعي تقرب لك البعيد... ولكن احذر أن تبعدك عن من هو أقرب إليك من حبل الوريد...!

يكفيها فخراً أن تلد الأبطال..

زهراء الأسدي



أثبتت المرأة العراقية بصبرها ومواقفها البطولية أنها امرأة استثنائية، عاشت ظروفًا صعبة في كل الأزمنة، وقاومت وتحملت وصنعت من محنتها مواقف يذكرها التاريخ، ويشير إليها بالبنان أينما ذهبت، لم تقف عند حد معين، تجاوزت كل الحدود، وانتصرت في أغلب المعارك، وخرجت من نطاق البيت والأسرة والتربية والتعليم، وذهبت إلى ساحات القتال، تقف إلى جانب الرجال، تحمل السلاح، وتضرب بيد من حديد، وتأخذ ثأرها بسلاحها، وتتقم لأرضها وعرضها، وتتفرض وتواجه عدوها بشجاعة فائقة.

نساء لكن في حقيقة الأمر هن رجال المواقف الصعبة، هن اللاتي وقفن وأصبحن سنداً لأسرهن، وفتحن البيوت، وصنعن رجالاً ونساءً وأجيالاً..

وما تزال المرأة كالسالفات الصالحات في الأزمان الماضية، حريصة كل الحرص أن تقدم للمجتمع المعونة والمساعدة بحسب استطاعتها، وما يتناسب مع كونها امرأة.

ومنذ أن أصدرت المرجعية الدينية فتوى الوجوب الكفائي، دأبت المرأة في تقديم أغلى ما تملك في سبيل دحر الأعداء المتخذين من الإسلام غطاء يستترون به على ظلمهم وكفرهم، فحينما تشهد الظلم والفساد والإرهاب، نراها تارة تقدم الدماء، وتارة تقدم المساعدة المادية والمعنوية، ولم تكف بذلك فقط، فقد شاركت المقاتلين في سوح القتال فداءً للوطن..

وانطلقت بكوادرها التي لا يصيبها الملل ولا يشملها الكلل ووبرامجها الهادفة التي تحرّض المرأة على الوقوف مساندة للرجل بصوتها وأدائها وأخلاقها ورؤاها..

لم تبتعد المرأة عن كافة نواحي الحياة مهما حاول بعضهم إبعادها، ولم تتنصل من مسؤولياتها الجسام

تجاه الأمة والمجتمع، فهي النبض الحي للمجتمع، فلم يقتصر دورها على متطلبات البيت فقط، وإنما حملت على كاهلها مسؤولية الوطن كما حملها الرجل، فبوجودها وجد للحياة معنى؛ لتبقى تنصدر اللوائح في مشاركتها الرجل من قريب أو من بعيد في الكثير من المواقف التي تتطلب وجودها وحضورها.

ومهما اختلف وتنوع دورها، يبقى هدفها السامي حافزاً لها، فسعت مناصفة مع الرجل إلى تحقيق حضور قوي في خدمة الدين والوطن والمجتمع، حتى إن لم تقدم أي إنجاز أو عمل يذكر، فيكفيها فخراً أن تلد الأبطال الذين هم سور للوطن والمقدسات.



الحشد المؤمن امتداد وعطاء

من نهج الإمام الحسين عليه السلام

طارق الغانمي

إن نهضة الإمام الحسين عليه السلام تعد أروع صورة لمدرسة الشهادة والعزة والكرامة، فهي نهضة لم تكن إلى جيل وطبقة واتجاه معين، بل هي لكل زمان ومكان؛ لإصلاح الإسلام الذي واجه الكثير من الشوائب، عندما سيطر الأمويون بالسيف والخديعة.. فهذه الواقعة تتميز بديمومة وحرارة في جميع الأوقات وعند مختلف الأجيال؛ لما لها من واقع كبير وأثر مضاعف في محاربة الانحراف والباطل.

الحشد الشعبي هو جذوة وثورة حقيقية في النفوس العراقية التي أرادت أن تخرج المغتصبين الدواعش من الأراضي العراقية، لذلك علينا أن نستلهم الكثير من هذه الثورة العظيمة؛ لكي تكون نبزاً ومشعلاً في تحقيق النصر العظيم على الفئة الباغية الداعشية.

إن عملية ربط قضية الدفاع المقدس بنهضة الإمام الحسين عليه السلام تعتبر شيئاً طبيعياً جداً؛ لكونه يتفق مع مبادئ هذه النهضة العالمية، لذلك أن كل جيل وكل ثورة وكل زمان وكل مكان يحاول أن يربط مقتضياته الحياتية بهذه النهضة الشاملة التي كانت نهضة اجتماعية وحياتية وثقافية واقتصادية وسياسية وإنسانية بشكل عام.

كما أن عنصر الشهادة عنصر مهم في حادثة الطف، قلب الموازين من الخسارة والموت إلى النصر والخلود، وأهمية الرسالة التي حاول الإمام الحسين عليه السلام بنهضته ومقتله هو وأصحابه بهذه الصورة الدامية أن يوصلها للعالم أجمع، حتى عدت حركته من أكثر الحركات التاريخية تأثيراً في قضية حياة الإنسان، وما زال صداها مستمراً في البطولات التي يصنعها أفراد الحشد الشعبي في معركته الفاصلة مع الإرهاب، وكيف أن الشهيد منهم خط من دواة دمه تلك الانتصارات، ليجعل

من موته خلوداً لأمته. ملحمة أيقظت في نفوس الأمة روح الجهاد والحماس في تلبية نداء المستغيث ولو على حساب النفس، وهذا ما نشهده اليوم من جهاد وكفاح وشهادة في سبيل الله تعالى، وفي سبيل نصر المظلوم، وتحرير الأرض من تنظيم ما يسمى بـ(داعش)؛ وذلك على يد قوات الأمن وفصائل الدفاع المقدس التي لبت نداء المرجعية الدينية العليا لتطهير الأرض من مغتصبيها، وهم أنموذج لصوت الثائرين المستلهم من صوت أبي الأحرار عليه السلام.



قلب المؤمن.. بيت الله تعالى

لجنة البحوث العقائدية

يجب احترام المساجد على كل مسلم، وتعظيمها على كل مؤمن، كيف وهي منسوبة الى الله تبارك وتعالى، وتسمى به ببيت الله، فيقتضي للعبد أن يعظم بيت ربه، ويقتصر فيه بالعبادة، ويمنع نفسه عما نهى عنه في الشريعة، بل ولا يدخلها بغير الطهارة. فقد روي في جامع الأخبار عن الإمام الصادق (عليه السلام): ((قال لا تدخلوا المساجد إلا بعد الطهارة ومن دخل مسجداً بغير الطهارة، فالمسجد خصمه، ومن نام في المسجد بغير عذر ابتلاه الله بداء لا دواء له...)). وفيه قال (عليه السلام) أيضاً: ((يأتي في آخر الزمان اناس من أمتي يأتون المساجد يقعدون فيه حلقة ذكرهم الدنيا وحب الدنيا لا تجالسوهم فليس لله بهم حاجة))، ثم انظر الى ما قال الله تعالى في بعض ما أوحى.. روي في خصائص الحسينية قال الله تعالى: ((يا عبادي، أن بيوتي في الأرض المساجد، وأن زواري فيها عمارها، فطوبى لعبد تطهر في بيته ثم زارني في بيوتي، فحق على المزور أن يكرم زائره)). قال المرحوم شيخنا التستري في خصائصه: لا يخفى أن الله (جل وعلا) يجل عن المكان والحول والمسكن والسكنى واتصاف بعض الأمكنة بكونه بيت الله (عز وجل)، إنما هو لشرافة خاصة من حيث جعله محل عبادة الله أو كثرة العبادة أو لأمر بالتوجه إليه حين العبادة أو كونه محاذياً لمحل العبادة أو لكونه صعب المنازل، فيخلص فيه القصد الى الله (عز وجل) كما اجتمع ذلك في مكة المعظمة، وبعض ذلك في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه، وهذا كلها بيت الله الظاهري، وإنما حقيقة البيت لله معنى هو ما في الحديث القدسي إذ قال (جل وعلا): ((لا تسعني أرضي ولا يسعني سمائي، ولكن يسعني قلب عبدي المؤمن))، وقد أوحى الله تعالى الى داود: ((يا داود، فرغ لي بيتا اسكن فيه، فقال: إنك تجل عن المكان والمسكن، فأوحى الله إليه: يا داود، فرغ لي قلبك، فكل قلب لم يكن فيه سوى محبة الله فهو بيت الله حقا)).

فقلب المؤمن الكامل بيت الله حقيقة؛ لأنه خال عن التعلق بغيره، فليس فيه فكر ولا ذكر ولا هم إلا الله، وقد ينتهي الأمر إلى أنه لا يبصر إلا الله ولا يسمع إلا الله فهذا أحد معاني قوله تعالى في حديث القدسي: ((حتى أكون سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به)). وإذا تحقق ذلك وتأملت حق التأمل، ظهر لك أن بيت الله الحقيقي الأكبر هو قلب الحسين (عليه السلام) فإنه فرغه لله تعالى تقريفاً حقيقياً، إذ لم يبق فيه علاقة لغير الله حتى العلاقة التي لا تنافي العلاقة مع الله تعالى، وصار خالياً عن غير الله، وفارغا عن جميع ما سوى الله، وصار بيت الله الحقيقي التحقيقي الذي ليس فيه إلا الله.. فله على الناس حج هذا البيت من استطاع إليه سبيلا. ومن هذا يظهر لك الحديث: ((من زار الحسين (عليه السلام) في كربلاء كان كمن زار الله في عرشه)) (المصدر: دور اهل البيت في بناء الجماعة الصالحة.. ج ٢/ ص ١٦٩)..

بأبي وأمي، فقد اخلي قلبه من التعلق بالسلطنة والرياسة والراحة ومن التعلق بالأولاد والعيال والإخوان والعشيرة، ومن التعلق بالسلطنة والرياسة والراحة، ومن التعلق بالوطن والديار والمسكن في هذه الأراضي والبلاد الموجودة؛ لأنه لما علم أن رضا الله تعالى في ذلك، اختار لنفسه وأثر رضا الله على رضا نفسه، ولذا قال في خطبته حين خروجه من مكة: ((رضاء الله رضانا أهل البيت...)). (القناة: شجرة طوبى: محمد مهدي الحائري: ج ١/ ص ١٩)

مُصَحِّحُ الْبَصِيرَةِ فِي الْإِتِّبَاعِ

مرتضى علي الحلبي

لَمْ يَقْصِرِ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ إِرْشَادَهُ لِلْإِنْسَانِ الْمُؤْمِنِ فِي حَرَكَاتِ الْإِتِّبَاعِ لِلْمُتَّبِعِ مُطْلَقًا، سَبِيلًا وَدَعْوَةً عَلَى مُصَحِّحِ الْعِلْمِ، دُونَ أَنْ يَأْخُذَ فِيهِ مَفْهُومُ الْبَصِيرَةِ مُقَوِّمًا بُنْيَوِيًّا، ذَلِكَ اسْتِزَادَةٌ فِي قِيَامِ الْحُجَّةِ الْوَاضِحَةِ وَالْبَيِّنَةِ، وَدَفْعًا لِلشَّكِّ وَالرَّيْبَةِ، بَعْدَ حَدُوثِ الْعِلْمِ وَبِقَائِهِ، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى الْمُؤَسِّسُ لِهَذَا الْمُصَحِّحِ الْقُرْآنِيِّ السَّيِّدِ: ((قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ)) (يوسف: ١٠٨).

وقوله تعالى: ((ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ (١٨) إِنَّهُمْ لَن يَغْنَوْا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ (١٩) هَذَا بَصَائِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ)) (سورة الجاثية: ٢٠).

ولو رَصَدْنَا وَتَتَبَعْنَا سِيَاقَاتِ الْإِرْشَادِ الْقُرْآنِيِّ، بَلْ وَحَتَّى الْإِلْزَامِ بِوَجْهَةِ التَّكْلِيفِ وَالْوُجُوبِ، لَوَجَدْنَا أَنَّ مُصَحِّحَ الْبَصِيرَةِ قَدْ تَمَّ أَخْذُهُ حُجَّةً قَائِمَةً عَلَى الْإِنْسَانِ نَفْسِهِ، تَنْجِيزًا (حَالِ عِلْمِهِ بِالتَّكْلِيفِ الْوَاصِلِ إِلَيْهِ وَمَسْئُولِيَّتِهِ عَنْ ذَلِكَ شَرْعًا) وَتَعْدِيرًا وَاعْتِبَارًا (حَالِ عَمَلِهِ بِمَا وَصَلَهُ وَامْتِثَالِهِ لِتَكْلِيفِهِ الْمُبَيَّنِ لَهُ)، بَعْدَ مَا أَقَامَهَا اللَّهُ عَلَيْهِ بَيَانًا وَتَكْلِيفًا وَإِرْشَادًا وَشَاهِدًا وَدَلِيلًا.

وهذا المعنى قد أَقْرَهَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ عَلَى الْإِنْسَانِ وَجَدَانًا وَتَكُونًا وَمَصِيرًا، بَحِثْ لَوْ خَلَّى الْإِنْسَانُ وَنَفْسَهُ لِأَدْرَكَ ذَلِكَ يَقِينًا، وَلَا يَنْفَعُهُ إِنْكَارُهُ مَا دَامَ يَدْرِكُهُ وَاقِعًا، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ((بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ (١٤) وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ))، (القيامة: ١٥).

والإِنْسَانُ نَفْسَهُ وَبَطِيعَتَهُ وَبِحَسَبِ تَعْبِيرِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بَصِيرَةٌ عَلَى نَفْسِهِ وَلِنَفْسِهِ، بِمَعْنَى أَنَّهُ شَاهِدٌ وَحُجَّةٌ عَلَى نَفْسِهِ، فِي نَفْسِهِ وَلِنَفْسِهِ، حَتَّى وَلَوْ أَنْكَرَ ذَلِكَ ظَاهِرًا، مَا دَامَ قَدْ أَبْصَرَ وَأَدْرَكَ وَعَلِمَ وَبَانَ لَهُ مَا فِيهِ صِلَاحُهُ وَتَكْلِيفُهُ وَمَصِيرُهُ، قَالَ تَعَالَى: ((قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِخَفِيظٍ)) (الأنعام: ١٠٤).

((قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَى إِلَيَّ مِنْ رَبِّي هَذَا بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ)) (الأعراف: ٢٠٣).

هذا وَقَدْ جَعَلَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ مُصَحِّحَ الْبَصِيرَةِ وَالْإِسْتِبْصَارِ مِنْهَا جَا بَيِّنًا، لِيُلْقِيَ الْمَسْئُولِيَّةَ عَلَى الْإِنْسَانِ نَفْسَهُ فِي طَبِيعَتِهِ، وَلَمْ يَجْعَلِ الْإِلْزَامَ لِلْإِنْسَانِ سَبِيلًا لِهَدَايَتِهِ، إِذْ مَا يُمَيِّزُ الْقُرْآنَ الْكَرِيمُ فِي آيَاتِهِ وَتَشْرِيعَاتِهِ وَإِرْشَادَاتِهِ هُوَ انْفِتَاحُهُ وَتَوْسِعُهُ عَلَى الْآفَاقِ بِمَا هُوَ أَعْلَى مِنَ الْأَحْقَابِ التَّارِيخِيَّةِ أَوْ الزَّمَانِيَّةِ أَوْ الْمَكَانِيَّةِ أَوْ حَتَّى الْجَمَاعِيَّةِ؛ ذَلِكَ لِأَنَّهُ أَخَذَ فِي مَوْضُوعَاتِهِ طَبِيعَةَ الْإِنْسَانِ بِمَا هُوَ، وَلَا حَظَّ التَّشَكُّلِ النَّهَائِيِّ لِلْمَجْمُوعِ مِنَ النَّاسِ كَافَّةً؛ لِيَحْكِيَ لَهُمْ أَنَّ كُلَّ مَا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ هُوَ بَصَائِرُ لَكُمْ، وَسُبُلٌ تَتَكْفَلُ بِإِرْشَادِكُمْ إِلَى الْحَقِّ، وَتَجَنِّبُكُمُ الْبَاطِلَ وَالضَّلَالَ.

وَوَاقِعًا أَنَّ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ بِسُورِهِ وَآيَاتِهِ الشَّرِيفَةِ، فِيهِ سِيَمَاءُ الْبَصِيرَةِ وَفِعْلِيَّةُ الْإِسْتِبْصَارِ بِهِ، فَهَمًّا وَاتِّبَاعًا وَمَعْرِفَةً وَحِكْمَةً وَعِلْمًا وَفِطْنَةً وَحُجَّةً وَكَشْفًا.. مِمَّا يَعْنِي أَنَّ الْإِنْسَانَ بِطَبِيعَتِهِ الْمُجَرَّدَةِ مِنَ الْوَصْفِ اعْتِقَادًا أَوْ سُلُوكًا، مُمَكِّنٌ لَهُ أَنْ يَسْتَبْصِرَ بِمَا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مِنْ بَصَائِرٍ كَلِّيَّةٍ وَجْزِيَّةٍ، مَفْهُومًا وَمَصْدَاقًا فِي الْمَاضِي وَالْحَاضِرِ وَالْمُسْتَقْبَلِ، وَفِي الْعَقِيدَةِ أَوْ فِي الشَّرِيعَةِ أَوْ فِي الْمِنْهَاجِ.

وَمِنْ هُنَا اخْتَزَنَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ ذَلِكَ الْمُرَادَ الْجَدِّيَّ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ((هَذَا بَصَائِرُ لِلنَّاسِ))، وَمِنْ ثَمَرَاتِ مُصَحِّحِ الْبَصِيرَةِ أَنَّ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ قَدْ ذَكَرَ مُفْرَدَةً الْبَصِيرَةَ مَصْدَرًا مَرَّتَيْنِ: مَرَّةً بِجَانِبِ الرِّسُولِ وَالْمَعْصُومِ، وَمَرَّةً بِجَانِبِ الْإِنْسَانِ نَفْسَهُ؛ تَأْكِيدًا وَمَزِيدَ حُجَّةٍ لِمَنْ جَاءَ بِهَا وَلِمَنْ اتَّبَعَهَا، كَمَا مَرَّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ((قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ)) (يوسف: ١٠٨).

((بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ)) (القيامة: ١٤).

وَذَكَرَهَا بِالْمَجْمُوعِ مَرَّاتٍ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ((قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَى إِلَيَّ مِنْ رَبِّي هَذَا بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ)) (الأعراف: ٢٠٣).

إِقْرَارًا بِأَنَّ الْمَجِيءَ بِهِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى هُوَ فِي نَفْسِهِ الْبَصِيرَةُ الْحَقَّةُ وَالْمُصَحِّحَةُ لِلْإِتِّبَاعِ بِهَا.. وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ الْإِنْسَانَ بِأَيِّ وَصْفٍ كَانَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَلَى بَصِيرَةٍ وَمَعْرِفَةٍ وَفَهْمٍ وَسَلِيمٍ وَقَوِيمٍ، فِكْرًا وَسُلُوكًا وَأَخْذًا وَاتِّبَاعًا..؛ لِيَهْتَدِيَ وَيُوقِنَ وَيَعْتَبَرَ بِالْبَصِيرَةِ وَالْبَصَائِرِ، قَالَ تَعَالَى: ((إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ)) (آل عمران: ١٣).



متحف الكفيل يزج ملاكاته بدورة اختصاصية لصيانة الأغمد ويقيم أخرى لصيانة ووقاية السجاد

خبرة من أجل التعامل معها وكيفية الحفاظ عليها". وأضاف: "انتدب المتحف لهذه المهمة التدريبية الأستاذ رعد زنكي، وهذه الدورات تحتاج الى فترة ليست بالقليلة وتكون على مراحل، لذلك كانت مدة هذه الدورة التي أقيمت في البيت التراثي التابع للعتبة المقدسة سبعة أيام كمرحلة أولى تعقبها مراحل أخرى، حيث تم توفير كافة الأمور التي تحتاجها هذه الدورة، ولمسنا نتائج جيدة جداً تمت ملاحظتها من خلال متابعتنا للدورة انعكست إيجاباً على المشتركين".

كوادر قسم المتحف من خبرات اكتسبتها من خلال تجربتها العملية، فإن متحف الكفيل أقام دورة خاصة لأحد منتسبي المتحف العراقي (مرمم نسيج)، استمرت لخمس عشرة يوماً، تمحورت عن كيفية صيانة وخزن السجاد وتتضمن ضمن برنامج التعاون مع المتحف العراقي ودائرة المتاحف من أجل تبادل الخبرات العلمية في هذا المجال، وذلك بعد أن قامت ملاكاتنا بصيانة وخزن سجاد دائرة التراث التابعة للمتحف العراقي، فضلاً عن إعطاء قاعدة بيانات متكاملة لهذا السجاد وحسب الاتفاق المبرم بيننا".



الأستاذ صادق لازم

الخاصة بتطوير خبرات كوادر المتحف، وبالتحديد كوادر المختبر على الترميم بمختلف أنواعه، لذلك كان من الضروري إدخالهم في دورة خاصة لصيانة أغمد السيوف والحراب والمُدَى والخناجر وغيرها؛ لأنه كما تعلمون أن هذا الغمد يتكوّن من مواد مختلفة، وهي تكون بين الخشب والجلد والفضة، وفي بعض الأحيان الذهب ومعدن (الحديد)، وهذه المواد تحتاج الى

لجنة الأنشطة والفعاليات

زجّ متحف الكفيل للنفاثس والمخطوطات في العتبة العباسية المقدسة عدداً من ملاكاته بدورة اختصاصية لصيانة أغمد السيوف والحراب والمُدَى والخناجر التي يزخر بها المتحف، وتتضمن ضمن سلسلة الدورات التطويرية الهادفة للرفق بمستواهم، وجعلهم ملمين بكافة أمور الصيانة المتحفية، وإكسابهم الخبرة الكافية، وتستمرّ الدورة لسبعة أيام على أن تعقبها دورات أخرى.

الدورة هذه بحسب ما بيّنه رئيس قسم المتحف الأستاذ صادق لازم:
"تأتي ضمن خطة القسم

بسالة الإمام الحسين عليه السلام في تحرير المسلمين

حسين علي الشامي

على أسنة الرماح، يرفع رأس بن بنت رسول الله ﷺ؛ ليكون الشمس التي تنير درب الشهداء، ومحطة علو وارتفاع للباحثين عن الخلاص؛ وهيهات من الذلة ارتقى مجد المحبين فيها؛ ليكون الحسين قبلة الأحرار، وقائد حملة الكرامة الانسانية والنجدة من ظلم الطغاة الظالمين؛ فعنهجية المجتمع المتعطر، وأصحاب العقل الجاهل لفضل أهل البيت، لم يعرفوا معنى الحسين رغم أنهم عرفوا الحسين..!

الإمام الحسين عليه السلام سيف

النبراس والصراط المستقيم؛ الحسين أسد الله الذي حطم كيد الأمويين، وما عساي أن أقول بإمام شهدت ملائكة السماء والعالمين ببطولته وعنفوانه، حتى قال أحد الشعراء عن لسان حاله عليه السلام:

إن كان دين محمد لم يستقم إلا بقتلي فيا سيوف خذيني نعم، إنه الحسين المعصوم الذي بكته الدنيا بما فيها دماً، ولم يعرف التأريخ رجلاً بنبله قدم كل تلك التضحيات، ومن ثم يقف رابط الجأش قوي العزيمة

ليموت شهيداً مظلوماً، حتى قال حميد بن مسلم: "فوالله ما رأيت مكثوراً قط قد قتل ولده وأهل بيته وأصحابه أربط جاشاً، ولا أمضى جنازاً، منه عليه السلام، إن كانت الرجالة لتشد عليه فيشد عليها بسيفه، فينكشف عن يمينه وعن شماله، انكشف المعزى إذا شد فيها الذئب".

ليكون ذلك الانتصار الحسيني أول انتصار يعلن للدم الطاهر، وأي دم فهو دم رسول الله تعالى على السيف، ويعلو صوت من جانب الخيام فيه لوعات

النساء والأطفال، ليكون صوتاً مدوياً لإعلاء كلمة الحق ولو كره الكافرون، وسيافاً مسلطاً على رقبة الظالمين، فيكون الحسين قبلة للمظلومين، وعلماً لثورات المضطهدين، والرافع الأول لراية منع الباطل، وإجهاض تسلط الظالم، وسيد جيش الحق القاتل للبدعة، ومانع تحريف الدين، فنهضة الحسين عليه السلام كانت الوسيلة السليمة للوصول للغاية السليمة، فهي قيام الإسلام كله بوجه النفاق والشرك والكفر كله.





عناصر النهضة الحسينية..

علي عبد الحسين الغزالي

إن كل ثورات وانتفاضات الأمم والشعوب في سائر بقاع العالم تتشكل من عنصرين أساسيين، لا بد من توفرهما لإدامة زخم تلك الثورة أو الانتفاضة وهما: عنصر الدم وعنصر الرسالة.. فعنصر الدم يمثل الكفاح المسلح الدامي الذي يقدم التضحيات الجسام من الأرواح والأنفس البشرية، فهو بطبيعة الحال يقتضي القتل والاستشهاد والتضحية في سبيل المبادئ والقيم التي تؤمن بها الشريعة الثائرة أو المنتفضة. والمراد من العنصر الرسالي هو بيان مراد الثورة أو الانتفاضة، وإيصال هدفها الذي قامت من أجله وفي سبيله. كما يعتبر عنصر الرسالة العنصر المكمل للعنصر الأول وهو بطبيعة الحال لا يقل أهمية عنه، إذ به تصان التضحيات، وتحمى الثورات من التدليس والتشويش والإساءة، فعنصر الرسالة هو الماكنة الإعلامية الحقيقية للثورة والتي تدافع عن مبادئ الثورة أو الانتفاضة وعن تضحيات رجالاتها ورموزها.

ولما كانت نهضة الحسين (عليه السلام) في اليوم العاشر من المحرم الحرام لسنة (٦١١هـ) شهود العنصر الأول، وهو عنصر الدم، والذي كان وقته من بزوغ فجر العاشر من المحرم وحتى عصر ذلك اليوم. وقد بادر الإمام الحسين (عليه السلام) بنفسه لحمل لواء هذا العنصر عنصر التضحية والفداء في طفوف كربلاء، وقدم الدماء العزيرة والغالية هو وأهل بيته وأصحابه حتى استشهدوا في سبيل الحق جميعاً (رضوان الله تعالى عليهم). ومن عصر ذلك اليوم، بدأ وقت العنصر الثاني، وهو عنصر الرسالة، وقد حمل لواء هذا العنصر كل من الإمام زين العابدين، والحوراء زينب بنت أمير المؤمنين (عليها السلام)، فباشروا بفضح المجرمين المعتدين بعقر دارهم، وألقوا الخطب، وبينوا الحقائق التي حاول الأعداء طمسها والتستر عليها، وعلى الجريمة التي حلت بآل بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) ففضحوا بعقر دارهم بعد أن ظنوا أنهم سينالون من آل الرسول (صلى الله عليه وآله) بأخذهم سبايا من كربلاء إلى الكوفة ومن ثم إلى الشام.

وبهذه التضحية العظيمة من سيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام) وأهل بيته وأصحابه (رضوان الله تعالى عليهم)، وبالجهد الرسالي الجبار من الحوراء زينب والإمام زين العابدين (عليهما السلام) انتصر الدم على السيف، واتضحت صورة التفاعل الحقيقي ما بين عنصري الثورة: عنصر الدم، وعنصر الرسالة.



الإمام الحسين والسيدة زينب عليهما السلام علاقة ربانية لتثبيت الدين المحمدي

عقيل الحاج

مسجد اللعين، إذ أمر اللعين بقتله،
إذ فدته بنفسها.. فمصائبها تتدلى
لها الأرواح لا الدموع..

وقفت في كربلاء بعد همها
وحزنها على مصائب أهل بيتها
تندب جدها بصوت حزين وقلب
كئيب تقول: وا محمدا.. صلى
عليك ملائكة السماء، هذا حسين
مرمل بالدماء، مقطوع الاعضاء،
وبناتك سبايا، الى الله المشتكى..
وامحمدا.. هذا حسين بالعرء
قتيل ابناء البغايا.. يا حزنه يا
كرباه اليوم مات جدي رسول الله
ﷺ وعيال رسول الله يساقون سوق
السبايا..

فسلام الله عليك يا زينب يوم
ولدت، ويوم التحقت بالرفيق
الاعلى، ويوم تبعثين حية فيوفيك
الله تعالى لما وفيت ووقفت
لنصرة الحسين والدين بثورتك
واعلام الناس وفضح الظالمين في
قصورهم.

(ص ٤٣٦)، فهي عالمة غير معلمة،
قال رسول الله ﷺ: "من بكى على
مصائب هذه البنت، كان كمن بكى
على اخويها الحسن والحسين".
(وفاة السيدة زينب من كتاب
وفيات الأئمة: ج ٢/ ص ٢).

والبكاء والمودة على آل الرسول
ﷺ يجب أن يتضمن المعرفة بهم،
وأن لا نخالف نهجهم، فنحن
خدامهم فمن أجل أن نعمل على
قبول اعمالنا وخدمتنا لهم يجب
ان يكون عمل الخادم والعامل بما
يريد المخدم لا من اجل ارضاء
أنفسنا، فالعتره الطاهرة هم
نهج سماوي ذو أبعاد عميقة لا
يعرفها إلا أصحاب العقول؛ لأن
أمرهم (سلام الله عليهم) صعب
مستصعب، فالعمل بما يريد
المعصوم هو الرضا بهم والتسليم
لأمرهم؛ لأن رضا الله رضاهم أهل
البيت.

تولت السيدة عقيلة بني هاشم
رعاية إمام زمانها السجاد عليه السلام
بعد مرضه، ووقفت موقفاً خالداً
بعد خطبة الإمام السجاد عليه السلام في

يعرف اخته السيدة زينب عليها السلام
حق المعرفة، وما لها من فضائل
وخصائص، فهي بنت الزهراء
وصاحبة الارث الديني
والثقافي والمعرفي من سيدة نساء
العالمين.

رافقت السيدة زينب عليها السلام الإمام
الحسين عليه السلام في كل الشدائد،
ووقفت بجانبه، وشهدت كربلاء
بكل مصائبها ومآسيها، فزينب
عليها السلام كان لها دور سماوي مهم
للمرسالة النبوية.. وقد روي عن
سيد الشهداء عليه السلام انه إذا زارته
يقوم اجلاً لآلها، وكان يجلسها
في مكانه، فهي تلميزة الخمسة
أصحاب الكساء، وكان لها مجلس
يعقد لقراءة القرآن، فذات مرة
سمع الإمام علي عليه السلام تفسيرها
لآية: "كهيعص" فقال لها: يا قره
عيني، سمعتك تفسرين "كهيعص"
للنساء؟

فقلت: نعم. فقال عليه السلام: هذه رمز
المصيبة، تصيبكم عترة رسول الله،
ثم شرح لها تلك المصائب، فبكت
بكاء عالياً.. (وفيات الأئمة: ج ١/

السيدة زينب عليها السلام كانت لها مكانة
عظيمة عند أهل بيت العصمة،
فهي تلميزة الخمسة أصحاب
الكساء، إذ كانت لها منزلة
عندهم، وكانت لها رابطة خاصة
مع سيد الشهداء عليه السلام، فهي تعرف
مكانته عند الله تعالى، وهو سيد
شباب أهل الجنة، إذ إن الترابط
الاخوي بين السيدة زينب والإمام
الحسين عليهما السلام ترابط اخوي رباني
له علاقة بالدين المحمدي وتثبيت
رسالته السماوية، فأعظم المصائب
عند أهل البيت هي مصيبة سيد
الشهداء وأم المصائب التي رافقت
الحسين في كل المحن والمصائب
التي جرت على العترة وأعظمها
كربلاء.. فالحسين العظيم رافقته
اخت عظيمة، فكانت الاخت
والمعلمة والصبورة والحكيمة التي
تمت مسيرة كربلاء.

عاشت مع أخيها في بيت واحد،
وعرفت ما كان يتمتع به الحسين
عليه السلام من منزلة وكرامة عظيمة عند
الله تعالى، فهو الامام المفترض
الطاعة، وكذلك الامام الحسين



تَائِبٌ عِنْدَ كَعْبَةِ الثَّائِرِينَ...

صادق مهدي حسن - ناحية الكفل

أَمْتَدَادُ قُرُونٍ.. وَإِلَيْكَ مِنْهَا فَصْلٌ لَهُ كَارِهُونَ.. فَلَيْسُوا بِسَامِعِينَ، وَلِلسَّيْفِ صَلِيلٌ يَأْخُذُ بِمَجَامِعِ الْأَلْبَابِ، وَلِخُيُولِ الْبَغْيِ صَهِيلٌ يَمْلَأُ أَفْتَدَةَ الْأَطْفَالِ الظَّمَاءِ بِالرُّعْبِ وَالذَّهُولِ.. وَسِهَامُ النَّاكِثِينَ الْمَارِقِينَ وَرَمَاهُمُ تَنْهَاضُ بِكَثَافَةِ الْجَرَادِ فِي مَنَابِتِ الْيَمْنِ وَالنَّمَاءِ.. مَلَأَى بِحَقْدٍ وَغَدَرٍ قَدِيمٍ وَشَجَّتْ عَلَيْهِ أَعْرَاقُ رُمَاتِهَا الْأَجْلَافِ الْمُسْتَذْئِبِينَ.. فَتَتَأَثَّرُ الْأَجْسَادُ الطَّوَاهِرُ وَالْأَشْلَاءُ الزَّوَاكِي مُضْرَجَةً بِأَوْسَمَةِ الْفَخْرِ فِي أَرْجَاءِ الصَّحْرَاءِ لِنَسْتَمِي بِجُودٍ لَا يُضَاهِي تِلْكَ الْأَرْضَ الْمُجْدِبَةَ بِفَيْضٍ مِنْ دِمَاءِ الْحُرِّيَّةِ وَالْكَرَامَةِ..

الدَّمُوعُ كَهَاطِلِ الْغَيْثِ الْغَزِيرِ، لَمْ يَدْرِ لِمَ الْبُكَاءُ.. لِمَ الْحَنِينُ، وَعِنْدَ النَّقْصِيِّ سَأَلَ شَيْخًا بِشَوْقِ الثَّائِقِينَ..

- أَيْنَ أَنَا.. وَمَا حِكَايَةُ الْمَكَانِ؟
هَلَّا أَخْبَرْتَنِي بِاللَّهِ عَلَيْكَ؟

- مَنْ أَنْتَ يَا هَذَا؟
- "مَنْ أَنَا..؟" إِنَّهُ لَحَدِيثُ ذُو شُجُونٍ.. وَلَعَلِّي أَنْبِئَكَ بِهِ بَعْدَ حِينٍ.. وَلَكِنِّي (تَائِبٌ).. فَهَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ، وَهَلْ لَهَا مِنْ سَبِيلٍ؟

- أَيُّهَا (التَّائِبُ): قِصَّةٌ هَذِي الْأَرْضِ أَشْجَى وَأَجْلُّ، فَقَدْ بَكَاهَا سَيِّدِي (بَدَلَ الدَّمُوعِ دَمًا) عَلَى

قَبِيلِ بُرُوعِ الْفَجْرِ عَلَيْهِ بِأَعْوَامٍ، خَرَجَ مِنْ أَضْيَاقِ زِنزَانَةٍ فِي سِجْنِهِ الْحَالِكِ الدَّاجِي هَارِبًا مِنْ ثِقَلِ الْأَثَامِ.. هَامَ عَلَى وَجْهِهِ عَلَى غَيْرِ هُدًى فِي شَتَّى الْفَيَافِ بِاحْتِئَاظٍ عَنْ مَلَاذِ أَمِينٍ.. حَتَّى وَصَلَ هُنَا بَعْدَ مَسِيرٍ طَوِيلٍ، فَحَطَّ رِحَالَهُ مِنْهَاكَ مَكْدُودًا، وَلَكِنْ مَا لَبِثَ أَنْ شَعَرَ بِرَاحَةٍ لَمْ يَعْهَدَهَا أَوْ يَعْتَدَهَا، وَشَمَّ فِي الثَّرَى عِطْرًا عَبَقًا لَيْسَ لَهُ مِنْ مِثْلٍ.. لَمْ يَعْرِفْ أَوْ يَدْرِكْ بَدْءًا هُوَ أَيْنَ، وَلَكِنْ أَمَاقَهُ الْحَيْرَى أَلَحَّتْ عَلَيْهِ بِالسُّؤَالِ بَعْدَمَا أَجْبَرَهَا شِغَافُ الْقَلْبِ الْمَكْلُومِ عَلَى دَرْ سَوَاجِمِ



أَيُّهَا (التَّائِبُ): إِنَّهَا الْحَمْلَةُ
الأولى، والْبَقِيَّةُ كَانَتْ عَاجِلًا فِي
الْأَثَرِ.

وَعِنْدَ الظَّهْرِ... تَرَكَعَ مَنْ
(تَجَرِّي لِمُسْتَقَرِّ لَهَا) فَتَطْلُعُ بَارِئَهَا
الْجَبَّارَ الرَّحِيمَ - وَمَعَ كُلِّ قَسْوَتِهَا
وَضَرَاوَتِهَا - تَزُولُ خَجَلِي مُعْلَنَةً
وَقَتَّ عُمُودَ الدِّينِ.. سَحَقًا لِمَنْ مَنَعَ
الماءَ وَتَعَسًّا!! فَتَيَمَّمُوا صَعِيدَ الطُّفِّ
طَيِّبًا.. قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ.. قَدْ
قَامَتِ الصَّلَاةُ... آآآآ... آخِرُ صَلَاةٍ
لِلْكَوَاكِبِ الْعَطَشَى بِإِمَامَةِ شَمْسِ
التَّائِبِينَ.. تَعْقِبُهَا عِنْدَ ضِفَافِ
الْكُوثرِ (فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكِ
مُقْتَدِرٍ).. لِيَسْتَقُوا الْكَأْسَ الْأَوْفَى
عِنْدَ الْمُصْطَفَى الْأَمِينِ.. هَنِيئًا لَهُمْ
مِنْ ظَامِئِينَ!.. وَيَمَضِي الْجَمِيعُ
فِدَى لِنَارِ اللَّهِ وَالْوَتْرِ الْمُتَوَرِّ،
حَتَّى الرُّضِيعِ أَبِي إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ

الْخَالِدِينَ:

سِرُّهُ مِنْ سِرِّ طَه

وَعَلِيٍّ فِي الْفِدَاءِ

لَا أَرَى فِي الْكَوْنِ نَبْعًا

حَازَ هَذَا الْارْتِقَاءَ (١)

وَفِي الْخِيَامِ مَعَ الْأَيَّامِ وَالْأَيَّامِ..
وَصِيَّةٌ بِالْعِيَالِ وَبِالصَّبْرِ الْجَمِيلِ،
وَدَمْعَةٌ عِشْقٍ تَكَلَّى تَسِيلُ بِصَمْتٍ..
مُنْعَزِيَّةٌ بِعِزِّ اللَّهِ، فَهِيَ لَمْ تَرَ إِلَّا
جَمِيلًا!.. (هَكَذَا تَحَدَّثَ اللَّبُوءَةُ
أَسْرَهَا.. مُسْتَنَّةٌ بِعُنفَوَانِ أَيْبِهَا
يَعْسُوبِ الدِّينِ).. وَدَاعٌ آخِرٍ، وَدَاعٌ
أَخْتَاهِ، وَدَاعٌ بُنَيَّ أَبَا الْبَاقِرِ، وَدَاعٌ
بُنَيَّاتِي.. سَلَامِي لِكُلِّ الْمُؤْمِنِينَ..

وَبَعْدَ أَنْ أَقْلَتِ النُّجُومُ بِسَيْلِ
النَّجِيعِ.. وَتَرَجَّلَ الْقَمَرُ السَّاقِي عِنْدَ
الْفُرَاتِ.. وَاهْبِأَ عَيْنَهُ وَالْكَفَيْنِ.. بَقِيَ
الْعَطِشُ الْغَرِيبُ مُشْرِقَ الْمُحْيَا، أَنْسَأُ
بِذِكْرِ ثِقَتِهِ فِي كُلِّ كَرْبٍ وَرَجَاءٍ عِنْدَ

كُلِّ شِدَّةٍ.. غَيْرَ آيَةٍ بِتِلْكَ الْجَمْعِ
أَوْ مُكَتَرِثٍ بِالْهَيْامِ اللَّثِيمِ.. يُنَاجِي
الْحَبِيبَ مُوَحَّدًا وَمُكَلِّبًا حَتَّى الرَّمَقِ
الْأَخِيرِ: (صَبْرًا عَلَى قَضَائِكَ يَا رَبِّ،
لَا إِلَهَ سِوَاكَ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، مَا
لِي رَبُّ سِوَاكَ وَلَا مَعْبُودٌ غَيْرُكَ..)
لَقَدْ أَخَذَ بـ (ذِي فَقَارِهِ) مِنْهُمْ
كُلُّ مَاخِذٍ.. وَلَكِنْ لَا بُدَّ لِلشَّمْسِ مِنْ
كُسُوفٍ لِحَفَظَةِ الدِّينِ.. هَكَذَا شَاءَ
مَنْ لَهُ الْحَمْدُ فِي كُلِّ حِينٍ، وَاقْتَرَبَتْ
عُسْلَانُ الْفُلُواتِ يَقْدِمُهَا عُتْلُ أَبَقَعَ
زَنِيمٍ.. لِيَحْتَزَّ (لِلنَّبِيِّ) أَوْدَاجًا
وَيَفْرِي لَهُ كِبْدًا.. وَيَنْفَجِرُ الدَّمُ
الْعُلُويُّ نَهْرًا دَافِقًا، فَتَهْتَزُّ الْأَرْضُ
وَتَرْبُوبُ.. وَتُثْبِتُ شَجَرَةً قُدْسِيَّةً..
تَسْتَمِدُّ مِنْ شِدَا الشَّهَادَةِ عِطْرَهَا..
(تُوْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا)..
تَمَرَّتْهَا عِزَّةُ الْمُتَّقِينَ.. ((وَلِلْمَلْحَمَةِ
بَقِيَّةٌ تَكْمِلُهَا الزُّهْرَاءُ الصُّغْرَى)).

أَيُّهَا (التَّائِبُ): هَا هُنَا كَرْبَلَاءُ،
فَاخْلَعْ لِبَلْفَها نَعْلَيْكَ.. وَاجُثْ بِهَا،
وَقَبْلُ الْأَرْضِ إِجْلَالًا وَإِكْبَارًا، وَهَذَا
الْحُسَيْنُ.. قَتْلُوهُ لِيَحْيَا وَنَحْيَا...
نَعَمْ هُنَا أَنْتَ فِي كَعْبَةِ الْعِشْقِ
وَمِحْرَابِ الْأَبَاةِ النَّائِرِينَ، فَاسْتَغْفِرِ
اللَّهُ عِنْدَ السَّفِينَةِ مُطْمَئِنًّا.. (إِنَّ
اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ
الْغَفُورُ الرَّحِيمُ)
عِنْدَهَا تَنْفَسُ التَّائِبُ الصُّعْدَاءُ
(...فَاسْتَغْفِرْ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا
وَأَنَابَ).

(١) الأبيات للشاعر حسين
صادق الكربلائي من قصيدته
(علمتنا كربلاء)



قانون الجاذبية الحسيني

نرجس هاشم الرميثي

حينما وقعت التفاحة على رأس نيوتن يوماً من الأيام، استدل بها على وجود قوة جاذبة تجذب الأشياء إليها، وبهذه القوة استقرت الموجودات على الأرض، واستقرت كل الحياة .

ولو تتبعنا نظام الكون، لرأينا العجائب من هذه الجاذبية، فالجاذبية قانون جذب للأجسام فيما بينها حسب كتلتها، فاعلم الحديث وجد بأن كل جسم في العالم يؤثر على بقية الأجسام في الكون، وتأثيره مرهون بحجمه، فهذه الجاذبية هي التي تحفظ التوازن بين أجزاء الكون الفسيح .

فإذا استدللنا بالتفاحة على الجاذبية تلك القوة الهائلة، على ماذا سوف نستدل من القلوب

المجذوبة والملايين من الدموع التي تتساقط كسيل تسدل على الحدود؟ وبماذا ستخبرنا تلك الأنات والآهات التي تثور في دواخلنا، لما نؤم بوجوهنا نحو كربلاء؟ بماذا تخبرنا تلك الملايين الزاحفة صوب رقعة على الخارطة يطلق عليها كربلاء .

في قانون الجاذبية الأرضي الجاذبية تزداد بين الأجسام كلما زاد حجمها، وأيضاً في قانون الجاذبية الحسيني سيد الشهداء (عليه السلام) هو قطب رحي الوجود بكل أطرافه .

يمكن أن يعتقد البعض أن هذا العنوان مجرد انشاء بلاغي نثره هنا وهناك لمجرد عشقنا للحسين (عليه السلام)، ولكن الحقيقة غير ذلك،

فهو قانون ثابت في أصل عالم التكوين والنشأة الأولى والقرآن الكريم أوجد هذا القانون، وفي محكم الآيات قال تعالى: ((فَاجْعَلْ أَفْتِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ تَهْوِي إِلَيْهِمْ))، تهوي الى مركز الوجود الى آل محمد، كما قال الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) في تفسير هذه الآية (١) .

وتهوي أي تسقط بشدة، فأن هذه القلوب الصدئة من ملوثات العالم الدنيوي الترابي المادي ترتوي من ينبوع الحياة الأوسع الإمام الحسين (عليه السلام) حيث قال البارئ تعالى في محكم كتابه: ((وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ)) لنتكشف بشفاهانا الذبلي من القدوس وحقيقة عالم الفردوس، ونسكن بأرواحنا المتعبة من نكد الحياة تحت ظل من ظلل

ذلك النور الذي لم يغب يوماً في عالم الوجود، كما قال الإمام الصادق (عليه السلام): (لو أن الإمام رفع ساعة لماجت الأرض بأهلها كما يموح البحر بأهله) .

فالإمام المعصوم ذلك النور، ولقد آمنا بك سيدي نوراً أنزله الله تعالى عمّ نوره الوجود حيث قال تعالى: ((قَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا...))

عن أبي خالد الكابلي عن الإمام الصادق (عليه السلام) في تفسير هذه الآية الكريمة: (النور والله الأئمة من آل محمد (عليه السلام) الى يوم القيامة، وهم والله نور الله الذي أنزل، وهم والله نور الله في السموات والأرض) (٢) .

فتجذب كل دقائق الفكر



والاحساس تدور حوله لتكتشف الآخر .

المجذوبة اليه، فما تقفأ حتى تهوي صريعة في فلك ذلك القدس، فترجع خائبة تدور في افق فثائه، فقد اعجزها بصيص نور أشرق من فتق أنيرت به السماوات والأرضين بل كل عالم الوجود.

ومهما اسرح بسفينة افكاري، لعلني بمرسى أرسو عليه، إذ بمويجة تغرق كل افكاري في محيطه الواسع، فما ألبث أن أدري انني غرقت في سراب ظننته بحراً من ذلك الفيض السماوي.

ما عساني ان اقول فيك يا قطب الرحي، وملتقى قوسي النزول والصعود (٣) ويا.. ويا.. ما اعجز

كلماتي وأفكاري وما اعجز اللغة، بل بأي وهم اعيش انا حينما أبدأ لأتكلم عنك..؟ فأني بداية اخطأها لأشعر اشرة المسير؟ وأي نهاية ارجوها عنك؟ فان عجزني يصل لنهايته لأذعن انك الأول وأنت

(فانتم الاول والآخر والظاهر والباطن) زيارة آل ياسين.. وأذعن بأن موالاتك أكبر آلاء الله تعالى على وجه البسيطة (فاذكروا آلاء الله..)

عن عبد الرحمن ابن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في تفسير هذه الآية: (قال: أتدري ما آلاء الله؟ قلت: لا، قال: هي اعظم نعم الله على خلقه وهي ولايتنا) (٤)

انت فيض النعم التي فاضت على الوجود، فمن جحدك كفر بأصل نعمته تعالى: ((أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ)).

عن الأصمغ بن نباتة عن الإمام علي عليه السلام في تفسير الآية: (نحن نعمة الله التي أنعم بها على عباده، وبنا يفوز من فاز يوم القيامة) (٥) ومع علمي بعجزني أن أعلمك، ولكن هناك شيء كلما اعتقدت اني

بعدت عنك اجد نفسي ملتصقة لفراقك رقاد

في فنائك، وكلما اعتقدت أنني في تيه، وجدت نفسي مبحرة نحوك.. هذه هي جاذبيتك التي جعلت كل الوجود يدور في فلكك. ١- غيبة النعماني/ الباب الثاني: ح ١٣.

سيد الشهداء، وأنا إن تلوت القرآن وجدته يهدي اليك ((إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلتي هِيَ أَقْوَمُ)). عن العلاء بن سبابة عن أبي عبد الله عليه السلام في تفسير الآية: (قال يهدي الى الامام) (٦)

فنحن نذعن بعجزنا، ونحن في اول الطريق اليك سيدي، ليس لنا غيرك، فأنت باب الله وعيية علمه، ومنتهى رضاه (٧)، وشجرة النبوة، وبيت الرحمة، ومعدن العلم، ومختلف الملائكة (٨)، فهل لنا رشفة من فيضك، أو وقفنا تحت ظل نورك.

٢- الكافي/ باب الحجة: ص ١١٠. ٣- قوس الصعود ما يصعد من أعمال العباد، وقوس النزول ما ينزل من رزق ورحمة من الله تعالى. ٤- الكافي/ باب الحجة: ص ١٥. ٥- الكافي/ باب الحجة ص ١٢٤. ٦- الكافي/ باب الحجة ص ١٢٤. ٧- الجامعة الكبيرة/ مفاتيح الجنان. ٨- كما قال الإمام علي بن الحسين عليه السلام/ الكافي/ باب الحجة: ص ١٢٧. سيدي ... قد ذاب عليك الفؤاد... ولم يهنأ



نساء في الطف

علي حسن كريم

القسم الأول

فاضلة اشتراها الإمام الحسين عليه السلام بألف درهم، وتزوجها أبو رزين فأولدت له سليمان وهو مولى الإمام الحسين عليه السلام، وجاءت إلى كربلاء وشاهدت المآسي التي جرت على آل الرسول، واستشهد ولدها في نصره الإمام الحسين عليه السلام فصبرت واحتسبت في سبيل الله تعالى، وقد خص الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) ولدها بسلام خاص في زيارته لشهداء كربلاء فقال: السلام على سليمان، مولى الحسين بن أمير المؤمنين، ولعن الله قاتله سليمان بن عوف الحضرمي.

ولا ننسى موقف ابنة عبد الله بن عفيف الضرير الموالي للحسين عليه السلام، إذ أراد جلاوزة يزيد قتله فكسروا الباب واقتحموا عليه، وصاحت ابنته: يا أباه، أذاك القوم من حيث تحذر، فقال: لا عليك يا ابنتي ناوليني سيفي، فتاولته السيف، فأخذه وجعل يذب عن يمينه وشماله بسيفه وجعلت ابنته

الجنة وولديها وأهل بيته مجززين كأضاحي، فبقيت شامخة صلبة ترعى العيال وتزود عن بقية العترة الإمام زين العابدين عليه السلام ولتكون سفينة الحسين عليه السلام وخيمة الرسالة والصادقة وحاملة لواء النصر المحمدي - الحسيني على مدى الدهر، ولتقف في وجه أعتى طغاة العصر بكل شجاعة وأنفة، ولتحيي نهج الرسالة مدى حياتها حتى مضت شهيدة محتسبة عليها السلام.

وكذلك طوعة مولاة الأشعث بن قيس الكندي وهي من المؤمنات المجاهدات المواليات لأهل البيت عليهم السلام وقد تجلى دورها البطولي في إيواء مسلم بن عقيل عليه السلام في بيتها في الوقت الذي خذله فيه أهل الكوفة بعد أن بايعوه، وتركوه وحيداً لا أحد يدلّه على الطريق.

وقبل خروج الإمام الحسين عليه السلام إلى العراق أرسل كتاباً إلى رؤوس الأخماس والأشراف في البصرة مع سليمان بن كبشة وهي مولاة الإمام الحسين عليه السلام وكانت عالمة

وبناته وموالوه والجواري والخدم.. وهم من حيث المجموع (٢٢٢) نفرًا وهم الذين خرجوا مع الحسين عليه السلام من المدينة إلى مكة ثم إلى العراق. ثم ذكر في آخر الكتاب، مازجاً كما يظهر بين ما ذكره المازندراني في معالي السبطين، وما توصل إليه أو يوافقه عليه، ما حاصله أن مجموع النساء كن ٤٢ امرأة، ومعهن من البنات ١٠، ومن الجواري ٩، فيكون المجموع على هذا ٦١ امرأة وبنات وجارية.

وعلى رأس تلك النسوة العالمة العابدة التقية النقية المعصومة البرة ثانية نساء العالمين المحدثه الرشيدة حامية الرسالة مدينة الفضائل عفيفة بني هاشم السيدة زينب عليها السلام إذ حملت هذه الإنسانية ما تعجز الجبال عن طاقته، وقد شهدت استشهاد جدّها رسول الله صلى الله عليه وآله ومظلمة أمها وأبيها واستشهادهما عليهما السلام ثم أخيها الحسن المجتبي عليه السلام حتى استشهاد أخيها السبط سيد شباب أهل

خرج الإمام الحسين عليه السلام بعياله ونسائه بمشيئة الله سبحانه (شاء الله أن يراهن سبايا) لنصرة الثورة والتبليغ والصدع بها، والإصلاح في أمة جده صلى الله عليه وآله، ولولا قيام الحرائر عقيلات بيت الوحي بتلك المقامات المشهودة لغاب أثر الثورة الحسينية.

ولم تذكر الروايات على وجه الدقة عدد النساء اللاتي كن في كربلاء غير ما ذكر في وسيلة الدارين، وغير ما نقله المحدث القمي في كتابه (نفس المهموم)، ناقلاً عن (الكامل) للشيخ البهائي، وقد ورد أن عددهن كان عشرين امرأة، وقد ذكر السيد الزنجاني في كتابه (وسيلة الدارين في أنصار الحسين عليه السلام)، عدداً كبيراً من الذين خرجوا معه، ناقلاً ذلك عن معالي السبطين، فقال: إنه لما أراد الحسين عليه السلام الخروج من المدينة اجتمع عنده أولاده وزوجاته وإخوانه وأخواته، وبنو عمومته وأولاد أخيه الحسن عليه السلام،



الحسين (عليه السلام) لما جاءه خبر شهادة أبيها، وهو في منطقة زرود، أجلسها في حجره، ومسح على رأسها، وأخبرها بخبر أبيها، ورقية بنت أمير المؤمنين عليه السلام، التي استشهد زوجها مسلم في الكوفة بينما استشهد ابنها عبد الله في كربلاء، أصابه سهم، فأثبت يده في جبهته بعدما قتل من الأعداء عدداً كبيراً، وأم عبد الله بن عمير، وهي التي كانت تشجع ابنها على القتال حتى أنه لما رجع وقال لها: أرضيت عني قالت: ما رضيت أو تقتل بين يدي الحسين عليه السلام، وأم عبد الله أو (عبيد الله) بن الحسن المجتبي عليه السلام، وهو غلام لم يراهق خرج من عند النساء وهو يشد حتى وقف إلى جنب الحسين عليه السلام، وكذلك زوجات الشهداء وإن لم يذكر لهن التاريخ موقفاً بذاته مثل لبابة بنت عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب زوجة العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام، وصفية وفضة النوبية.

أعلامه: إن فاطمة بنت الحسين حضرت كربلاء مع أبيها، ولما قتل أبوها حملت إلى الشام مع أختها سكينه وعمتها العقيلة زينب وأم كلثوم بنات الإمام علي عليه السلام، وتوجد رواية في (البحار) تنتهي إلى المفضل بن عمر عن جعفر الصادق عليه السلام تذكر أن فاطمة بنت الحسين الصغرى كانت في المدينة فجاءها الغراب ملطخاً بدم الحسين عليه السلام ولم تذكر سبب كونها بالمدينة. ومن نساء بني هاشم فاطمة بنت أمير المؤمنين عليه السلام، وقد ورد ذكرها في أكثر من موضع، منها في الشام عندما نظر إليها الشامي وأراد أن يأخذها جارية، ولها مواقف رائعة في طريق العودة من الشام، وهي زوجة أبي سعيد بن عقيل بن أبي طالب الذي استشهد من أولاده محمد في كربلاء، ومنهن خديجة بنت أمير المؤمنين عليه السلام زوجة عبد الرحمن بن عقيل الذي استشهد في كربلاء مع الإمام الحسين عليه السلام، ورقية بنت الإمام الحسين عليه السلام، الشهيدة على أبيها في الشام، وحميذة بنت مسلم بن عقيل عليه السلام، حيث ورد ذكر لها أن

خلاف الظاهر، ذلك أنه كان لأمر المؤمنين عليه السلام من البنات من تسمى زينب، وكان له من تسمى أم كلثوم، وقد نص عليه عدد من مؤلفي الأنساب، وهذه السيدة الجليلة قد شاركت أختها السيدة زينب الكبرى عليها السلام في جميع الأحداث والمصائب، وهي التالية لشقيقتهما فضلاً وسناً وفصاحة وبلاغة، وقد كان لخطبتها في الكوفة الأثر الكبير في التوعية والنصح والثورة على الظلم والباطل المائل في بني أمية.

أما فاطمة بنت الحسين عليها السلام فقد صرخت في وجه يزيد قائلة له: أبنات رسول الله سبايا يا يزيد؟ فبكى الناس، وبكى أهل داره، حتى علت الأصوات، وقد وصفها أصحاب السير بأنها كانت فهيمة بليغة، جليلة القدر، ثقة من فواضل نساء عصرها، وكانت ذات زهد وعبادة وشجاعة وفصاحة، عظيمة المنزلة عند أهل البيت عليهم السلام، وتلك مواقفها في وقائع النهضة الحسينية الشريفة ما زالت تدوي في أعماق التاريخ شاهدة لها بأنها اللبوة العلوية الغيورة، يقول الزركلي في

تقول: القوم عن يمينك، القوم عن يسارك، يا ليتني كنت رجلاً فأقاتل بين يديك هؤلاء الفجرة، قاتلي العترة البررة، وجعل القوم يدورون حوله عن يمينه وشماله ومن ورائه وهو يذب عن نفسه بسيفه وليس أحد يقدم عليه، ثم تكاثروا عليه من كل ناحية حتى أخذوه.

ومارية بنت سعيد العبدية وقد قتل زوجها وأولادها مع أمير المؤمنين عليه السلام في يوم الجمل، امرأة شجاعة من شيعة البصرة، وكانت دارها من منتديات الشيعة وفيها تذاع فضائل أهل البيت عليهم السلام وتشر مآثرهم، وكانت تحض قومها على نصرة الحسين عليه السلام، فاستجاب لدعوتها بعض من كان يتردد على دارها والتحقوا به.

ومن هؤلاء النسوة اللواتي وقفن بشجاعة وصلابة إيمان وهي الخفيرة المستورة أم كلثوم بنت أمير المؤمنين عليها السلام، ومع أن المحقق السيد المكرم (رحمه الله) قد ذكر في المقتل اتحاد الأسمين، وأنه لم يكن هناك إلا واحدة فتارة تذكر باسمها (زينب)، وأخرى بكنيتها (أم كلثوم) إلا أن ذلك

الإمام المهدي المنتظر في عيون الأحاديث الشريفة

م.م حنان رضا حمودي

القسم الأول

قال رسول الله محمد ﷺ: (من سره ليقتدي بي، فعليه أن يتوالى ولاية علي بن أبي طالب، والأئمة من ذريتي، فإنهم خزّان علمي)، فقام جابر بن عبد الله الأنصاري فقال: يا رسول الله، ما عدّة الأئمة؟ قال ﷺ: (يا جابر سألتني - رحمك الله - عن الإسلام بأجمعه.. عدتهم عدّة العيون التي انفجرت لموسى بن عمران حين ضرب بعصاه الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً)، مما وضع لنا رسول الله ﷺ من خلال حديثه محوريين: اوله الاقتداء برسول الله ﷺ من خلال اتباع ولاية الإمام علي عليه السلام بأجمعه، وتوارث العلم من الرسول الى الأئمة عليهم السلام. وثانيه تشبيهه عدد أئمتنا الاثني عشر بعدة عيون الماء التي انفجرت للنبي موسى عليه السلام اثنتا عشرة عيناً، فمرف كل اناس مشربهم، أي أن إمامتهم حق لا ريب فيها. وقال ﷺ: (من أنكر خروج المهدي فقد كفر بما أنزل على محمد) فقد نهانا رسول الله انكار خروجه، وكذلك فالرسول محمد ﷺ يُعد أصلاً من اصول الدين (الاعتقاد بنبوة محمد) وهو كما قال الله سبحانه وتعالى عنه في محكم كتابه: ((وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ (٢) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ)). كما قال الإمام علي عليه السلام: (ذَلِكَ

الْقُرْآنُ فَاسْتَنْطِقُوهُ، وَلَنْ يَنْطِقَ، وَلَكِنْ أَخْبَرَكُمْ عَنْهُ: أَلَا إِنَّ فِيهِ عِلْمَ مَا يَأْتِي، وَالْحَدِيثَ عَنِ الْمَاضِي، وَدَوَاءَ دَائِكُمْ)، ومن خلال التدبر والتفكير في الآيات المباركة، نجد أن بعض الآيات قد نوهت عن علم ما يأتي، وسنقوم بإدراج بعض الآيات التي تحدثت عن سبل النجاة باتباع بقية الله (الإمام المهدي عجل) والتي فسرهما الأئمة الاطهار عليهم السلام ومنها قال الامام محمد الباقر عليه السلام، عن قوله تعالى: (وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ) قال عليه السلام: (الكتب كلها ذكرت وأن الارض يرثها عبادي الصالحون، قال:

القائم واصحابه (١)). وعن محمد بن مسلم، عن الامام الصادق عليه السلام قال: (إن قدام (القائم) علامات... قلت: وما هي؟ قال: هذه الآية: (وَلَنَبَلِّغَنَّكُمْ يُشْرِيءَ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصِ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ □ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ) أي يبتليهم بالأسقام (والجوع) وغلاء الأسعار (ونقص من الأموال) بالقحط (والأنفس) بموت ذائع (والثمرات) بعدم المطر، (وبشر الصابرين) عند ذلك. ثم قال: يا محمد هذا تأويله (وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ □ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ) ونحن الراسخون في

المعدي

العلم. (الشيرازي، المرجع الديني السيد صادق الحسيني: المهدي ﷺ في القرآن والسنة، مصدر سابق، ص ١٢).

مما يحتم على المؤمنين الصبر عند البلاء، فالمؤمن مبتلى، وكما قال الامام الكاظم ﷺ: (المؤمن مثل كفتي الميزان كلما زيد في إيمانه زيد في بلائه).

سئل الإمام علي الهادي ﷺ: عن قول الله تعالى: (حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَيَسْجُدُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا) فقال ﷺ: ((وذلك حينما يخرج الامام وأصحابه لمحاربة الظالمين عندئذ يعلم الطغاة من أضعف ناصراً وأقل

عدداً))، قال الامام الباقر ﷺ: في قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ مِّن قَبْلِ أَن نَّطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰ أَدْبَارِهَا) قال: لا يفلت من جيش السفيناني (نطمس وُجُوهًا) الهالكين في خسف البیداء إلا ثلاثة يحول الله وجوههم في أقيمتهم، وذلك عند قيام (القائم المهدي).

قال الامام الصادق ﷺ: في قوله تعالى: (فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا) قال: نزلت في القائم وأصحابه، يجتمعون على غير ميعاد (٢).

وقال الإمام الرضا ﷺ: في قوله

تعالى: ((يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادُ مَن مَّكَانَ قَرِيبَ (٤١) يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ)) أي: خروج ولدي (القائم) المهدي). كما قال الإمام الصادق ﷺ: في قوله تعالى: (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا) قال يقصد بها: (القائم واصحابه).

وقد عدد الإمام الصادق ﷺ العلامات بـ (خمس قبل قيام القائم... الصيحة، والسفنياني،

وخسف بالبیداء، وخروج اليماني، وقتل النفس الزكية) (٣).

المصادر:

١- (البدری، الشيخ علي: غرائب الاخبار في ظهور الحجة المختار ﷺ؛ بيروت، ٢٠١١، ص ١٠٣).

٢- (الشبوط، ابراهيم: اخبار صاحب الزمان، منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، ب ت، ص ٢٢٨).

٣- (ابراهيم، الدكتور كنعان جليل: مدعو المهدي والسفارة من ١١ هـ الى ٤١١ هـ، ط ١، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠١٣، ص ٨٩).



تساؤلات إعلامية

اللجنة الإعلامية

الغيرة:

هل في الغيرة شيء معيب؟، ولماذا حصروا مفهوم الغيرة في معناها السلبي؟ والغيرة هي من الأخلاق الحميدة عند الله تعالى، وإذا أراد العرب انتقاص شخص، قالوا: ما عنده غيرة.. وقد حرم الله تعالى الجنة على الديوث، ويقول بعض النقاد: إن الغيرة تربية اسلامية، لا بد أن تنمي جذورها العائلية، الغيرة عرض وشرف، وليس هي كما صوروها للناس وسأوس وشكوك، أليس من الأجدي أن نشجع في أطفالنا روح الغيرة؟

الوعد:

لماذا ازدادت ظاهرة الوعد الكاذبة في مجتمعنا، وهذه الظاهرة ألا تقسر لنا ظاهرة ضعف الايمان بالله تعالى، والوعد عهد الله بالالتزام، وهو الوفاء لله قبل أن يكون للناس، كيف يقدر الإنسان أن يخلف وعدا، ويقول المثل (وعد الحر دين)، ووعد المقتدر هو خيانة، بينما وعد الفارغ هو كذب وزور وعمل من أعمال الغدر، إذ جعله يبني آمالاً دون طائل.

اختيار الزوجة:

هل ظاهرة اختيار الشباب لزوجاتهم ظاهرة صحية أم من الأحسن أن يترك الأمر لأهله؛ ليختاروا له..؟ ومثل هذا الموضوع يذكرنا دائماً بطلب سيد الأوصياء علي بن ابي طالب أمير المؤمنين عليه السلام أن يطلب من أخيه عقيل بن ابي طالب أن يبحث له عن امرأة؛ لكونه يعرف أنساب العرب.. والشاب اليوم لا يستطيع معرفة بنات البيوت المحجبات الموقرات في بيوتهن، وسيكون اختياره فقط على الموقرات من خلال المعاشة في (الدائرة، الجامعة)، والمعاشة لها مهندمات آنية العائلة وحدها قادرة على ادراك المعنى الحقيقي للجمال والالتزام الأخلاقي.

الإحسان:

ما هي مفسدات الإحسان؟ أليس هو نعمة من نعم الله تعالى على الناس؟ لماذا يستكثر البعض هذه النعمة على نفسه؟ ويفخر به بين الناس، يذكرهم بجمائله، ويجلس عند كل مجلس ليعدد محاسن فضله، فيؤذي الفقير بمنه.. يقول العرب: (المنة تهدم الصنيعة)، فلماذا يمن الانسان بمعروفه، فكيف يرجو من الله الاجر والثواب، وهو من به على الناس؟ ألم ينظروا الى ما نظرته الحكماء أن آفة السخاء هو المن؟

شذرات من وحي الحكمة



بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه أبي القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين، اللهم لك الحمد بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام، رب الأرباب وإله كل مألوه، وخالق كل مخلوق، ووارث كل شيء، ليس كمثله شيء..

يمينا أو شمالاً فإنني أعذر؛ لأنه أصبح عندي تجاوز، وهذا التجاوز أنا غير مرخص به فأعذر، وهنا يقول: (اللهم إنني أعذر إليك من جهلي)، والجهل في مقابلة العلم، الإنسان الجاهل يقابله الإنسان العالم، من خلال ما قرأنا ومن خلال ما رأينا يبدو أن هذا الإنسان الذي يطلب التوبة من الله تعالى لم يكن جاهلاً، بمعنى أنه يعلم أن هذه إساءة وإلا كيف يطلب الاعتذار من الجاهل؟! طبعاً الجهل يُراد منه ما ذكرناه ويُراد منه المعنى الآخر.. ولعل هذا المعنى هو المراد: (إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة...) كما في الآية الشريفة، الله تعالى يجعل التوبة للذين يعملون السوء قال (بجهالة)، هذه الجهالة إخواني نتعامل معها وفق الآتي، كما في مضامين الأدعية، وكما ورد أن الإنسان يُخاطر بارتكاب الذنب جهلاً بالعاقبة، لا المقصود أنه لا يعلم العاقبة، وإنما هذه مجاهرته بالذنب ومجازفته بالذنب كأن هذا العلم الذي عنده لا يؤثر فيه، فهو يجهل ما سيقع عليه من العقوبة، لا نقصد بالجهل هنا أنه لا يعلم العقوبة، وإنما الذنب الشهوات الموبقات قد غرته، وأصبح في حالة لا يلتفت إلى جزاء العمل، هذا المقدار يعبر عنه (بالجهالة) وهو ليس بجاهل في الحقيقة، ولكن الجهالة عندما لا يستخدم ما علمه في عمله، ولذلك في هذا المقدار نعم.. الإنسان ملتفت عندما يرتكب المعصية أن ما هي عاقبة هذا الأمر، لكنه عندما يُقحم نفسه ويخاطر بمعصية الله تبارك وتعالى كأنه لم يعلم، قطعاً أن هذه المسألة نوع من أنواع التجرؤ على الله تبارك وتعالى، أنت جاهل بمعنى لست قاصداً أنك غير عالم بل أنت جاهل بمعنى أنك أقحمت نفسك في مورد وأنت تعلم سوء العاقبة التي سترتكبها، وكأن هذا العلم الذي عندك لا قيمة له، وواقعاً علم الإنسان ينفعه في مورد الحاجة.

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يقينا وإياكم سوء الأعمال والأقوال، وأن يحصن أسنتنا من كل سوء، وأن يجعلنا دائماً من التائبين الآيبين الذين يذكرون الله تعالى ذكراً كثيراً، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

تتضمن الأدعية مضامين دقيقة، وهي تؤثر على أعمالنا، وحتى في العبادات، كلما كانت عقيدة الإنسان راسخة وقوية، ويستشعر ذلك، كان أثر ذلك على عبادته أكثر، الإنسان عندما يُخاطب ربه في صلاته، ويقرأ (الحمد) وكل المسلمين يقرأون في الصلاة (إياك نعبد وإياك نستعين) لكن واقعاً ماذا تؤثر هذه على سلوكيات الجميع؟ قطعاً الأثر مختلف بحسب ارتكاز هذه المسألة في الأذهان، ورسوخ هذه العقيدة قطعاً يؤثر، هذه المضامين من الأئمة الأطهار (سلام الله عليهم) هي ترسيخ لهذه القضية ألا وهي حاجة العبد إلى الله تعالى، فالتوبة وتجديد التوبة والإنابة إلى الله تعالى من ثمارها غير مسألة غفران الذنب - مثلاً - أو مسألة التجاوز عن الخطيئة، لا.. المسألة بنفسها تركز على مسألة الحاجة إلى الله تبارك وتعالى، وتجعل الإنسان متواضعاً دائماً مستشعراً هذه الحاجة.

الإمام السجاد (عليه السلام) يقول: (اللهم إنني أعذر إليك من جهلي، وأستوهبك سوء فعلي، فضممني إلى كنف رحمتك تطولاً، وأسترني بستر عافيتك تفضلاً...) وردت مجموعة من المضامين في هذا المقطع من الدعاء الشريف، الإمام (عليه السلام) يقول: (اللهم إنني أعذر إليك من جهلي) قطعاً الإنسان عندما يعتذر لأبداً أن يكون قد صدر منه عمل معين، وهذا العمل المعين مناف لمن يريد أن يعتذر منه، مثلاً الآن فلان استأجر فلاناً على أن يبني له حائطاً مستقيماً فلم يبنه بالشكل الجيد خلاف الشرط فيحاول أن يعتذر منه؛ لأنك طلبت مني شيئاً لم أف به، فعندما أعذر لأبداً أنني قد فعلت فعلاً لا يُناسب الجهة التي أريد الاعتذار منها.

الإمام (عليه السلام) يبين الجهة التي نعتذر منها (اللهم إنني أعذر إليك..) فأوضح أن الجهة التي نعتذر منها أو نعتذر إليها هي الله تعالى، - المعتذر اسم الفاعل للذي يطلب الاعتذار وهو أنا -، لكن ما هو الشيء الذي ارتكبته حتى أعذر منه؟ تارة أقول: "اللهم إنني أعذر إليك من ذنبي" أو "اللهم إنني أعذر إليك من تجاوزي"، واضح أن عندي ذنباً، ومعنى الذنب أنني خرجت عن رسم العبودية.

الله تعالى أراد مني أن ألزم الجادة الوسطى، لكنني انحرفت



بحضور وفد العتبة العباسية المقدسة افتتحت الأمانة العامة للمزارات الشيعية أكاديمية التطوير المؤسسي

اعقبها كلمة الأمين الام للمزارات
الشيعية سماحة الشيخ ستار
الجزائري (دام تأييده) بين فيها
قائلاً:

اقمنا ملتقى التخطيط
الاستراتيجي الاول في النجف وتحت
شعار (وضوح الرؤيا .. أساس
النجاح) بحضور ١٠٠ مختص
في مجال التخطيط الاستراتيجي
ونخبة من الشخصيات الدينية
والثقافية والأكاديمية والإعلامية،

وانه من المسلمات لدى الجميع
ان تنظيم أي عمل والتخطيط له
هو أساس النجاح، وكما أن عقل
الانسان يقاس بنتاج أفكاره، فإن

شهر في محافظة معينة، وتطوير
المدرين بدورة TOT وإعادة
دورة SPT ووضع معايير محدده
للمدرين المعتمدين بالبرنامج،
وتشكل لجنة لذلك، وانشاء موقع
الكتروني للملتقى، والتعاون مع
الجهات العالمية الرائدة في هذا
المجال كجهات استشارية، وتحديد
الفئة المستهدفة لمشروع ١٠٠٠
شخص، وأخيراً استضافة المدرين
العالمين في هذا المجال.

وقد شهد حفل افتتاح هذه
الأكاديمية حضور شخصيات
أكاديمية وحوزوية.. ابتداءً الحفل
بتلاوة آيات من القرآن الكريم

تكم أهمية الملتقى في تبني
الأمانة العامة للمزارات الشيعية
الشريفة لجانب التطوير المؤسسي
بإنشاء (أكاديمية التطوير
المؤسسي) بالتزامن مع افتتاح
(نادي التخطيط الاستراتيجي)
لإعداد ١٠٠٠ مختص في مجال
التخطيط الاستراتيجي وفق المنهج
الحديث، حيث سيكون هذا النادي
هو البيئة المناسبة لتبادل الخبرات،
وخلق وتفعيل سبل التعاون في مجال
التخطيط وتطوير أداء المؤسسات.
هذا وقد تم افتتاح منتدى
التخطيط الاستراتيجي، وأيضاً
تنظيم لقاء شهري ويكون كل

انسجماً مع رؤيتها التنموية
الشاملة لرفد المجتمع بالنتاج
الفكري والثقافي، أقامت الأمانة
العامة للمزارات الشيعية
الشريفة (ملتقى التخطيط
الاستراتيجي الاول) في النجف
الاشرف، بحضور شخصيات دينية
وحكومية ومختصين في مجال
التخطيط الاستراتيجي من
المحافظات العراقية، حيث يهدف
هذا الملتقى الى أمور وهي إرساء
ثقافة التخطيط الاستراتيجي في
المجتمع أفراداً ومؤسسات، وكذلك
في التطوير والتدريب المستمر
للمختصين في هذا المجال وفق
أحدث المناهج العالمية، وأخيراً
تقديم الاستشارات للمزارات
الشيعية ومؤسسات الدولة كافة،
والذي يتضمن إرساء المفهوم
الحديث للتخطيط الاستراتيجي،
وتحليل أوجه القصور في أداء
المؤسسات في مجال التخطيط
ووسائل نجاح التخطيط
المؤسسي، وخطة الأمانة العامة
للمزارات الشيعية للارتقاء
بواقع التخطيط الاستراتيجي.

تغطية: أحمد الحسناوي



بيننا من خلال المحاضرة الرؤية الجديدة في التخطيط الاستراتيجي، وذلك للحاجة الحقيقية لواقع التخطيط الاستراتيجي في أغلب المؤسسات، وهذا الأمر واضح وجلي لجميع المؤسسات من خلال ضعف الأداء، وعدم تحقيق الأهداف المنجزة، مما تسبب بهدر الأموال.

وأضاف جاسم: كما وضعنا أيضاً الخطوات الحقيقية لفهم واقع المؤسسة، والنقطة الحقيقية لتغيير واقع المؤسسات، وبيان الرؤية الجديدة، والتهديد والتحليل الذي يتجسد بتحليل الأفكار والأولويات والفرص والتحديات والإدارات.

مؤكداً: لا بد من المؤسسة الانتباه الى الأركان الرئيسية المالية والإدارية والموارد البشرية والعملاء الذين تتعامل معهم المؤسسة.

والمجتمع أفراداً ومؤسسات بالثقافة والأدوات العالية والعالمية، وفي مجال التخطيط المؤسسي نُعلن عن افتتاح (منتدى التخطيط المؤسسي) الذي يهدف في مراحله الأولى لإعداد ١٠٠٠ مختص في التخطيط المؤسسي لمختلف المحافظات العراقية، وفق المناهج الحديثة وبالتعاون مع المؤسسات العالمية الرائدة في هذا المجال.

كما أعلن الجيزاني: في الوقت نفسه، ستطلق قريباً وبإذن الله تعالى أكاديمية متخصصة في مجال التطوير المؤسسي تعنى بجوانب الإدارة والقيادة والتخطيط الاستراتيجي.

من جانبه، قال مستشار الأمين العام والمدرب الدولي محمد جاسم الذي ألقى محاضرة تخص التخطيط الاستراتيجي، حيث بين قائلاً:

الناجحين، نتعامل مع الأمر على انه فرصة للتحسين، ولأننا مدركون المشكلة، وكذا لدينا رؤية واضحة عن الحلول، فالأمر يتعلق بقوة الارادة، وتوفر المعرفة الصحيحة، وتطبيقها بطريقة صحيحة، والاستمرار بتقويم الاداء.

وأشار الجيزاني: لهذا نحن متفائلون ومسوغ هذا التفاؤل هو مواقف مشرفة للشعب العراقي في ما ظهر جلياً للعالم أجمع من التصدي لداعش، حيث ان ما حدث أعاد للمجتمع الثقة بنفسه، وأنه مستعد لمواجهة العدو بكل صلابة وثبات.

وكشف الجيزاني: من هذا المنطلق، وسعياً من الأمانة العامة للمزارات بأن يكون دور المزارات مجسداً لدور أصحاب المزارات دينياً وثقافياً واجتماعياً، ومساهمة من الأمانة العامة لرشد المزارات

عقل المؤسسات يقاس بوضوح رؤيتها.

مضيفاً: لا شك أن البلد يمر بتحديات عصبية، وأزمات تهدد وجوده، تمثلت بعدو خارجي يستنزف مقدراته بحرب مستمرة، وبعدو داخلي تمثل بالفساد الاداري والمالي، ولكن إذا كنا الى الآن لم نستطع إيقاف هذه التحديات، فالمجتمع يمتلك الخيار بحسن الاستجابة لهذه التحديات، وتجنب القرارات والمواقف المبنية على ردة الفعل.

وتابع الجيزاني: إن فشل الكثير من المؤسسات العراقية في جانب التخطيط الاستراتيجي هو ليس مؤشراً الى أن التخطيط الاستراتيجي لا ينجح في العراق، بل هو مؤشر الى أن عملية التخطيط لم تبدأ بطريقة صحيحة الى الآن. وبين الجيزاني: من منطلق

النص الشعري..

عباس باني المالكي

فيه ورموزه التي تجاري التوتر العقلي في كشف المكنون وفق طاقة التعبير عنه أو الاقتراب منه، حيث أن النص الحقيقي ينمو ويأخذ المساحة المدركة في مراحل التلقي إلى كل محسوسات الشاعر والتي هي المحددة لمرحلة أخرى من توالد النص، وهي مرحلة التأويل أو الاستعارة لمقاربة إحداث الانزياح الصوري في تشكيل النص الشعري، أي أن الشعر هو اللغة الذاتية المعبرة عن الهواجس الكامنة فينا، وكلما أدركنا هذه الهواجس كلما كان النص أكثر اقتراباً من وعينا المقارب إلى كوامن اللاوعي.. وهنا تصبح اللغة رموزاً وبناء لكل هذه المدارك في لحظة كتابة الموضوع الشعري للنص.. لكن ما نرى عكس كل هذا.. فهل دخلنا مرحلة لا نحسد عليها بكل شيء، حتى الحياة وأذواقها الحية..؟

لا رابط له، وبعيد حتى عن الكلام المنظم، مجرد هذيان لا معنى له، هل يحدث كل هذا بسبب قصيدة النثر؛ لأنها ليس فيها أوزان شعرية وقافية؟ وهل أصبح الشعر يعتمد على الكلام فقط بعيد عن الشاعرية التي تحدد الكثير من سمات الشعر ومعناه الذي يرتقي بالكلام إلى مستوى الرمز؟ وأنا متأكد أن هؤلاء حتى لم يقرأوا أي كتاب، ويكتبون بخيالات بسيطة جداً وساذجة جداً، حتى لا ترتقي إلى مستوى الخيال الشعري، والذي يجعل من الحياة صورة متدركة مع الحس الإنساني الراقى؛ لأن الشعر قبل أي شيء موهبة، ولكن لا تتطور هذه الموهبة وتمتلك اللغة إلا بالقراءة المستمرة؛ لأن كلما كان الشاعر يمتلك معرفة واسعة يكبر نسق هذه الكلمات الموحية بالرموز البسيطة أو العميقة، وطبعاً هذا يعتمد على عمق ذاته وقدرتها على الاقتراب من اللاوعي

وصورة؛ لكي تعطي تأثيرها الكامل على القارئ؛ لكي لا تقع في الهذيان المحموم الذي لا نفع فيه. كما أن الانتماء إلى الشعر يجب أن يكون كما قال سركون بولص: (الشاعر الحقيقي هو الذي يؤمن بالشعر، ولم يأت إليه عابثاً... وينبغي أن يكرس نفسه وحياته للشعر، ويجب أن يعد حياته للشعر، ويجب أن يعد نفسه ذا مهمة كبيرة في التاريخ، وأن يقدر الكتابة ويخلص لها من كل قلبه)، أي أن الشعر ليس ترفاً نغمياً لا جمال ولا معنى فيه. أين وصل الشعر...؟ الذي أثبت إليّ بصورة لا تقبل الشك، أن المجموعات الشعرية التي تهدي إلى الآخرين لا أحد يقرأها، بل وهذا متأكد منه لمجرد وصولهم إلى البيت ترمي، وإلا ماذا نفسر الكثير من المجموعات الشعرية التي توزع لا شعرية فيها، ولا حتى خواطر، بل كلام

أغلب ما أقرأه في الفيسبوك من شعر هي نصوص زئبقية، أي لا تعثر فيها على معنى، ولا تعرف ماذا يريد أن يقوله الشاعر من خلال نصه، وهي نصوص تكونت من التناغم النفسي مع اللغة بطريقة التناغم مع الكلمات في لحظة توهج الذات بالإحساسات المتأثرة بانعكاس التأثيرات الخارجية، حيث لا يوجد فيها دلالة تؤدي إلى المعنى، بل تشعر أنها كلمات متناثرة لا بؤرة فيها، تتحكم بمسار المعنى داخلها. كما أن أهم ميزة ينبغي توفرها في قصيدة النثر هي الصورة والصورة، يجب أن تختزن قابلية عالية على الحدس والإيحاء، وأن تثير في عقل القارئ في كل تداع وارتباط يؤديان إلى الأفكار التي تكمن وراء الألفاظ.. لهذا علينا جميعاً أن نراجع هذه النصوص أو نعيد كتابتها بالشكل الذي يعطيها دلالة

المشغل النقدي (٦)

قراءة في حركة الأدب النسوي

لجنة البحوث والدراسات - في جريدة صدى الروضتين



آفاق التجربة الدلالية..

وهو الميل الى المضمونية، واحتواء هذه الأصناف، فمنها ما يترك وهو الميل الى النثر هو يرى بعض النقاد أن النثر هو الأساس للنثر تعد من الطاقات الفكرية والأحاسيس الإنسانية.. وبالنسبة الأدب النقيض للشعر على أساس أن للشعر قدرة تحطيم اللغة العادية ودون النثر، وإعادة بناءها الجملي في المرتبة المتدنية من الشعر، ولكن هذا الرأي أصبح غير مجدٍ أمام ما حققه النثر من قفزات.. نوعية قربت خطواتها عبر الشعرية باستخدامها التكتيف، وخرق قانون اللغة، واكتساب صفة الشعر الشعري بما انجزه من انزياحات وتنوعات اسلوبية مرتكزة على الدلالية، بل نحن نرى أن النثرية أقرب الى اكتساب الشعرية من خلال تخلصه من معرفلات الاسترسال الشعري: كالوزن والقافية والنظم، ومن ثم الميل الموجود في النثرية الرسالية

والذي يترك الفكرة جانباً، ويقدم النهضة الحسينية، بما منحت العالم من شعور بالألم والفاجعة، وأسلوبية التدوين المصائب لا يعتمد على ابراز القضية الفكرية، بل على حضور الأحاسيس، لكن الألم هو أيضاً معنى صوري للأحداث، حيث هناك الضرب والطعان والسلب والسبي والقتل. وترى الكاتبة الربيعي أن فعالية التأثير فاعلية آنية غير قادرة على خلق معايشة فكرية، والقسم الثاني تجدد يعتني بمقومات تحرر الثورة؛ بسبب ادراكه لهذه النظم الفكرية التحررية اللازمة لصناعة ثورة، وهي بذلك تكون وكأنها غير معنية بالقيم الوجدانية.. وتنتظر الى القيمة السياسية دون ارتباطها

بالرسالة السماوية. والقسم الثالث الذي صنعه الكاتبة هو الذي يتماهى مع الثورة، وترى الكاتبة أن هذا الصنف هو الذي يدرك ما معنى جهاد النفس، ويتعامل معها كثورة تحررية تتغلب على النوازع الانسانية، لتحطم عروش الطغاة، وقيمة هذه التضحية هو ارتباطها الأسمى بالمثل السامية.. وتطلق الكاتبة دعوتها المبدعة لكل من تؤمن بتلك الثورة أن تؤمن بمرتبة الصنف الثالث، وهو طريق السائرين على درب الحسين (عليه السلام)، وضرورة القيم التضحية السامية.

×××××

ثانياً/ موضوع بعنوان (قدمت كربلاء فالكائنات عزاء) للكاتبة المبدعة (أمل الياسري) التي بدأت

استهلايتها بعملية جذب ارتقائي مبدع، بدأت بشهادة رجل سياسي، يدرك على الأقل معنى القيم التضحية، فهو لم ينظر الى مسألة الحسم العسكري، وإنما نظر الى قيمة التاريخ التي خلدت التضحية وتناميها العجيب الذي استطاع أن يخلد شعارا بحسين المدوي (هيهات منا الذلة).

استمدت الكاتبة من الموروث السياسي قصة زعيم لا يهمننا منه سوى ما استوعبه من درس انساني واع من نهضة الحسين الفكرية، والحديث عن آفاق التجربة الدلالية، نلاحظ أن مرتكزا مثل هذا سيأخذنا الى أفكار المسكوت عنه.. مثلاً.. ألا يشعر الانسان بحسرة أن يعي أجنبي لا علاقة له بالدين أبعاد ثورة الحسين

ويعجزها الكثير ممن يدعي الاسلام ديناً، وينصب نفسه داعية دين ودولة.

يتجسد وعي الكاتبة عند الكاتبة (أمل الياسري) هو تمكنها من السيطرة على أكثر من مسرى قصدي في آن واحد، فهي استشهدت بقول الزعيم الفيتامي لتصل صلب موضوعها، الذي ينظر الى تفاوت الجيشين، من المؤكد أنه سيفكر بأن الحل العسكري الوحيد لإنقاذ الموقف هو فرض التراجع والانسحاب والاستسلام، فاستحدثت في موضوعها بعض الجمل المعبرة عن صلابه الموقف الحسيني مثل (السقاء الحسيني، عرش الشهادة الأبدية)، ومن ثم تحويل هذه الرؤية الى تاريخية، رؤية الواقع الذي افرز صلابه

الواقعة في موقف المرجعية، وأبطال الحشد.. منطلق من اتحاد الصرخة بصرخة اصحاب الحسين، الذي هد عروش الطغاة، وصرخة ابطال الحشد الجهادي الذي يقض مضاجع الدواعش، فنجد أن قوة الموضوع تكمن في استخراج الموقف الثوري المعاش من رحم الموقف التاريخي.. هذه هي لغة التجربة الساعية لتفجير البنية الشعرية في خضم الموقف كمعالجة من معالجات البناء التدويني.

××××

ثالثاً/ موضوع الكاتبة ايناس محمد حسين المعنون (الاعلام بين التوجه والتضليل) لغة سردية هادفة، تجسد وعياً يقوده رأي خاص للكاتبة يمثل مستوى النضوج، وعلاقة النص بالتلقي العربية.

لكن في العراق، كان وعي الشعب العراقي في غاية قوته، مع ما أوصلته الحروب المستمرة التي انهكت البلد.. وفي معنى آخر تقول: ولماذا اصبح العثور عليها في الاخبار والكتب ووسائل الاعلام، صعبا لدرجة كبيرة؟ نرى ان الحقيقة المؤمنة لا تمنحها وسائل الاعلام، فالتيه الحقيقي هو طلب البحث



عن الحقيقة في اعلانات منطقتي، وترى أن كل مواطن يحتاج أن يضع لنفسه جهاز تحكم خاص يحدد به وجهته ليدرك عراقيته، وهذا برأينا هو حل ارتكازي مهم ومحسن ذاتي لابد من تشجيعه وتطويره.. وبهذا الوضع يستطيع أن يدرك بوعيه الحقيقة.

وعملت الكاتبة على تحفيز الوعي الوطني، واليقظة ضد زراعة الطائفية، والانتباه لزراع الفتنة.. كانت حسنة الموضوع اولا التركيز على وحدة الوطن والدفاع عن العراق الموحد، وضرورة الانتماء الى الهوية الوطنية.. وفي الخاتمة نجحت الكاتبة في الحصيصة السردية لتطالب بوقفة اعلامية وطنية لمواجهة الاعلام المنحرف، وهذا هو الوجود المعنوي لنجاح الموضوع.

رابعاً/ الموضوع خاطرة بعنوان (رسالتك اليك يا حسين) للكاتبة اللبنانية المبدعة رجاء بيطار، قبل الدخول الى استقراء الملامح العامة لهذه الخاطرة، علينا أن نقول: ان تجربة الكاتبة رجاء بيطار الابداعية أكبر من أن تحتويها خاطرة وعودة نفسية لموضوع معنوي، فهي حاولت ان تدفع باتجاه المد الشعوري المتسع؛ لاحتواء الشغف الانساني، ويتم ذلك بلغة منفتحة على العديد من الصياغات الاسلوبية لتكامل البنية المعنوية للنص:

أولاً: ارتكزت على خبرتها بادارة نسقية الافعال، فابتدأت بأفعال مضارعة من اجل بعث الاستمرارية، فابتدأت بأفعال المضارعة: (يرفر/ يمتد/ تتلوى/ نلتقط...) الخ.

ثانياً: اعتمدت على علامات الاستفهام التي تفتح المعنى الى رؤى تعبيرية لإغناء المساحة المتاحة للسرد من أجل شد الانتباه على الحدث، ومتابعة الاجوبة بما تمتلك من فسحة سردية: (وهل؟/ فيم؟/ بأي؟ ماذا اقول بعد؟ وماذا اكتب؟)

ثالثاً: تركزت على علامات التعجب، ساعية لتنبه المتلقي من خلالها، وشد كذلك التركيز على الموقف المعنوي.. ولو جئنا بمثله مداداً..!/ وما أحلى الفناء فيك يا حسين..!/ يا حسين مدد... الخ.. ومن تلك العلامات التعجبية، ما يتواءم مع الجمل الاستفهامية، فتتكرر العلامة الاستفهامية مع علامات التعجب.

رابعاً: ارتكزت اللغة الدلالية على مفهومي اللازمة لخلق نسيج صوتي يوائم بها وحدة الموضوع، وهذه اللازمة مثل تكرار (يا حسين) في بداية بعض الجمل وبنية التكرار للتوكيد، ومع هذا فادارة على تعميق التأثير، وصناعة جرس موسيقي يسترسل الجمل بقوة مثل: (ولكن/ حسب/ اجل/ ولو/...) الخ.. مع استنطاق اللغة الدلالية من خلال رسم ملامح الاستثناءات بقوة بعض من لغة المصطلحات مع وجود طول غير مبرر لاحتياج النص الى تكثيف.

على كل حال.. اشتغلت الكاتبة في نص نثري شاعري بأحاسيسها ومشاعرها الجياشة للرمز الحسيني، وفيه الكثير من اليؤر الجمالية العالية القيمة: (واني لم افهم معنى هذه الدفعة إلا حين اذرفها بحرقة وحنين.. ذلك انها فطرة من عطاء الاله وجود بها على من من عليه بهداه).

خامساً/ نص نثري بعنوان (المرأة وصراع المساواة بالرجل) للكاتبة المبدعة المهندسة سلاهب طالب الغرابي.. تتمحور نصوص بعض الاخوات الادبيات الكاتبات على تحديد علاقة الواقع النصي بالواقع الحياتي عبر فهم قائم على مكونات الرؤية.. ونموذج تجربة الكاتبة سلاهب تركزت على منافسة حضارية مع الشائع الاعلامي في قضية المرأة ودعابة المساواة مع الرجل..! لتكشف عن المساحة المخدوعة اثر حشو ثقافي مربع،

وقفت بوجهه الكاتبة بثقافة هذه الكاتبة التي رفضت الارتكاز على مقالة تقليدية في موضوعها؛ كونها لا تريد ان تعبر عن احساس انثى بليدة تبحث عن المساواة أو تقف ضدها، بل هي اعتمدت افكار متباينة لأشخاص مجربين من الكتاب والنقاد، الوعي الندي الذي يعكس مناقضة الوعي ليعبر عن مدارك روحية قدمت به نقاشاً فكرياً وفتياً قائماً على التأمل مبتدئة بتعريف المساواة.

ومن ثم تناولت العديد من الآراء المتباينة، وترى عدم جواز المساواة.. اجمل المواضيع تلك التي تحمل آراء قناعة مستندة على رؤية معبرة، وتذهب الكاتبة الى كشف سلبيات معتقد ارسطو وفرويد، ونشعر نحن كمتلقين بأن هذا الكشف يقوم على مسند دلالي كبير يغرف من بحر المسكوت عنه، وكأنها تريد أن تقول: إن كنتم تبحثون عن الرأي العلمي والنظرة العلمية العلمانية، لتعرفوا منها معنى قبول المساواة، فهذا أرسطو وأمامكم فرويد الذي كان له أسوأ رأي في المرأة..! الكتابة وعي ورؤية.. وهذه الكاتبة أكدت حضورها الفاعل داخل موضوعها.. وهذا بطبيعته يجمل مستويات المستوى الابداعي النسوي.. ويقدم أدباً ومتقفاً واعياً يعرف قيمة دوره في الحياة.

مروراً بالمعنى...

(خطاب مع عبيد الله بن الحر الجعفي)

اللجنة الأدبية

لَمْ جِئْتُ؟ أَلَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ يَا عَبِيدَ اللَّهِ بَنَ الْحَرِّ،
أَنْ كُلَّ الْأَرْضِ سَتَصِيرُ بِقَاعِ هَذَا الطُفُوفِ؟ هَذَا
النُّورُ الَّذِي يَطْلُ عَلَى نَخْلٍ بِاسْقٍ يَكْرَهُ لُصُوصَ
اللَّيْلِ، فِي فَيَافِي الطُّفِّ النَّبْتِ الْكَاذِبِ لَا يَزْهَرُ،
وَأَعْلَمُ أَنَّ بَعْضَ الصَّمْتِ أَعْمَى، وَالْعَطَشُ الَّذِي
يَعْتَرِي الْمَذْبُوحَ قَرَابَ نَصْرَةٍ..

لَا مَكَانَ فِي الزِّيَارَةِ لِمَنْ يَخْتَبِئُ عِنْدَ مَهَبِ الرِّيحِ،
وَيَنْدَفِ الْمَوَاقِفَ فَيَا فِي تَهْدِيدِ الْمَصِيرِ.. أَيُّ لِقَاءٍ
هَذَا الَّذِي يَجْمَعُ الذَّابِحَ بِالذَّبِيحِ، أَوْ تَسْتَعْرِبُ أَنْ
يَقَالَ لَكَ: أَنْتَ مَنْ قَتَلَ الْحُسَيْنَ (ع)، أَنْتَ لَوْحُ
جُثَّةٍ يَقْبَعُ خَلْفَ اللَّهَاطِ، أَنْتَ أَدْمَنْتَ الْقِسَاوَةَ حَدَّ
أَلْفَتَهَا.. وَعَنَاوَيْنَ النُّصْرَةَ سَطُوعَ لَا يَأْفُلُ، رِسَائِلَ
صَبْرٍ مَوْقَعَةٍ بِالشَّمُوحِ.. قُلُوبَ فَتَتْ مِنَ الظُّلْمِ،
أَجْسَادَ قَطَعْتَ إِرْبَاءً إِرْبَاءً دُونَ ذَنْبٍ، رُؤُوسَ اعْتَلَتْ
رِمَاحَهَا مِنْ أَجْلِ قَدَاسَةِ هَذَا الْوُجُودِ... مِنْ أَجْلِ
أَنْ لَا تَقْعَ..

فِي نَدَمٍ عَاجِزٍ لَا حَوْلَ لَهُ، جَاءَتْ كَبْرِيَاءُ مِنْ
أَجْلِ رَفْعَةِ شَأْنِ الْإِنْسَانِ، فَلَا بَدَّ أَنْ تَتَطَاطَأَ
الرُّؤُوسُ بِحُومَتِهَا شَعُوراً بِعَارِ الْخِذْلَانِ، مَا فَائِدَةُ
أَنْ تَدْرِكَ بَعْدَ فَوَاتِ الْأَوَانِ، مَا نَفْعُ أَنْ تَأْتِيَهُ وَأَنْتَ
رَفُضْتَهُ حِينَ جَاءَكَ يَسْعَى، أَتَيْتَ الْوَقْتَ مِنْ
دَبَرٍ... جِئْتُ لَتَعْلَنَ عَنْ مِثْوَاكِ، قُلُوبَ الْقَتْلَةِ لَا
تَدْرِكُ الْيَقِينَ إِلَّا بِضَجِيجِ هَوَاجِسٍ وَأَنْبِيٍّ يَشْغَلُ
الْقَلْبَ.. تَنَامُ عَلَى ظَنُونٍ وَتَصْحُو عَلَى ظَنُونٍ...

النَّدَمُ الْخَامِلُ مَوْتٌ وَالصَّمْتُ بَلِيدٌ، وَأَنْتَ
أَشْرَسُ لُصُوصِ الْكُوفَةِ، وَأَدْهَى عَنَاتِهَا الْقِسَاةُ،
كَنتَ تَسْطُوعُ عِنْدَ خَفَقَةِ كُلِّ جَوْعٍ، وَلَكَ عَرْشُ جَوْرِ،
وَتِيْجَانُ لَذَةٍ، وَمَرَاعٍ أَنْسَ لَا تَنَامُ، تَسْتَمْتَعُ بِأَنْبِيٍّ
كُلِّ فَاجِعَةٍ تَقَايِضُ دَمْعَ الْمَظْلُومِينَ بِضَحِكَاتٍ بِلَهَاءِ

حَتَّى أَمْطَرْتَ الْكُوفَةَ تَلَالِئاً مِنْ دَمٍ..
سَلَبَ وَنَهَبَ وَقَتَلَ وَدَمَارَ.. فَأَيْنَ الْإِنْسَانُ مِنْ
الْإِنْسَانِ؟ أَيْنَ سَيْفِكَ الَّذِي سَيْدَكَ صَوْتاً، عَجَزَ
أَنْ يَمْدَكَ بِالشَّجَاعَةِ لِنَصْرَةِ الْحَقِّ.. وَلَمْ يَقْدِرْ
أَنْ يَدَافِعَ عَنْكَ عِنْدَمَا هَبَ النَّدَمُ، لِيَكْتَسِحَ كُلُّ
وُجُودِكَ، فَجَعَلَهُ ضَعِيفاً لَا يَطِيقُ الصَّبْرَ..

تَسِيرُ تَحْتَ خَيْلِكَ الصَّحْرَاءُ بِقَلْبٍ وَاهٍ، تَفْرُسُ
فِي مَتَارِيْسِ الصَّحْرَاءِ، عَلَّ شَبْرًا يَأُويْكَ بَعِيداً
عَنْ رَكْبِ الْحُسَيْنِ (ع)، فَكُرْتُ أَنْ تَقْبَعَ بَعِيداً عَنْ
عَيُونِ التَّأْرِخِ..

حَمَلْتَ الْقَرَارَ وَهَادِئاً مِنَ السَّفَرِ؛ كَيْ لَا تَقَابِلَ
أَطْرَافَ هَذَا الْوَجَعِ الضَّرِيرِ، وَلِهَذَا قَرَّرْتُ أَنْ
لَا تَنْصَرَّ ابْنُ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ، وَأَنْتَ تَعْرِفُ أَنَّهُ
حَبِيبُ الرَّسُولِ وَمَحْتَوَاهُ...

بِالتَّأَكِيدِ، هُنَاكَ تَقَاوُتٌ كَبِيرٌ بَيْنَ عَطْرِ الشَّهَادَةِ
وَبَيْنَ نَتَانَةِ خِذْلَانِكَ.. كَانَتْ النُّبُوءَةُ صَادِقَةً
كَصَدَقِ إِمَامٍ.. لِذَلِكَ جَاءَتْ كَرْبِلَاءُ الزَّهْوِ
مَرَاشِفَ عَطْرَةٍ، وَتَحْمَلُ عَلَى شَفَافِهَا الشَّدَى
الزَّاكِي.. بَلْ لَعْنَةُ الْخِذْلَانِ.. لَا بَدَّ مِنْ يَقْظَةٍ
يَرْتَقِيهَا الْإِنْسَانُ؛ كَيْ لَا يَخْذِلَ حُسَيْنَهُ.. وَلِهَذَا
تَصَبَّ اللَّعْنَةُ الْمُسْتَحَقَّةُ عَلَى مَنْ خَذَلَ الْحُسَيْنَ..
اللَّهُمَّ الْعَنِ مَنْ خَذَلَ الْحُسَيْنَ وَلَمْ يَنْصُرْهُ.. وَمَا
نَفْعُ نَدَمٍ يَأْتِي بَعْدَ فَوَاتِ الْأَوَانِ..

ملاحظة:

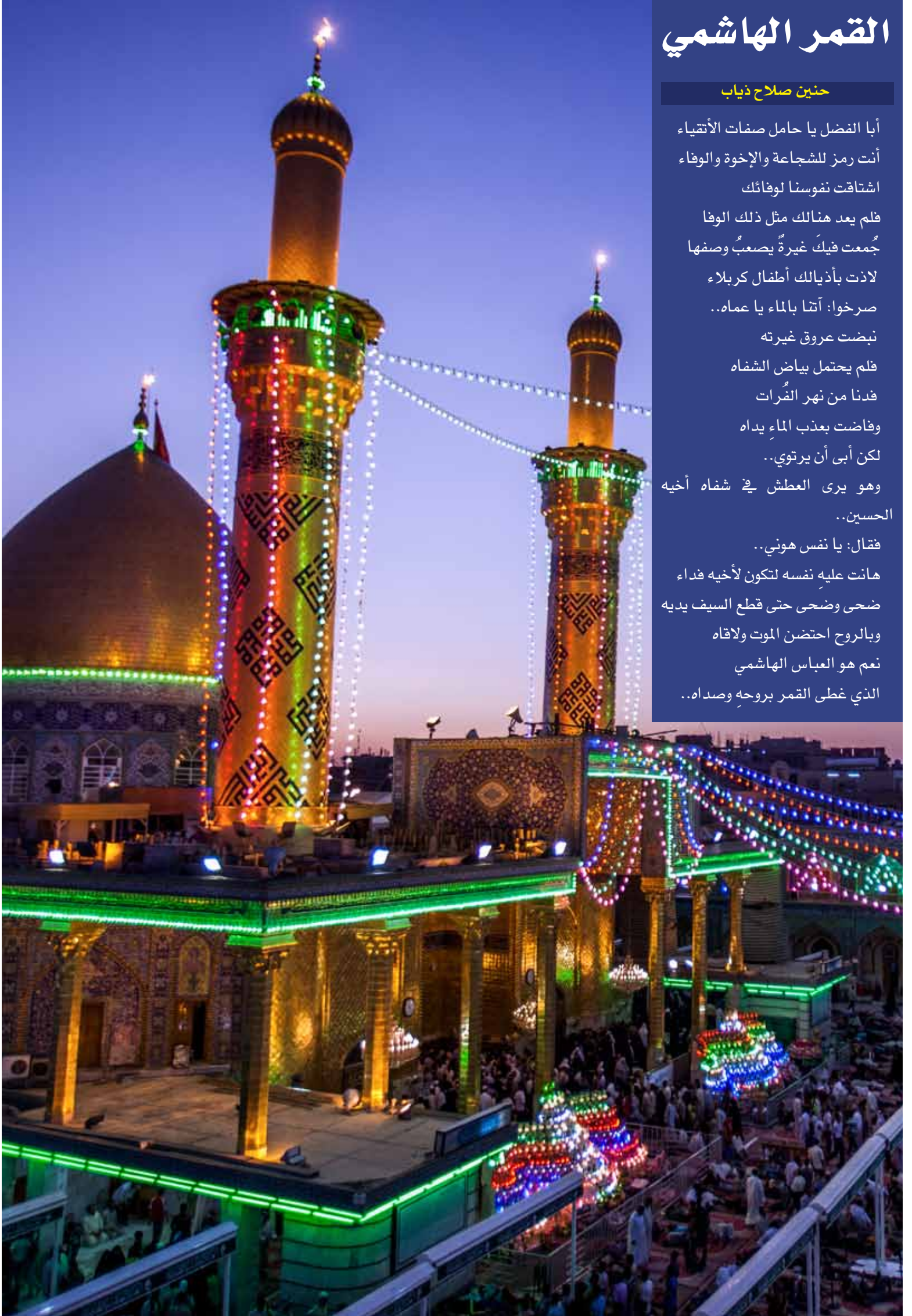
١- (عبيد الله بن الحر الجعفي هو مقاتل
كوفي خذل الحسين (ع) ولم ينصره، وجاء بعد
مقتله نادماً يبكي على قبره).

٢- المعنى: كتاب عتبات الندم من إصدارات
قسم الشؤون الفكرية والثقافية.

القمر الهاشمي

حنين صلاح ذياب

أبا الفضل يا حامل صفات الأتقياء
أنت رمز للشجاعة والإخوة والوفاء
اشتأقت نفوسنا لوفائك
فلم يعد هنالك مثل ذلك الوفا
جُمعت فيكَ غيرَةٌ يصعبُ وصفها
لاذت بأذيالك أطفال كربلاء
صرخوا: آتًا بالماء يا عماء..
نبضت عروق غيرته
فلم يحتمل بياض الشفاه
فدنا من نهر الفُرات
وفاضت بعذب الماء يداه
لكن أبا أن يرتوي..
وهو يرى العطش في شفاه أخيه
الحسين..
فقال: يا نفس هوني..
هانت عليه نفسه لتكون لأخيه فداء
ضحى وضحى حتى قطع السيف يديه
وبالروح احتضن الموت ولاقاه
نعم هو العباس الهاشمي
الذي غطى القمر بروحه وصداه..





من أدب فتوى الدفاع المقدس..

سأأخلع رأسي..

إعلام الدفاع المقدس - في جريدة صدی الروضتين

ما عادت الحبوب المهدئة قادرة على منحي نعمة النسيان، لا أدري ما الذي أريده مني، أريد ان انام، أريد ان انسئ، أريد ان انساه، انسئ وجهه الذي أطل من شاشة التلفاز، وهو يتحدث عن تجربته مع الموت، وعن أقدر انسان رآه في الكون، والتقاءه في حصيبة القائم..!

كاد أن يقنعني بأنه أقدر انسان حوته الطبيعة.. اطفأت التلفاز، وما غادرتني صورته ولا فارقتي صوته، صار يعيش بداخلي هذا الجندي حتى اني وصلت الى درجة صرت أراه في كل الوجوه، لا أريد مراجعة اي طبيب؛ لأنه سيطلب مني إعادة الحكاية، مللت وأنا اروي حكايته للناس، وصرت ارى عيادة الطبيب محكمة.. اسمك؟

انا وعد عبد الوهاب - خريج المعهد الصحي. الطبيب.. كم كان عدد الضحايا؟ صحت.. سيدي القاضي... انا لا اعرف الاسماء، لكن رواية الناجي من الموت محمد الدوسري ذكر اسم حسنين واسم انور، انه لم يقتل انا شاهدته في التلفاز يبصق في وجهي ويقول عني اني اقدر خلق الله قاطبة، ايها القاضي قل لهم ليعطوني قرصا مهدئاً..

الطبيب.. حدثني يا وعد عن الحكاية بالتفصيل؟ قلت.. كنت أقود سيارتي ال(بيك

أب) خرجت من مقر اللواء ٢٨ الشبان الاسرى (الرافضة)، الذي جعلني أسأل نفسي وهؤلاء الناس الذي ينتشرون على جانبي الطريق ويرفعون علامة النصر لنا، هل هم يكرهون الشيعة الى هذا الحد؟ اذن، كيف عاش في هذه المدينة شيعة كثيرون، منهم كسبة وتجار وجنود بقوا سنوات بيننا، وهم من جميع محافظات الجنوب والوسط...؟

سأل الطبيب: كيف تجددت الحكاية وقد أصبحت عندك جزءا من الماضي؟ قلت: لأنني رأيت محمد الدوسري في التلفاز، عقب الطبيب: وقال عنك انك احقر واقدر انسان؟ قلت: لا الذي اثارني ما حدث لهذا الشاب هونجاته.. حين نهض من موته سار لساعات في طريق مجهول على غير هداة، وحين وصل قرية التقى بصبيان يلعبون اوقفوه ونصحوه بالابتعاد عن قريتهم؛ لأن فيها مسلحين دواعش، قالوا له: اذهب بهذا الاتجاه، وهناك ستلتقي بقرية فيها أناس طيبون.

هنا سألت نفسي: كم هم ابطال هؤلاء الصبيان، عملوا ما انا عجزت عن عمله، هم احترمو ابن السبيل، احترمو وجوده بينهم وهم صبيان وانا الذي خنت الامانة وسلمتهم بنفسي، ثم هل سمعت ما يقول الصبية هناك (ستلتقي بأناس طيبون) يعني نحن لسنا بشرأ..

قال الطبيب: اعتبر نفسك لم تره.. اجبته: ليست المسألة اعتبارات لفظية، هذا اللقاء دمر معنوياتي، اراني حقيقة نفسي، تحسست جشعي وخوفي وتفاهة روحي، احسست ان هناك أناسا من اهلنا افضل مني بكثير.. سمعته في اللقاء يقول: وصل الى قرية التي يسميها قرية الامان، فوجد رجلا يسقي شجرة، استقبله الرجل واتصل بشيخ عشيرته وأوصلوه اليه، فقام بواجبه خير قيام، عالجه وبعدها اوصله الى بر الامان واكرمه بمائة الف دينار كمصرف للطريق.. هو وصل سالما، لكني انا الذي مت، فما عدت اطبق الحياة، رأسي تؤلني كثيرا، سأخلع رأسي كي ارتاح، الحبوب المهدئة ما عادت تريحني يا ناس..

قلت: لأنني أخاف على نفسي وبيتي وعائلي.. أخاف على حياتي.. الطبيب: ولذلك اتخذتهم رزقا ومكسبا وربحا وجائزة.. المشكلة أن القضية كلها اختلفت الآن حتى داخل روحي، فما عدت قادراً مثلما كنت على تبرئة هذه الوشاية، كيف كنت افكر في لحظتها يا الهي، اذا كان الخوف هو المبرر فما المبرر من ذهابي في اليوم الثاني لمشاهدة محاكمتهم في ناحية الرمانة، وحين حكموا بالإعدام، لم رحمت اتجول خلفهم في الاستعراض الذي نفذوه بهؤلاء

من أدب الدفاع المقدس.. لقاء مع الحبيبة..

امال كاظم الفتلاوي

وجهه يتسم بالبشر والسرور، أكثر من كل يوم... كان على موعد مع حبيبته التي انتظرها وانتظرته على شوق... لم ينم ليلته لسروره بها... سامر نجوم الليل.. أحصاها.. ترجى منها الأفول، فموعد الصبح بعيد عن مناه.. الانتظار طويل وإن كان لساعات... تسارعت دقات قلبه، وهو ينتظر انبلاج الصباح... تراتيل صلاة الليل لم تهدأ لوعة انتظاره.. رسم قرآن الفجر الذي كان حليفه، صورة ذلك اللقاء المرتقب فكانت آية: ((مَنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا)) (الأحزاب: ٢٣).

تتفس الصعداء حينها، واطمأن لهذا المصير... ودع والده الذي أنهكه المرض وفراق ولده الحبيب الدائم.. طبع قبلة على يده المتعبة من عذابات السنين... كانت قبلة غريبة من نوع خاص، تمازجت فيها نكهة الوداع الأخير مع شذا حنو الأب العطوف، شم فيها مازن عطر سنوات عمره كلها..

تراءت له صور اليوم الأول له في المدرسة التي رافقه فيها والده، كانت يده قوية وغضة.. وتذكر كيف كان يحمله ويلعب معه ويصطحبه إلى الأماكن التي يرتادها.. كيف كانت هذه اليد تلطم على الإمام الحسين عليه السلام.. وكيف كانت تطبخ طعام العزاء لمصابه... وكيف كانت تمسح عن عيونه دمعات الأحزان وتبدلها بابتسامات الفرح والسرور...

إنها يد أبي (تمتم مازن) تلك اليد الحانية التي لم تمتد إلى الخيانة وتصافح يد الجبناء.. يد لم تعرف إلا أن تصافح الأيادي الكريمة التي طهرها طيب المولد... يد والدي أنها نعمة السماء...

انتهت إجازته، وها هو يعود إلى سواتر الطف ليخط عليها بعضاً من دروس عابس وزهير... كان قلبه يسابق السيارة، فهو يجلس على جمر الشوق مع مواعده..

وصل إلى هناك وكانت معارك التحرير قائمة، والانتصارات تتوالى، وهي تبشر بالخير والأمل لهذا البلد المنهك من جراحاته..

سكون رهيب يخيم على المدينة المهجورة.. كل شيء فيها موحش من الأرض إلى الجدران التي تحكي قصة العدوان الأليمة، حتى الفضاء يعبق برائحة الخراب والدمار.. وككل المدن التي يستعدون لتحريرها.

بدأ أبطال الجهد الهندسي بالمسح الميداني لهذه المدينة التي جعلها الدواعش الأنجاس مزرعة للعبوات والألغام... تقدم السيد مازن شبر ليفكك ويبطل مفعول

معظم العبوات، فهو بارع في ذلك، فقد فكك آلاف العبوات منذ بدء العمليات..

نظر السيد مازن إلى الأرض التي خلت إلا من الجذب، خيل إليه إن كل ذرة من ترابها تحكي له قصتها، وتشتكي إليه ما شهدته من أفعال الأنجاس... كان يرفق بها وهو يدوس بأقدامه عليها ليظهرها.. وجع عشق الأرض أكثر الماء، وأقسى من الواد.. يده الكريمة تحنو عليها، وهي تقلب ترابها لتزيل عنها مغرز الغدر الذي أوجع العراق أيما وجع..

قارب الأبطال على الانتهاء من عملهم المقدس، ولم يتبق إلا مبنى تابع لوزارة الإسكان والأعمار، مكون من ثلاثة طوابق تم تلقيمها، عليهم معالجته.. تقدم الأبطال لتطهير المبنى، وأنموا تفكيك عبوات الطابق الأول والطابق الثاني، وبقي الطابق الثالث الذي تقدم إليه بطلنا الذي قادته أقدامه إليه بحذر، فبحكم خبرته عليه أن يحسب لكل شيء غير متوقع حساب..

أحس بأنفاس غريبة تعبق بالمكان.. أنفاس ليست مألوفة تزفر بشدة وبغيظ تنفث معها سموم الحقد والظلام.. ها هو يشعر بقربها.. تسلل إلى صدره شعور غريب لم يعهده من قبل.. فجأة

ظهر أمامه وحش آدمي يرتدي حزاماً ناسفاً مغبر الشعر اشعته.. وجهه يحمل قبح الشياطين، نعم هذه صفاتهم.. وهذا احدهم يقف أمامه بكل ما تحمله كلمة القبح من معنى، ملأ المكان بسواد وجوده.. امسك بزر التفجير ليضغط عليه، لم يمهله بطلنا الفرصة لإلحاق الأذى بمجموعته، ألقى نفسه على هذا المسخ، ليعلن إنها آخر عبوة سيعالجها في حياته، وان روحه آخر ما تبقى لديه ليفتدى بها إخوته والوطن...

دوى انفجار رهيب، تناثرت أشلاؤهما سوياً، لكن كانت أنوار القداسة تلملم ما تناثر من جسد سيد من ذرية الرسول ﷺ وتزفها إلى الجنان بكل إجلال لتستقبلها أمه الزهراء (عليها السلام).. كانت هي الحبيبة التي تنتظره على أبواب الجنان، فما أروع من موعد وما أجملها من حبيبة.

تم تطهير المدينة، ولملم الأبطال جراحاتهم، وعزفوا من حزنهم على مازن ترنيمة حرصوا على تحفيظها لأولادهم.. وأمام والده المفجوع الذي عجزت أقدامه عن حمله عند سماع الخبر، فأقعده مشلولاً ينتظر اللحاق بابنه على أحر من الجمر.

مقاهي بغداد قديماً منتديات أدبية

السيد عبد الملك كمال الدين



من ذكرياتنا في سني الخمسينيات وما بعدها لحد أواخر السبعينيات من القرن المنصرم وفي شارع الرشيد تحديداً، كانت بعض المقاهي ومنها: المقهى البرازيلية ما بين الأورزدي باك وجسر الأحرار، ومقهى حسن عجمي بالقرب من جسر الشهداء، ومقهى الزهاوي، ومقهى البرلمان في منطقة الحيدرخانة قرب ساحة الميدان، ومقهى البيروتية.. وأغلب هذه المقاهي في جانب الرصافة، عدا المقهى الكبير بجانب جسر الشهداء من جانب الكرخ.

وكان كبار الأدباء والشعراء والفنانين التشكيليين والمسرحيين يرتادون هذه المقاهي، وحقيقة النخب من هؤلاء أمثال: بدر شاكر السياب، وعبد الوهاب البياتي، وعبد الملك نوري، وحسب شيخ جعفر، وموفق خضر، وحמיד سعيد، ومحمد جليل كمال الدين، ونوري ثابت، وملا عبود الكرخي، والشاعر جميل صدقي الزهاوي (وسميت مقهى الزهاوي على شرفه قرب سوق الهرج في ساحة الميدان).

إن تواجد هذه النخب في هذه المقاهي وخاصة مقهى البرازيلية، وحسن عجمي، والزهاوي، والبيروتية من الصباح وحتى المساء.. فهي تراها في حركة دائبة عند وقوف أديب أو شاعر في إلقاء قصيدة أو قصة قصيرة، فينبري النقاد لتوضيح آرائهم، وبيان رأي الجمهور الحاضر أيضاً في الإعجاب لما سمع وشاهد..

وقد تستغرق بعض النقاشات أسبوعاً أو أكثر.. وعندها يخرج النقاد والجمهور لبلورة رأي

الإعجاب أو عدمه، وبعد ذلك تطرح ندوة جديدة لموضوع آخر، وأنا أعتقد أن هذه الندوات كانت المهد لظهور إتحادات الأدباء والفنانين وغيرهم..

حقيقة أنا حضرت بعض الندوات مع أخي الدكتور محمد جليل كمال الدين، ووقتها كان نقاشاً سجالاً بين حسب شيخ جعفر وموفق خضر حول آراء الأديب عبد الملك نوري في القصة القصيرة، وكذلك جلسة أخرى في مقهى حسن عجمي حول تأثير وقوة الشعر العمودي للجواهري الكبير، وقصائد النثر للسياب..

في كل هذا الذي ذكرته ومن قبل نصف قرن أو يزيد لا زالت المتعة والإعجاب في خاطري، ولن أنسى تلك السويكات أيام العصر الذهبي للحركة الثقافية والأدبية والإنسانية عموماً في العراق.. ولن أنسى حضور بعض أدباء مصر ولبنان وسوريا لهذه الندوات، وخاصة في المقهى البرازيلية في شارع الرشيد.

إن تلك الأيام شيدت البناء الرصين للحركة الأدبية في العراق ومن عاصرها يفتخر بها، وحقيقة أنا أسمىها حركات ثقافية وطنية

تحررية في عصر ازدهار الثقافة الإنسانية في أيام العصر الذهبي للعراق.

إنني عندما ذكرت مقاهي الرشيد في بغداد كمثال لما كان عليه واقع المقاهي آنذاك كمتنفس للتواقين من مختلف الشرائح والأعمار للتعبير عن آرائهم وتصوراتهم للحركة الثقافية العراقية والعالمية، وأبدع الكثير منهم أيما إبداع، وتركوا بصماتهم واضحة في عالم الثقافة الإنسانية.

وإنصافاً، فأن عموم مدن العراق الكبيرة والصغيرة والأقضية والنواحي كانت مرابيد مهرجانية دائمة العطاء، أولد رحمها الكثير من العظماء أمثال: مهدي العبيدي من (طويريج)، وجبار عباس من الحلة، وحكيم الجراح، وحسام الشلاه الخطاط من الحلة أيضاً.. ولا أقول عن قمة الأدب والثقافة عموماً في النجف الأشرف.. فهي أشهر من نار على علم..

وحقيقة أن المقاهي الشعبية كانت الغرس الأول لتنامي وتطور الحركة الفكرية والفنية والرياضية، ومن لا يعترف أن الفرق الشعبية الرياضية كانت وليدة المقاهي الشعبية والتي برز منها أغلبية أبطال العراق

من جميع الألعاب الرياضية وكرة القدم أولها وأهمها..؟ فتوزيع الأدوار من مدرب وهجوم ودفاع وحامي هدف وجمهور المنطقة من مشجعين وممولين (تمويل ذاتي من أبناء الحلة) كل ذلك وليد المقاهي الشعبية في المحلات الشعبية.

هكذا كانت مقاهي زمان، تحتضن الشباب، ليمرر منهم رواد الحركات الفكرية من ثقافة وفن ورياضة.. كان هذا استذكار لدور بعض المقاهي في عموم العراق، وكيف كانت نواة للأفكار الوطنية التحررية في ميادين الثقافة العامة. وفي موضوع قادم إن شاء الله تعالى سنذكر الندوات الفكرية العامة من دين وآداب وعلوم عامة كانت تحتضنها بيوتات المدن لنخب أخرى أسهمت في إغناء المكتبة الأدبية بصنوف شتى من الأدب والتراث المحلي لشخص كانوا أعلاماً مهمة في تاريخ العراق القديم من القرن المنصرم..

وكذلك موضوع مقارنة مهمة بين مكانة المقهى الذي ذكرناه أعلاه وبين المسخ المسمى حالياً (كوفي شوب) والأثر السلبي على واقع الحياة الاجتماعية اليوم...

وليمة كربلائية احتفاء بصدى الروضتين

اللجنة التاريخية

القسم الثاني

حاولت أن أكسر صمت جدي، رحت أسأله: يا جد، كيف لشعب أن يستقبل اسماعيل الصفوي دون قتال، ويستقبل سليمان القانوني أيضاً بنفس الحماسة؟

أجابني الجد بهدوء، وهو ينظر صوب صحفيي وإعلاميي صدى الروضتين، وكأنه يريد أن يقول لهم أنتم جميعكم بمنزلة أحفادي: المسألة لا تقارن بهذا الشكل، وإنما علينا أن نتأمل في ثنايا التاريخ لنعرف أن فتح العراق تم سنة ٩٤١ هـ من قبل السلطان سليمان القانوني، وكان دخوله يوم الاثنين ٢٤ جمادى الأولى، وسبب الدخول بهذا الشكل السلمي هو رحيل ممثل الدولة الصفوية محمد خان إلى إيران، ودخل هو بدون قتال. استأذن الأستاذ هاشم ليعقب:

الغرابية في كيفية التعامل مع انصار الصفويين، وخاصة في مدن العتبات المقدسة في كربلاء والنجف، حيث كان النفوذ قوياً لأنصار الصفويين؟ أجاب جدي وهو يبتسم بوجه الوجهاء الكربلائين الموجودين في هذه الوليمة:

نجح السلطان سليمان القانوني باستمالة سكان هذه العتبات، وكأن الرجل حاول أن يبيت الشعور الديني لينجح الخطة السياسي..

عقب متسائلاً الصحفي سجاد الحلو: وهل هذه الاستمالة بسبب ما تتمتع به كربلاء من تأثير روحي أم هناك سبب آخر؟

أجابه السيد عماد الطاهر: هذا سبب، والآخر هو لكونه يعلم المساحة التي يعمل عليها الصفويون؛ لكونهم كانوا يدعمون سلطتهم بالقبول الديني، فالذي يريد ويسعى إليه هو أن لا يكون أقل شأنًا منهم في ذلك.

وابتسم السيد بوجهه، وكأنه يعتذر له عن المقاطعة ويؤذنه بالعودة إلى حديثه.. فاجأني المبدع عباس مهدي مخرج جريدة صدى الروضتين ومصممها، وهو يسأل عن المصدر؟

فأجاب الجد: هذا الكلام موجود عندكم في كتاب (أربعة قرون من تاريخ العراق).

سأله عباس: من هو المؤلف يا حاج؟

فأجاب: انه الكاتب (لونكريك) ومترجم من قبل الأستاذ جعفر الخياط.

وعقب السيد عماد الطاهر: وهذه المعلومات موجودة أيضاً في كتاب (تاريخ العراق بين احتلالين - عباس العزاوي).

فقال جدي الحاج محمد: توجه السلطان سليمان إلى زيارة كربلاء، فلما وصل إلى تل مرعز، وشاهد قبة الإمام الحسين (ع) ترجل من جواده، سأله بعض أمرائه: لم ترجلت يا سيدي؟ أجابهم: عندما شاهدت العتبة، ارتعشت جوانحي، فلم أستطع الركوب. هنا سأل الصحفي أحمد صالح: أين يقع تل مرعز، هل هو في كربلاء؟

أجاب الجد: تل مرعز يا بني يقع في البكيرية، وهو تل صغير كتبت عليه زيارة وارث، وكانت قوافل الزوار عندما تصل إلى هذا المرتفع تشاهد قباب ومناثر الروضتين المقدستين.

وابتسم الجد: سأعطيك معلومات



تسعدكم، فهل تعرفون أن المتعارف عليه من الناس في ذلك الزمن أنهم يدفعون بشارة كمنحة نقدية لرؤية القبة، وكان اسمها (رؤية القبة المطهرة)، كانت الزيارة للسلطان توطيد دعائم الملك، وتثبيت حلمهم بإيمان، وكان هذا العمل التأديبي للسلطان هو اظهار المودة الخالصة، والاعظام، والتقديس للأئمة عليهم السلام بإيمان عميق.. وكذلك كسب رضا سكان القباب المقدسة الذين كانوا لهم من الوعي ما يمكنهم من مقارنة هذا الفعل مع ما فعله اسماعيل الصفوي من قبل. أكمل الحاج سلمان الملا حمود، وكأنه يستذكر الوقائع: زار سليمان القانوني العتبات المقدسة، وقدم النذور اليها، ووزع الهدايا، وقام بتعمير وإصلاح مدينة كربلاء، إذ كان الري يعتمد على ماء الآبار، فقام بعمل جبار، حيث رفع مستوى سدة السليمانية، كما قام بإحياء نهر السليمانية.

سأل الصحفي حيدر داود سامي: أين هو نهر السليمانية؟ هل هو في كربلاء؟ فأجاب الحاج سلمان الملا حمود: لنهر الفرات أسماء عديدة، وكل اسم يعود لعصر خاص، وكان الفرات يتشعب من موقع عرف بنهر سورا.. أو أبوزيد..

وهنا سأل الصحفي زين العابدين السعيد: من هو أبوزيد؟ فأجاب الحاج سلمان الملا حمود: هو احمد بن سهل البلخي ابوزيد وهو من الجغرافيين العرب المعروفين، هذا الرجل توفي عام ٢٢٢ هـ وله كتاب (الأقاليم) حدد فيه موضع كربلاء، انها بلدة تقع غربي الفرات على محاذة قصر يسمى ابن هبيرة والكوفة والفرع الثاني يجري في الجنوب الغربي مارا بطف كربلاء غربا حتى الكوفة، ويصب في نهر كوثي القديم وكان مجراه في طف كربلاء، محاذيا لأراضي الغاضرية.

عقب الصحفي علاء سعدون: أليس هو نهر العلقمي يا جد؟ أجب الحاج سلمان: كان يعرف قديماً باسم (بالاكوباس) وسمي حيناً (مارساس) وهذا هو النهر الذي كان يسمى الكوفي، ودعاه المتأخرون بنهر العلقمي.

علق الصحفي طارق الغانمي: يقال انه طمي بفعل الحرب والسياسة؟ أجب الحاج سلمان الملا حمود: لا يا بني، فهو طمر بسبب الترسبات الغرينية التي كان يحملها الفرات في كل سنة أثناء موسم الفيضان.

عقب الشيخ خلف أبو جاسم: ذكر فريق من المؤرخين ومنهم ياقوت الحموي في (معجم البلدان) أن أم الخلفاء الخيزران، قد أمرت بحفر نهر من موقع يقع الانبار، وجعلت عليه وكيلا فقسم هذا الوكيل النهر الى اقسام، كل يحفر قسماً منه فسمي المحدود، والقسم الداخل الى كربلاء كلف بحفره رجل من بني علقمة، وبني علقمة بطن من تميم ثم من دارم، وجد بني علقمة يدعى علقمة بن زرارة بن عدس فسمي بالعلقمي، وذلك في القرن الثاني الهجري.

سأل الأستاذ منظر العلي: هل هذا هو التفسير الوحيد أم هناك تفسيرات أخرى؟ فأجاب الشيخ خلف: بعض المؤرخين يروون أن تسمية علقمي جاءت لكثرة وجود العلقم، والعلقم يعني الحنظل حول حافتي النهر،

وبما أنكم تؤكدون دائماً على المصادر فهذه التسمية سنجدتها في كتاب (بلوغ الأرب في فنون الأدب - للنويري) وذكر في تاريخ آل سلجوق عماد الدين الأصفهاني - وهو مؤرخ إسلامي عاش في القرن الثامن الهجري - أن جدول العلقي كان يمر بالمشهدين (كربلاء - النجف).

عقب جدي محمد حسن قائلاً: يذكر المؤرخون أن سعد بن أبي وقاص عندما فتح العراق، طلب أن يحضروا لهم نهراً.

عاد طارق الغانمي ليسأل: أين يقع النهر اليوم؟

فأجاب الجد محمد حسن: يعني في طريق الرحالية لم يتمكن من شقه، فتركه حتى ولي العراق الحجاج بن يوسف الثقفي عام ٨٣ هـ فأمر بفتح النهر المذكور،

فتنسب الجبل إلى الحجاج، ونسب النهر إلى سعد بن عمرو بن حرام، والنهر سمي بـ (كري سعده).

وإذا تبحث عن المصدر، فستجده في كتاب (وادي الفرات) للكاتب أحمد سوسة، وكان هذا النهر يسلك المنطقة الواقعة في الجهة الغربية من بحيرة الحبانية في طريق يمر بجبل سعده، يتصل بوادي ابن فروخ، وينحدر إلى الجنوب الشرقي باتجاه غدير المالح، يذهب إلى وادي الغضاوي، ثم يترك هور أبو دبس، ويمتد حتى يصل اكتاف طف كربلاء من ناحية الغرب إلى الكوفة، حتى هور البطاح، وأخذوا منه الماء إلى مدينة النجف.

سأل الصحفي أحمد صالح: إلى أي تاريخ بقي نهر العلقي؟

أجابه الحاج سلمان الملا حمود: ذكر قدامة بن جعفر في كتابه (الخراج) أن هذا النهر كان موجوداً عامراً حتى أواسط القرن السابع الهجري، لكن الذي حدث، وهذه اعتبرها معلومة جديدة لصدي الروضتين، فالناس تعرف أن الوزير مؤيد الدين ابن العلقي هو الذي أجرى النهر، لكن الحقيقة عكس ذلك، فهو الوزير مؤيد الدين ابن العلقي الذي سد النهر وخرب مجراه.

عقب الأخ منتظر العلي: حقاً انها معلومة جديدة، لكن هل فعلاً هذا معروف تاريخياً ومدون ضمن مصادر معتبرة أم هو استنتاج؟

قال الحاج سلمان الملا حمود: نعم يا بني، وهذه المعلومة موثقة في كتاب (الكبريت الاحمر - لمجد الدين المعروف بمجدي).

علق الصحفي زين العابدين السعدي: لكننا سنقع في إشكال آخر يا حاج، سيسألوننا عن السبب الذي دمر به نهراً يحمل به اسم أهله، ويقع بالقرب من منبع الخير والعطاء وفيه حياة كربلاء؟

قال الحاج سلمان الملا حمود: نعم يا بني حقك والله ان تعرف، لما بلغوا الوزير ابن العلقي خطاب الإمام الصادق عليه السلام عتابه مع النهر قائلاً: إلى الآن تجري يا نهر، وقد حرم جدي منك..؟ فأمر الوزير بسد النهر وتخريبه، وأصبحت كربلاء بعد الخراب تشكو الظماً من قلة الماء إلى أن جاء السلطان غازان.

صاح حينها الشيخ خلف أمراً خدمة المضيف بأن يحضروا الشاي لصحفيي صدى الروضتين.



بالتعاون مع العتبة العباسية المقدسة منظمة اليونسيف تقيم مؤتمراً لتطوير برنامج التحصين

تحسين وتعزيز الصحة العامة عموماً والنسب التغطية خصوصاً، ونأمل بأن نخرج بآليات جديدة للعمل، وأفكار تتناسب مع ما نمر به من ظرف اقتصادي ضاغط، وحرب وصراعات كل ذلك يقتضي منا بأن نطور أداء وزارتنا.

مضيفاً: نحن نقدم خدماتنا من خلال مراكز الرعاية الأولية المنتشرة في عموم العراق وفي البيوت الصحية وهذه المراكز ترتبط بالقطاعات، ونحتاج الى تركيز كبير على الإدارات التي تدير هذه المفاصل، والصعوبة في توفير الملاكات التخصصية الإدارية الكفوءة لتدير هذه المؤسسات.

في ختام الاجتماع، كانت هناك توصيات أبرزها هي الإشراف والمتابعة المستمرة اليومية من

وخير ما افتتح به هذا المؤتمر آيات بينات من الذكر الحكيم، تلاها على مسامع الحاضرين القارئ محمد أمير، ثم بعدها كلمة ترحيبية للدكتور زامل عريبي الوكيل الإداري لوزارة الصحة بين فيها:

بعدها جاءت كلمة للدكتور احسان جعفر مدير عام دائرة الصحة العامة لبيان فيها:

مشكلة الرعاية الصحية اليوم في العراق هي الثقافة العامة السائدة في المجتمعات التي لها الدور الأكبر في موضوع التوجه الى الرعاية الصحية الأولية أو الثانوية، وبالذات مفهوم الوقاية، حيث يعد مفهوم الوقاية من المفاهيم التي يجب أن تزرع في أذهان المواطنين،

أقامت منظمة اليونسيف بالتعاون مع العتبة العباسية المقدسة مؤتمراً علمياً لتطوير برنامج الزائر الصحي (التحصين)، وأهمية الرعاية الصحية الأولية في العراق، وبحث سبل وآليات النهوض به وتطويره.. حضره وشارك فيه جمع من المدراء العامين في وزارة الصحة العراقية، والمكتب الإقليمي للمنظمة، وممثل منظمة الصحة العالمية، واستمر لمدة ثلاثة أيام.. وقد احتضنته قاعة الإمام الحسن (عليه السلام) للمؤتمرات والندوات في العتبة العباسية المقدسة.

تغطية: حيدر داوود



الاستاذ الدكتور طاهر ملا

وفي لقاء لنا مع الأستاذ الدكتور طاهر ملاً من منظمة اليونيسيف بيّن فيه قائلاً:

يسعى هذا المؤتمر الى دراسة آلية تطوير برنامج الزائر الصحي (التحصين)، وهو من البرامج العالمية التي تعنى بتقديم أفضل خدمات التلقيح للأطفال ضد الأمراض الرئيسية المهلكة مثل: شلل الأطفال، والحصبة، والتدرن، والشلل الولادي، وغيرها من الأمراض، للوصول الى إمكانية توسيع هذا البرنامج ليشمل كافة دوائر الصحة في العراق، بعد أن كان مقتصرًا على دائرة صحة ميسان، حيث تمت دعوة جميع

قبل مدير المركز الصحي ومدير القطاع ومدير التحصين، واعتماد الأهداف التي تم تزويد المدراء بها من قبل دائرة التخطيط، وفتح الجلسة التلقيحية طيلة أيام الأسبوع، والتأكيد على توفير كافة اللقاحات داخل المركز الصحي، ومتابعة الطرق البعيدة عن طريق الفرق التلقيحية الميدانية.

كذلك متابعة المتسربين من خلال متابعة السجل الدائمي للأطفال وتبليغ ذويهم، ومتابعة تلقيح الفئات العمرية من النازحين المشمولة ببرنامج التحصين بكافة اللقاحات، وعقد اجتماعات شهرية، لعرض نسب التغطية ومناقشة كافة المعوقات بحضور مدير دائرة الصحة، التوعية والتثقيف الصحي ومحاربة ومواجهة الاشاعات.

المدراء العامّين في دوائر الصحة وأعضاء الارتباط لبرنامج الزائر الصحي، ونحن نأمل أن نتمكن من تقديم أفضل الخدمات للأطفال والنساء في المناطق النائية والريفية التي تفتقر الى مراكز صحية، حيث تمّ في الاجتماع تقديم عرض عن هذا البرنامج وما حققه حتى الآن، ومن ثمّ البحث حول آلية توسيعه من خلال المباحثة مع بقية دوائر الصحة. مضيفاً: كما تمّت مناقشة المشاكل والمعوقات لبرنامج التحصين الموسّع في العراق، حيث تمّ تقديم عروض كثيرة على رأسها موضوع التغطية الروتينية لبرنامج التحصين، وكذلك نسب التغطيات الخاصة به، بالإضافة الى دراسة العقبات والمشاكل التي تواجه هذا التحصين، وما هي الحلول المقترحة لغرض الرقيّ بعمله، كما تمّ بحث إمكانية التغلب على مشكلة توريد اللقاحات والشحّة التي تحصل في موضوع توفيرها، وذلك من خلال التعاون مع منظمة اليونيسيف والصحة العالمية. يُذكر أنّ برنامج الزائر الصحي هو مشروعٌ جديد من مشاريع الرعاية الصحية الأولية، وهو عبارة عن برنامج كبير يمثل نقلة نوعيةً ومتقدّمة في مجال تقديم الخدمات الصحية (إلكترونيًا)، فهو يتضمّن حفظ وأرشفة جميع البيانات التي تخصّ أفراد الأسرة (بواسطة استمارة المسح الميداني الأولية، وبيانات الزائر الصحي الدورية)، ويتضمّن انسيابية في العمل وترشيحاً في الجهود المبذولة والسيطرة على الأمراض من خلال الرجوع إلى تاريخ كلّ فرد من أفراد الأسرة، وهذا كلّ يتمّ عبر البرنامج الإلكتروني.



الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة تشارك في اسبوع (نسيم الولاية) الثقافي الثاني في مدينة الاهواز

مسؤول العتبات المقدسة في مدينة
الاهواز الأستاذ مزارعي والتي
رحب خلالها بوفود العتبات
المقدسة، وبين أهمية هذا الأسبوع
الثقافي لأهالي هذه المدينة الموالين.
مختتماً بكلمات شكر وعرفان
للقائمين على هذا المشروع؛ لما فيه
من أهداف نبيلة وفعاليات ثقافية
وتوعوية متنوعة..

تلتها كلمة قيمة للأستاذ معاون
الأمين العام للعتبة الحسينية
المقدسة للشؤون الفكرية والثقافية
السيد أفضل الشامي (دام توفيقه)
ممثلاً عن العتبات المقدسة، والتي

استهلّت الفعاليات بتلاوة آيات
عطرة من الذكر الحكيم بصوت
مقرئ ومؤذن العتبة الحسينية
المقدسة السيد مصطفى الغالبي،
وقراءة سورة الفاتحة على أرواح
شهداء الدفاع المقدس في العراق
والأمة الإسلامية.. ثم أتت كلمة

ابتهاجاً بمناسبة حلول عيد
الغدير الأغر، ويهدف السير
على فكر ونهج أمير المؤمنين
علي بن أبي طالب (عليه السلام)، تم افتتاح
فعاليات أسبوع نسيم الولاية
الثقافي الثاني المقام برعاية العتبة
الحسينية المقدسة، ومشاركة
العتبتين المقدستين العسكرية
والعباسية، وقد شهد الحفل
حضوراً جماهيرياً واسعاً من
أهالي مدينة الأهواز، بالإضافة
لحضور عدد من رجال الدين
الفضلاء، وبعض المسؤولين في
المحافظة، الى جانب وفود العتبات
المقدسة المتكونة من عدة أفراد
مثلوا أقسامهم الدينية والثقافية
والاعلامية بشكل خاص،
وعتباتهم المقدسة بشكل عام.

تغطية: علاء سعدون



**تحدث فيها بعد التهئة والمباركة
بالمنااسبة العظيمة والترحيب
بالسادة والسيدات الحضور، قائلاً:**

انه لمن دواعي السرور والسعادة
أن نتشرف بخدمتكم اليوم، ونحن
نفتتح فعاليات الاسبوع الثقافي
الثاني في مدينة الاهواز العريزة،
ويسرني أن أحمل لكم تحيات
وسلام اخوتكم العاملين في العتبات
المقدسة، وأخص منهم سماحة
الشيخ عبد المهدي الكربلائي
(دام عزه) المتولي الشرعي
للعتبة الحسينية المقدسة، والسيد
أحمد الصافي (دام عزه) المتولي
الشرعي للعتبة العباسية المقدسة،

وسماحة الشيخ ستار المرشدي
المسؤول عن ادارة العتبة العسكرية
المقدسة، وكذلك تحيات العتبتين
المقدستين العلوية والكاظمية
اللتين اعتذرتا عن المشاركة؛
بسبب الانشغال بمنااسبة عيد
الغدير الأغر. وأضاف: لا يخفى
على أحد وجود حزمة من الروابط
الدينية والاجتماعية والاقتصادية
المتجذرة بين البلدين (العراق
وايران)، متجذرة زمانياً ومكانياً،
ولكن اهمها واعظمها وأقواها هي
رابطة المحبة والولاء لمحمد وآله
الطاهرين عليه حيث كان لوجود
مراقدهم ومشاهدهم المقدسة في

كلا البلدين أبلغ الأثر في تعزيز
الروابط الأخرى بين البلدين
والشعبين الجارين.
وقد حاول الأعداء مراراً
وتكراراً بث التفرقة، ودق اسفين
العداء والبغضاء، ولكنهم فشلوا
وسيفشلون بإذن الله تعالى.. وإن
هذا الاسبوع الثقافي يستهدف
التواصل مع الأعزاء بمدينة
الاهواز، وباقي المدن المجاورة..
ومن أجل تعزيز أواصر المحبة
والتعاون بين اهلنا في العراق
والجمهورية الاسلامية، وللتعلق
بأئمتنا عليه ولنتذكر معاً في هذا
اليوم ما جرى في عيد الغدير وما

جرى بعده، ونعاهد بعضنا بعضاً
بعد أن نعاهد الله تعالى على
التمسك بجلهم، والسير على
نهجهم، والالتفات الى ما يحوكة
الاعداء في ايامنا هذه بهدف
تدمير امكانيات المسلمين البشرية
والاقتصادية من أجل اضعافهم
والتسلط عليهم، ولكننا نقول: إن
التمسك بولاية امير المؤمنين عليه
والتعلق بإمام العصر (عجل الله
تعالى فرجه الشريف) وطاعته
من خلال اطاعة نوابه مراجع
الدين العظام كفيل بتحقيق النصر
المؤزر على الاعداء، والوصول الى
السعادة في الدارين.



فتحت في عهد امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وعلى يد خالص أصحابه، ومنهم عمار بن ياسر. واختتم بالثناء على جهود العتبات المقدسة في احياء هذه المناسبة العظيمة في هذه المدينة العريقة.. كما تقدم شاكراً لكل القائمين والمشاركين والداعمين والحاضرين لهذا الاسبوع الثقافي. ثم قامت فرقة المشكاة الانشادية بقرءاء بعض القصائد والموشحات

الولائية التي ابهجوا من خلالها الحاضرين بأصواتهم العذبة الصادحة بالحب والولاء، لتأتي بعدها مشاركة الشاعر سالم السالمي من مدينة الاهواز.. لتختتم فعاليات الافتتاح بإقامة قرعة المسابقة التي تم خلالها اختيار خمسة اشخاص فائزين بزيارة مدينة كربلاء المقدسة هدية من العتبة الحسينية المقدسة. ثم توجه الحاضرون بعد ذلك

وفي الختام، أقدم بجزيل الشكر لكل من ساهم في انجاح هذا الاسبوع الثقافي من فضلاء مدينة الاهواز ومسؤوليها، وكذلك العتبات المشاركة وكل الحاضرين.. وبعد ذلك أتت كلمة فضيلة آية الله الشيخ محسن الحيدري (دام عزه) مندوباً عن أهالي مدينة الأهواز الكرام، وقد تحدث فيها عن أهمية وعظمة هذه المناسبة، مناسبة ذكرى حلول عيد الغدير الأغر الذي فيه تنصيب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه ولياً وخليفة من الله (عز وجل). مشيراً: الى عراققة هذه المدينة اسلامياً، ومدى ارتباطها بأمير المؤمنين عليه السلام، فقد عدت الباب الأول، وصاحبة الفضل لدخول الاسلام الى بلاد فارس وفتحها، وهي مدينة ارتبطت بالتشيع مع اول ارتباطها بالاسلام؛ لأن الاسلام هو التشيع والتشيع هو الاسلام؛ ولأنها





العراقي الكبير الحاج ملا جليل الكربلائي، وثلة من خدمة المنبر الحسيني، إلى جانب قراء ومنشدي العتبات المقدسة، وذلك في مصلى جمعة كوت عبدالله الذي ضج بالأهالي الكرام محتفلين بذكرى تنصيب إمامهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام خليفة للمسلمين، وتضمنت الزيارة العديد من الفقرات، واختتمت بتقديم راية الإمام أبي عبد الله الحسين عليه السلام هدية للمؤمنين من كبار ووجهاء المنطقة، الذين عبروا عن فرحتهم وسرورهم بهذه الزيارة والبادرة الكريمة التي قامت بها العتبات المقدسة.

كما شهد عقد الجلسة البحثية الاولى والتي شارك فيها سماحة السيد محمد رضا شرف الدين العاملي من لبنان بمحاضرة بحثية قيمة تحت عنوان: (الغدير.. ملاحظات وتبنيات)، وتحدث

الى رفع راية الإمام أبي عبد الله الحسين عليه السلام وفتح معرض الكتب والاصدارات.. وقد شهد جناح العتبة العباسية المقدسة اقبالا كبيرا وواسعا لما فيها من المعارضات التي تحمل روحية وعبق أبي الفضل العباس عليه السلام والتي وزع العديد منها على زائري المعرض.

كما كان لعرض راية القبة الشريفة لأبي الفضل العباس عليه السلام الأثر البالغ في نفوس المحبين الذين عبروا بدموعهم عن شوقهم وحبهم وولائهم للعترة الطاهرة وهم يحتضنونها ويقبلونها بحرارة كبيرة.

أما اليوم الثاني من هذا الأسبوع الثقافى المبارك، فقد شهد فعاليات متعددة تمثلت بزيارة إحدى المناطق الأهوازية (كارول) او ما تسمى بكوت عبدالله، حيث قام وفد العتبات المقدسة بمشاركة فاعلة في إحتفالية بهيجة حضرها الرادود





فيها عن جملة من الوقائع والأحداث التاريخية المرتبطة بمناسبة عيد الغدير الأغر مع بعض الآراء والتحقيقات الحديثة بهذه المناسبة، كما تطرق إلى أهمية هذه الأنشطة والأسابيع الثقافية، وما لها من دور وأثر بالغ في المجتمعات الإسلامية.

وأضاف: في مثل هذه المناسبات إنما ينظر إلى جهات متعددة، إلى صاحب المناسبة وإلى مضمون المناسبة والظروف المحيطة بإحيائها، ونحن نرى في هذه الأبعاد الثلاثة أن مناسبتنا في أقصى درجات الأهمية والعظمة، فصاحب المناسبة لا يخفى شأنه على أحد المنصفين من العالم، حتى من غير أهل القبلة، أما الحدث فهو كما نعتبر (المهرجان الأخير) في حياة النبي الأكرم محمد بن عبد الله ﷺ، وتزايد الأهمية بالمرحلة من حياته، حيث أن ختام حياة الإنسان تعد زبدة وعصارة حياته، وأن الإنسان مهما بلغ شأنه فإنه لن يستطيع أن يعيّن ما فيه صلاحه؛ وذلك لقصوره عن إدراك خفايا هذا الوجود وأسراره، وإن أدرك ذلك فهناك أهواء تسوقه ليقوم بما يضره ويزري به.

ونحن في هذا العصر، حيث نعيش تردداً كبيراً وارتجاجاً يعود في جذوره إلى جحد نص الغدير، وتهميش رسالة الغدير، وإقصاء سيد الغدير، نعيش هذه المعاناة مع أبناء جنبنا وجلدتنا، حيث نهاجم من قبل زمرة هي في الواقع من شذاذ الآفاق، من أولئك الذين مسخوا مسخاً، فأى مناسبة هي أعظم من أن نقف بين يدي الغدير، ونستذكر معطياتها، وأن نعمل على نقل رسالة الغدير إلى الأجيال كما نقلها لنا أسلافنا الكرام.. في حقيقة الأمر ما تقوم به العتبات المقدسة في عراقنا الحبيب، عراقنا





مشيراً: إلى أهمية العناية بهذه المناسبات والشعائر وحياتها كما يجب.. كما أثنى سماحته على جهد العتبات المقدسة في قطع المسافات من أجل إقامة المحافل والمهرجانات ورعايتها، قائلاً: فبحمد الله تعالى أن عقب العتبات المقدسة الثقافى والشعائري يبلغ الى مدن وبلدان قصية، بعيدة ربما بمئات الكيلومترات عن مراكزها، وهذا هو شأن العتبات المقدسة

اسبوع نسيم الولاية الثقافى الثاني تم عقد جلسة بحثية ثانية شارك فيها نجل العلماء والأستاذ الكبير في حوزة النجف الأشرف سماحة السيد حسين الحكيم (دام تأييده) ببحثه الموسوم (عناصر القوة في التشيع)، قدم خلاله جملة من الموضوعات المترابطة، مبيناً أهم العناصر التي ساهمت وتساهم في قوة التشيع ومذهب أهل البيت عليه.

والندوات والمؤتمرات بما فيه إثراء للمكتبة الإسلامية والإنسانية. ولو نظرنا لهذه الامور مع الظروف المحيطة، فإننا نقف خاشعين أمام جهد جبار لا يمكن أن يكون إلا من خلال الإيمان الراسخ في قلوب أبناء هذا الشعب، والإخلاص والاندفاع الذي يحمله القِيَمون على العتبات المقدسة جزاهم الله خير جزاء المحسنين.. وفي اليوم الثالث من

الجريح أشبه شيء بالإعجاز..! ولا أراني أغالي لو قلت: إن ما يجري في العراق هو لون من ألوان الإعجاز بفضل عناية الله سبحانه وتعالى.. شعب قد عانى شتى ألوان التعذيب، ويعيش الحرمان بكل معانيه من أبسط مقومات العيش، ومع ذلك أبنائه على جبهات متعددة يسطرون الملاحم في سوح القتال والوغي.. وكذلك نرى طيلة أيام السنة تقام المهرجانات





دوماً، فقد وجدنا اليوم مهرجاناً دينياً غديرياً في مدينة الأهواز وقد شرفنا الله تعالى للمشاركة فيه. كما وجدنا وشهدنا ان الامور تدل على نجاح معتد به لهذا المشروع الثقافي الكبير المنطلق من سمو الاهداف، ووحدة الصف، والعمل بين العتبات المقدسة.. وفي نهاية الجلسة تم اقامة قرعة التشريف بزيارة عتبات العراق المقدسة حيث كان الفوز من نصيب خمسة اشخاص من اهالي المدينة، وان هذه القرعة تقام يومياً طيلة الاسبوع الثقافي، ثم توجه الحاضرون بعد ذلك للتجول في معرض العتبات المقدسة، والإطلاع على اصداراتهم من ضمنها جناح العتبة العباسية المقدسة الذي لاقى إقبالاً كبيراً ومقبولية واسعة. لينتقل بعد ذلك وفد العتبات المقدسة مع ضيوف المهرجان إلى زيارة إحدى مناطق مدينة الأهواز والتي تسمى (شيبان) مشاركين معهم الفرحة بمناسبة عيد الغدير الأغر ومهدين لهم راية الإمام أبي عبد الله الحسين عليه السلام. وازافة لذلك شهد الحفل الذي أقيم في حسينية آل حمدان بمنطقة شيبان مشاركة قراء ومنشدي العتبات المقدسة بأصوات عذبة وأبيات ولائية طابت لها السامع، وتفاعلت معها المشاعر. كما عبر أهالي المنطقة عن فرحتهم وسرورهم بهذه الزيارة والهدية، فكانت لهم كلمات ترحاب كبيرة، وأبيات شعر غزيرة، تضمنت المديح لوفود العتبات المقدسة ولناسبة الغدير وسيد الغدير. وقد اختتمت فعاليات أسبوع نسيم الولاية الثقافي الثاني المقام في المكتبة المركزية في مدينة الأهواز مركز محافظة خوزستان في جمهورية إيران الإسلامية بحفل بهيج استهل بتلاوة آيات من الذكر الحكيم بصوت مقرر ومؤذن العتبتين المقدستين السيد مصطفى الغالب، تلتها كلمة سماحة آية الله





يقول في مطلعها: (إلى الأهواز من
ترب الطفوف.. تهاني العيد دانية
القطوف).
**ثم اتت كلمة العتبة العسكرية
المقدسة القاها ممثلها الأستاذ
عقيل غبان، مبيّناً فيها الهدف من
مشاركتهم في هذا الأسبوع الثقافي
حيث قال:**
نظراً لما تعرّضت له العتبة
العسكرية ومدينة سامراء من ظلم
واضطهاد وتفجيرات طيلة سنوات
مضت، أخذنا على عاتقنا المشاركة

الى خدمة أهالي هذه المدينة،
وتسهم في تقوية الأواصر بينهم
وبين العتبات المقدسة التي تمثل
فكر ونهج أهل البيت عليه.
جاءت بعد ذلك مشاركة
شعرية لممثل العتبة العباسية
المقدسة ورئيس وفد السيد
عدنان الموسوي، ألقى فيها عدداً
من الأبيات الشعرية التي كتبها
عن مدينة الأهواز إهداءً منه
لأهاليها، وقد تفاعل الحاضرون
معه، وسعدوا بسماعها، وهو

السيد محمد علي الجزائري من
محافظة خوزستان، قرأها بالنيابة
عنه فضيلة الشيخ صادق واسطي،
مرحباً في بدايتها بوفود العتبات
المقدسة وكلّ الحاضرين، ومهنّئاً
إياهم بمناسبة الغدير المباركة.
كما تقدّم بالشكر والعرفان
للعتبات المقدسة على ما قدّمته
طيلة أيام هذا الأسبوع من
احتفالات ومسابقات ومحاضرات
وجلسات بحثية ومعارض للكتب
والإصدارات، والتي تهدف جميعها





بشكل إيجابي مثمر، بالاطلاع على آيات الغدير والتفسير المختلفة لها والوقوف على معطياتها والتحوّلات التي صاحبها. مختتماً بكلمات شكر لكل من ساهم وشارك وحضر هذا الأسبوع الثقافي من العتبات المقدّسة وأهالي مدينة الأهواز والسادة المسؤولين فيها من رجال الدين وغيرهم، متمنياً من الله تعالى أن يكون هناك مزيد من التوفيق والنجاح خلال الأعوام القادمة. واختتم الحفل بسحب الأسماء الفائزة بالقرعة اليومية لزيارة عتبات العراق المقدّسة وكذلك الإعلان عن نتائج الفائزين بمسابقة الأسئلة التي أقامتها العتبة الحسينية المقدّسة للحاضرين.. وبذلك وفق ما يُقارب (٣٠) شخصاً للتشرّف بزيارة العتبات المقدّسة في العراق على نفقة العتبة الحسينية المقدّسة.

وغيرها من بركات المرقد الشريف.. وفي واحة الإنشاد والابتهاج شارك الحاج المنشد كريم الموسوي من مدينة الأهواز بموشحات وأبيات ولائية امتزجت مع صوته الصادح ليبهّر الحاضرين ويشنّف أسماعهم بمديح علي أمير المؤمنين وأهل البيت عليه السلام، شارك من بعده الشاعر أبو ياسين جمعة الأهوازي بقصيدة محكمة من الشعر الشعبي العراقي وكان لها وقع خاص على الحاضرين. لتأتي بعد ذلك محاضرة السيد (سفر) من مجلس الشورى، وكانت حول مناسبة الغدير قدّمها باللغة الفارسية لمن لا يجيد اللغة العربية من الحاضرين، ثم أتت كلمة نائب الأمين العام للعتبة الحسينية المقدّسة الأستاذ أفضل الشامي، مبيّناً خلالها جملة من التوجيهات التي يجب الأخذ بها عند حلول هذه المناسبة العظيمة واستثمارها





على هامش أسبوع نسيم الولاية الثقافى الثانى رايتا سيد الشهداء وقمر العشيرة ترفرغان فى سماء خوزستان

اشتركت العتبة العباسية المقدسة، وعلى هامش أسبوع نسيم الولاية الثقافى الثانى ببرنامج زيارة مدن ومناطق متفرقة من محافظة خوزستان؛ وذلك من أجل تقوية الأواصر بين شيعة ومحبي أهل البيت (عليه السلام) وعتباتهم المقدسة التي كانت ولا تزال مناراً وقبلة يهوي إليها الملايين من كل بقاع الأرض، حيث إنها تنتمي للأصالة الإسلامية، وتعتبر الامتداد الحقيقى لها.

البرنامج جاء برعاية كريمة من العتبة الحسينية المقدسة، وباشتراك العتبتين المقدستين العسكرية والعباسية، تم خلاله زيارة العديد من المناطق الأهوازية والمدن الواقعة ضمن محافظة خوزستان الإيرانية.

تضمن البرنامج العديد من الفقرات، كان أهمها رفع رايتي أبي عبد الله الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليه السلام) في المقامات والمساجد والحسينيات في المدن المحددة، بالإضافة الى إقامة الأمسيات القرآنية والإنشادية والشعرية بحضور جماهيري كبير.

صدى الروضتين صاحبت الوفد في جميع زيارته، وشهدت إقامة محافل وأمسيات وسجلت الفقرات والفعاليات.. الزيارة الأولى كانت لحسينية أبي الفضل العباس (عليه السلام) بمنطقة (خشايار)، أقيم خلالها حفل بهيج تضمن تلاوة قرآنية وموشحات إنشادية شارك فيها قراء ومنشدو العتبات المقدسة: (مصطفى الغالبى، محمد أمير التميمي، قيصر الدجيلي) إلى جانب بعض قراء ومنشدي أهالي المنطقة، وقد تم على هامش ذلك تسليم راية سيد الشهداء (عليه السلام) من قبل رئيس وفد العتبة العباسية المقدسة السيد عدنان الموسوي الى وجهاء وكبار المنطقة الذين عبروا بدورهم عن فرحتهم الكبيرة بهذه الهدية، وشكروا العتبات المقدسة على هذه البادرة الكريمة كما وصفوها.

بعض الزيارات كانت ضمن برنامج الأسبوع الثقافى وخلال أيامه، والتي منها زيارة منطقة (شيبان) و(كارول) أو ما تسمى





أقيم خلال ذلك حفل بهيج تضمن تلاوة آيات من القرآن الكريم، وقراءة دعاء كميل بصوت القارئ مصطفى الغالبي، ثم الموشحات بصوت منشد العتبة العباسية المقدسة محمد أمير التميمي، كما شهد الحفل كلمة لأهالي المنطقة، تقدم بها السيد ناصر الموسوي، شكر خلالها العتبات المقدسة على هذه المبادرة الكريمة والتمنية بحد قوله.. وأضاف: "إنه لشرف كبير لنا أن يزورنا وفد العتبات المقدسة، وهو يحمل راية سيد الشهداء (عليه السلام)، شرف ومفخرة كبيرة لهذه المنطقة وأهلها".

أما في مدينة (البسيتين) الأجواء لا توصف، وإن وصفت بأن الاستقبال كان على الطريقة العراقية في مدن الجنوب بما فيه من حفاوة الاستقبال والترحاب والأناشيد وقرع الطبول وإنشاد الشعر والأهازيج وغير ذلك الكثير، مبهجين باستقبال راية الإمام أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)

على هامش مهرجان نسيم الولاية الثاني، كانت هناك زيارات متعددة لمدن متفرقة من محافظة خوزستان، والتي منها: (الدغاغة، البسيتين، عبادان، شوشتر وديزفول)، حيث لم يقتصر الأمر على تسليم أو رفع الرايات الشريفة، بل كان هناك العديد من الفقرات والفعاليات ضمن برنامج الزيارة".

ففي منطقة (الدغاغة) استقبل الوفد بحفاوة وترحيب كبيرين، وقد

فقد توجه الوفد بعد نهاية فعاليات الاسبوع الثقافي الثاني الى زيارة العديد من المناطق والمدن.. وقد لاقى ترحيباً واستقبالاً حافلاً لا يمكن إيجازها أو وصفها ببعض كلمات.

وعن الزيارات الأخرى، تحدث عضو اللجنة التنظيمية ورئيس قسم المناسبات العامة الأستاذ علي كاظم سلطان قائلاً:

"ضمن البرنامج الذي أقيم





نحضر بينكم في هذا اليوم ممثلين عن العتبات المقدسة، من أجل خدمتكم ولرفع رايتي الإمام أبي عبد الله الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام، في هذه المدينة، التي هي إحدى المدن الواقعة على طريق زوار أبي عبد الله الحسين عليه السلام.

جاءت بعد ذلك مشاركة الشاعر مسعود الحاتمي، ومن ثم أناشيد بصوت منشد العتبة العباسية المقدسة محمد أمير التميمي.

كما شهد الحفل كلمة قيّمة لنائب أمين عام العتبة الحسينية المقدسة للشؤون الفكرية والثقافية الأستاذ أفضل الشامسي (دام توفيقه)، وقد تحدث فيها بعد التحية والسلام قائلاً:

"إنه لمن دواعي الاعتزاز أن

الإنشادية وغيرها. كان الإستهلال قبل ذلك بتلاوة آيات بينات من الذكر الحكيم بصوت القارئ مصطفى الغالبي، أعقبها كلمة ترحيبية عن أهالي المنطقة تقدم بها الشيخ موسى كروشات شاكرًا العتبات المقدسة على هذه الالتفاتة المباركة بأن يزوروا مدينتهم، وقيموا المحافل والأماسي، ويجيئوا لهم براية الإمام أبي عبد الله الحسين عليه السلام وراية أخيه أبي الفضل العباس

وخدمته مرقده ومرقد أخيه المولى أبي الفضل العباس عليه السلام، مرددين شعار الحب والولاء الخالد: (ليبيك يا حسين).

موكب جرار استقبال الوفد بقرع الطبول والإنشاد بينهم رجال دين ومسؤولون وأمنيون في المدينة والمحافظه، وقبل الشروع برفع راية الإمام أبي عبد الله الحسين عليه السلام في قلب المنطقة، شهد الحفل فعاليات تنوعت بين الكلمات الترحيبية، والقصائد الشعرية والموشحات





إلى العالم أجمع، ونسهم في نشر يا حسين. فكر وثقافة أهل البيت عليهم السلام.. وهذا ولم يختلف الأمر كثيراً عند زيارة مدينة (عبادان)، فقد هو هدف العتبات المقدسة، عندما تعالت الهتافات وغمرت الجميع تزور أهلها في مدنكم المباركة. وفي الختام، نسال الله تعالى أن يمن عليكم بالخير والبركة ببركة رئيس المجلس البلدي في المدينة راية الإمام الحسين عليه السلام التي ستعلو الاستاذ فياض الموسوي: "يشرفنا بعد قليل خفاقة في سمائكم". ويسعدنا نحن اهالي مدينة عبادان وختاماً.. توجه الحضور الى رفع أن نستقبل وفد العتبات المقدسة راية الإمام أبي عبد الله الحسين عليه السلام وفي صحبتهم راية الامام ابي عبد الله الحسين وأخيه قمر العشيرة عليه السلام.. مضيفاً أن هذه الراية وبعد النشيد نداء العقيدة، وتتعالى فيها اليوم ستبقى ترفرف في سماء هذه النداءات: لبيك يا حسين.. لبيك

الإمام الحسين عليه السلام مشياً على الأقدام". وكأنه غير ذلك المجتمع قبل الزيارة مضيفاً: "إذ لا بد أن يساهم شيعه أهل البيت عليهم السلام في المسيرة الولائية الكبرى.. ولعل السائل يسأل: ما هو الفرق بين أن يأتي الزائر مشياً على الأقدام أو بوسائل النقل؛ وهذا السؤال يجيب عنه الزائر الذي تعود المشي إلى الإمام الحسين عليه السلام، وعرف معنى زيارة الإمام الحسين عليه السلام مشياً على الأقدام". موضعاً: "في زيارة الأربعين، نرى المجتمع يتحول الى مجتمع آخر؛ يحمل أخلاقاً أخرى، يتصرف وكأنه غير ذلك المجتمع قبل الزيارة وبعدها، ففي بعض تقارير علمائنا يقولون بأن ما شاهدنا في طريق زوار الأربعين أن المجتمع يتحول الى حمل بعض صفات المجتمع المنتظر في زمن الإمام عليه السلام، إذ يتحول من مجتمع يتسابق على الأخذ والكسب إلى التسابق على العطاء والبذل والتضحية والخدمة". مختتماً: "من هنا يجب أن نتوحد من أجل هذه الشعيرة العظيمة وغيرها من الشعائر لنصل بها





(دزفول) بمحافظة خوزستان. واعتازا عندما رأينا هذه الراية وفي كلمة لخطيب جمعة المدينة السيد محمد القاضي بين فيها بعد ترحيبه بالوفد الزائر: "اليوم استبشرت مديتنا بزيارة وفد عتبات كربلاء المقدسة حاملين معهم رايات الحق والشهادة راية الإمام ابي عبد الله الحسين وأخيه ساقى عطاشى كربلاء التي رفعت في مرقد السيد محمد بن الامام موسى الكاظم عليه السلام". فيما قال الشاعر فرج الموسوي من مدينة (دزفول): "زادنا فخرا

المدينة على مدى التاريخ وستبقى راية عز ومفخرة لنا. وختاماً لهذا البرنامج، رفع وفد العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية راية المولى أبي الفضل العباس عليه السلام في مقام الإمام صاحب الأمر والزمان (عجل الله فرجه الشريف) بمدينة (شوشتر) التابعة لمحافظة خوزستان الإيرانية. المراسيم شهدت فقرات متنوعة، ابتدأت بتلاوة القرآن الكريم بصوت القارئ مصطفى الغالبي ومشاركة فاعلة لمنشد العتبة





وفد رفيع المستوى من العتبة العباسية المقدسة يشارك الموالين احتفالية مهرجان الغدير السنوي الخامس في مدينة النجف الأشرف

ثم جاءت كلمة الأمانة العامة
للعتبة العلوية المقدسة للعلوية
ألقاها الأمين العام سماحة السيد
نزار هاشم حبل المتين (دام عزه)
والتي جاء فيها:

سلاماً من بقعة السلام ودار
السلام، من ذكوات العصمة
والحكمة والرحمة، سلاماً عليكم
وأنتم في رحاب باب مدينة علم
رسول الله ﷺ، ومعدن العلم
والحلم والجود والكرم والفصاحة

الدوائر الرسمية ومنظمات المجتمع
المدني، ونخبة من شيوخ ووجهاء
العشائر العراقية.
استهلّ الحفل المبارك بقراءة
آي من الذكر الحكيم، تلاها على
أسماع الحاضرين مقرئ العتبة
العلوية المقدسة فضيلة الشيخ
جاسم النجفي، بعد ذلك قراءة
السورة المباركة الفاتحة على أرواح
شهداء العراق والحشد الشعبي
والقوات المسلحة.

وقد شهد الحفل حضوراً بهياً
من قبل أمناء العتبات المقدسة
في العراق (العلوية والحسينية
والكاظمية والعباسية)، ورئيس
ديوان المزارات الشريفة، وممثلين
عن ديواني الوقفين الشيعي والسني،
ومحافظ النجف الأشرف، ووزيري
التعليم العالي والبحث العلمي
والعدل، والوكيل الأقدم لوزارة
الثقافة، ورئيس هيئة الموكب
الحسينية، وعدد من مسؤولي

ضمن أيام الفرح والسرور التي
تمر على أتباع أهل البيت عليه
احتفاءً بعيد الله الأكبر عيد
الغدير المبارك؛ شارك وفد رفيع
المستوى من العتبة العباسية
المقدسة ترأسه الأمين العام
المهندس محمد الأشيقر (دام
تأييده) احتفالية افتتاح مراسيم
مهرجان الغدير السنوي الخامس
في النجف الأشرف، الذي تقيمه
وترعاه العتبة العلوية المقدسة
سنوياً، وأقيم في هذه السنة لأول
مرة في رحاب صحن فاطمة عليها
بمشروع التوسعة الجديدة.

تغطية: طارق الوندادي



هذه الدرجة ويوليه هذه الأهمية؟ ولماذا أكد عليه أئمتنا المعصومون عليه السلام، بل واهتم به جميع من بعثه الله تعالى واتخذة عيداً وعرف حرمة؟

وفي معرض الإجابة يمكن أن يقال: لم يكن هذا اليوم المبارك هو مجرد حدث عابر، ولم يكن ليكتسب كل هذا الفضل والأهمية لولا أن لهذا الحدث أبعاداً واسعة باتساع التاريخ، ويكفي في ذلك أن الله تعالى عبّر عنه بإكمال وتمام النعمة.

مشيراً: إن النبي صلى الله عليه وآله في ذلك اليوم المشهود قدم للمسلمين والبشرية كافة أنموذجاً إلهياً كاملاً، ليأخذ بهم إلى جادة

وصحت الحجج، وهو يوم الإيضاح والإفصاح عن المقام الصراح، ويوم كمال الدين، ويوم العهد المعهود، ويوم الشاهد والمشهود، ويوم تبيان العقود عن النفاق والجحود، ويوم البيان عن حقائق الإيمان، ويوم دحر الشيطان، ويوم البرهان، هذا يوم الفصل الذي كنتم توعدون، هذا اليوم الملاً الأعلى الذي أنتم عنه معرضون (مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب: ٢/٢٤٣).

مضيفاً: لعل هناك سؤالاً يستثير العقل هنا: ما هو السر الذي جعل من هذا اليوم يوماً مباركاً كهذا؟ ولم صار له كل هذا الفضل؟ ولماذا صار لهذا الحدث من الأهمية بمكان جعل النبي صلى الله عليه وآله يهتم به إلى

تدعى (غدير خم)، حيث مفترق طرقهم إلى موطنهم، نادى مناديه أن يرد المتقدم، وينتظر المتأخر حتى يلحق، ثم قام فيهم خطيباً وهو آخذٌ بيد سيدنا ومولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال: (ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى.. قال: "من كنت مولاه فعليٌّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه) (دلائل الإمامة للطبري الإمامي: ١٨).

وقد جعل الله تبارك وتعالى هذا اليوم عيداً؛ لما فيه من الفضل والكرامة، حتى قال فيه أمير المؤمنين وسيد الوصيين (صلوات الله عليه): (إن هذا يوم عظيم الشأن، فيه وقع الفرج، ورفع الدرج،

والسماحة، نفترق جميعاً من نمير غدير الحب والسلام، نروي به ظمأ نفوسنا وعطش أرواحنا، لتبتل بها عروق مشاعرنا في يوم هو يوم الولاية، وعيد هو عيد الله الأكبر، اليوم الذي اقترن بأمر النحل علي عليه السلام.. قال الله تعالى في كتابه الكريم: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا).

نستذكر اليوم موقف النبي الأعظم صلى الله عليه وآله في عودته من حجة الوداع، حينما نزلت عليه هذه الآية الشريفة، حيث أوقف النبي صلى الله عليه وآله مائة ألف من المسلمين أو يزيدون كانوا قد حجوا معه حجة الوداع ذلك العام، حتى بلغوا منطقة



وهو القائل ﷺ: هيهات أن يغلبني هواي، ويقودني جشعي إلى تخير الأطعمة، ولعل بالحجاز أو اليمامة من لا طعام له في القرص، ولا عهد له بالشبع، أو أبيت مبطاناً، وحولي بطون غرثي وأكباد حري.

وفي تعبيره ﷺ بـ (لعل) إشارة إلى انعدام ذلك أو شبه انعدامه، فلا فقر في حكومة الإمام، ولا بطالة، ولا نقصاً في الأموال والثمرات.

متابعاً: كان أمير المؤمنين ﷺ يجسد الإنسانية بأروع صورها، فلم تكن تلك الخيرات ينعم بها أصحابه وشيعته والمقربون منه وحاشيته فقط، بل كانت تعم كل إنسان يعيش في ظل تلك الحكومة

وسيد الموحدين، يسعد بها صحابة رسول الله ﷺ والمسلمون.

موضحاً: وقد كان مولانا (صلوات الله عليه) بعد أن آلت الخلافة الظاهرية والحكومة إليه حتى ضرب أروع المثل العليا في العدل، ومثل سيرة رسول الله ﷺ أروع تمثيل، وبسط البر والخير على جميع الرعية، فكانت حكومته ﷺ، على رغم قصر مدتها وكثرة الصعاب ووقوع الحروب فيها، حكومة عجزت جميع الأنظمة أن تلد نظيرتها.

لقد كانت حكومة أمير المؤمنين ﷺ الحاكم المعصوم، الذي لا يغلبه الهوى، ولا يقوده الجشع إلى شيء من حطام الدنيا التي طلقها ثلاثاً،

أمرني في حياته على جميع أمته، وأخذ على جميع من حضره منهم البيعة والسمع والطاعة لأمري، وأمرهم أن يبلغ الشاهد الغائب ذلك، فكنت المؤدي إليهم عن رسول الله ﷺ أمره إذا حضرته، والأمير على من حضرني منهم إذا فارقته، لا تختلج في نفسي منازعة أحد من الخلق لي في شيء من الأمر في حياة النبي ﷺ ولا بعد وفاته.

حتى أن بعض الصحابة كان يقول: إن بايعوا أصلع بني هاشم (يقصد علي بن أبي طالب ﷺ) حملهم على المحجة البيضاء، وأقامهم على كتاب ربهم وسنة نبيهم.

فكانت تلك سمة أمير المؤمنين

الهدى والرشاد، ويجنبهم الوقوع في الغواية والضلال، ويسلك بهم المحجة البيضاء، وكان به ﷺ تمام الدين، إذ لا يمكن أن يكون الدين كاملاً من دون وصي وحجة لله تبارك وتعالى يقوم مقام النبي ﷺ، فيدلهم على الصواب في الوقائع الحادثة، ويرشدهم إلى كل ما يحتاجونه من أمور دينهم ودنياهم.

وقد كان أمير المؤمنين (صلوات الله وسلامه عليه) هو ذلك الوصي، وهو ذلك الصراط المستقيم الذي ينجو كل من تمسك به، وهو العروة الوثقى التي لا انفصام لها.

وهو صلوات الله وسلامه عليه يحدثنا قائلاً: (إن رسول الله ﷺ





للساعر حيدر رزاق شميران الكعبي
لنشد فيها حب أمير المؤمنين
، وانتصارات الحشد الشعبي
والقوات الأمنية البطلة، وأيضاً
كان هناك دور لفرقة إنشاد العتبة
العلوية المقدسة التي تغنت بيوم
الغدير الأغر وبصاحب الذكرى
لرسول الأكرم ، ووصياً له على
أتمه من بعده.

ليختتم الحفل المبارك بتكريم
أمناء العتبات المقدسة، وبضمنهم
الأمين العام للعتبة العباسية
المقدسة، وعدد من الشخصيات
التي حضرت إلى هذا الحفل
البهيج.
وإقامة الشعائر خلال مختلف
المناسبات في أيام السنة.
كما تضمن الحفل إلقاء قصيدة

أجل لقد كان أمير المؤمنين علي
التجسيد الحقيقي والتطبيق
العملي للقرآن وللحق، بل كان هو
القرآن الناطق بين الناس، وكان
هو مع القرآن والقرآن معه، وكان
هو مع الحق والحق معه، يدور معه
حيثما دار.

مختتماً: إن احتفالنا واحتفاءنا
بهذا اليوم الميمون هو احتفاء بجميع
القيم والمناقب لأمر المؤمنين ،
كما أمرنا النبي ﷺ بالتمسك
بولايته ﷺ هو أمرٌ بالتمسك بكل
المثل العليا للإسلام.

وكل هذا يدعونا للفخر والاعتزاز
بولينا وإمامنا، ويحثنا على
السير وفق نهجه القويم وصراطه
المستقيم، وأن نحذو حذوه قدر ما

المثالية، ويكفي في ذلك ما يحدثنا
التاريخ به من أن أمير المؤمنين
مرّ بشيخ مكفوف كبير يسأل: (أي:
يستجدي ويطلب من الناس)،
فقال : ما هذا؟ قالوا: يا أمير
المؤمنين، نصراني، فقال أمير
المؤمنين : لقد استعملتموه، حتى
إذا كبر وعجز منعموه..! أنفقوا
عليه من بيت المال.

فأي صورة للإنسانية أروع
من هذه الصورة الناصعة؟ وأي
مواطنة أبلغ من هذه المواطنة التي
يضمن بها المواطن حقه مهما كان
دينه وانتماءه؟ وهل هناك مثال
أفضل من هذا ليحتذي به في حقوق
الإنسان، وحرية المعتقد، وقبول
الآخر؟





الزواج منهاجٌ حقوقٍ وواجبات

مرتضى الحلي

تستقيم سبل العيش بينهما حياتياً. ٣ - إحصان الزوجة نفسها وشرفها وسمعتها وتجنبها كل أشكال التبرج، خارج بيت الزوجية وحفظ حجابها، إذ بخلاف ذلك تُعَدُّ الثقة بها، وتصبح حياتها عرضةً للانقياد، لاسيما عند الزوج الصالح.

قال تعالى: (مُحْصَنَاتٌ غَيْرُ مُسَافِحَاتٍ وَلَا مَتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ فَإِذَا أَحْصَنْ فَإِنَّ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) (النساء: ٢٥)

(١) القتب: ما يوضع على سنّام البعير.

والهادف مع زوجها، وهو ما التفت إليه منهاج المعصومين (عليه السلام) (إذ روي عن النبي ﷺ، أنه قال: جهاد المرأة حسن التبعل) (أحكام النساء - الشيخ المفيد: ص ٣٩). بمعنى أن الزوجة إنما مطلوب منها بذل الوسع والجهد في سبيل زوجها؛ ذلك بحسن تعايشها معه تلطفاً وتحنناً وحباً وسلوكاً، وتديراً وتربيةً لأولاده، ومراعاة لوضعه المالي وعدم إحراجه في طلب الكماليات من الأشياء.

وربما يفتتح معنى حسن تبعل الزوجة على أهمية الاهتمام بنفسها، وتزيينها، وتبرجها لزوجها؛ جذباً منها إليه، وشدةً له إليها نفسياً وسلوكياً، ورفعاً للتعليق وتوطيداً لقيمتها، كل ذلك إذا ما توفر في الزوجة تطبيقاً، فإن زوجها سيزداد حباً لها وتودداً، وبهذا

قال: جاءت امرأة إلى النبي ﷺ، فقالت: يا رسول الله، ما حق الزوج على المرأة؟ فقال لها: أن تطيعه ولا تعصيه، ولا تصدق من بيته إلا بإذنه، ولا تصوم تطوعاً إلا بإذنه، ولا تمنعه نفسها وإن كانت على ظهر قتب (١)، ولا تخرج من بيتها إلا بإذنه، وإن خرجت من بيتها بغير إذنه، لعنتها ملائكة السماء، وملائكة الأرض، وملائكة الغضب، وملائكة الرحمة حتى ترجع إلى بيتها، فقالت: يا رسول الله، من أعظم الناس حقاً على الرجل؟ قال: والده، فقالت: يا رسول الله، من أعظم الناس حقاً على المرأة؟ قال: زوجها) (الكافي - الكليني: ج ٥/ ص ٥٠٧).

٢ - حسن تبعل الزوجة لزوجها، وهو ما يُعبّر عنه حديثاً بـ «ثقافة التعايش الصالح والناصح

إن الزواج هو منهاجٌ مؤسّس له في منظومة الإسلام، حقوقاً وواجبات، فالشريعة الإسلامية في صراطها القيمي، قد بيّنت مفهوماً وأثراً كل حق وواجب للزوجين معاً، بحيث يتجلى الربط التطبيقي بين مفهومي الحق والواجب تأسيساً، فما لم يطبق الواجب لا نرى للحق أثراً، وكذا ما لم يُمنح الحق إلى صاحبه لا يطبق الواجب فعلاً، وتتمثل حقوق الزوج في واجبات أنيطت شرعاً بالزوجة، وأهمها:

١ - طاعته واستجابته إلى رغباته المشروعة وتجنب ما حرّم عليها كالنشوز والخروج بغير إذن الزوج أو الخيانة - لا سمح الله - وغيرها، وقد عرّضت الروايات إلى لائحة من الحقوق الممنوحة إلى الزوج: (عن أبي جعفر الإمام الباقر

الإمام السجاد عليه السلام

والصحيفة السجادية

لجنة البحوث والدراسات

وعينك لا تنام، والله تعالى ليست له عين جارحة، الإنسان له عين يعني أنه يرى ويحيط بالذي أمامه، الله تعالى أيضاً محيط بنا، وهذا التعبير تعبير مجازي، فالله تعالى ليست له جارحة، ليست له يد، وليس له وجه، وهذه كلها بعينه، ثم قال: (وَعَلِمَكَ الَّذِي لَا يَنْسَى) وهذا هو منتهى التذلل والاعتراف أمام الله تبارك وتعالى أن هذه التبعات أنا أعترف بها على نحو الابتداء، أنا أعلم أن هناك تبعات نتيجة الذنوب، وهذه التبعات البعض حفظتها والبعض نسيها، لكن كلها بعينك، بحيث أنا لو أموت الآن وأبعث كلها ممكناً أن أراها أمامي؛ لأنك لا يمكن أن تنساها، لكن أنا أريد حلاً لهذه المشكلة، الداعي عندما دعا إنمّا يريد حلاً لهذه المشكلة، ثم قال: (فَعَوَّضَ مِنْهَا أَهْلَهَا، وَاحْطَطَ عَنِّي وَزَرَهَا...) لذلك على الإنسان أن يكون دائم الذكر والدعاء والاتصال مع الله تعالى، فهو الكفيل بغفران الذنوب، وستر العيوب، وقضاء الحوائج، قال تعالى: (قُلْ مَا يَعْبُؤُكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ...) .

ظلمات على الآخرين، الإمام السجاد عليه السلام في دعاء آخر يقول: (اللهم إني أعوذ بك من مظلوم ظلم بحضرتي فلم أنصره...) فكيف إذا كنت أنا الظالم؟! الإمام هكذا يتعوذ (أعوذ بك من مظلوم ظلم بحضرتي فلم أنصره...) لماذا لم أنصره؟ ربما أجامل، بالنتيجة إذا نصرت المظلوم لأبد أن تكون العلاقة بيني وبين الذي ظلمه ستؤدي إلى خراب، فحرصي على ديمومة العلاقة أعصي الله تعالى ولا أنصر هذا المظلوم..! الإنسان عندما يرقى نفسه لأبد من أن يرتقي قدر المستطاع، الإنسان يبحث ويبحث إلى أن يصل، فإذا لم يبلغ المرتبة العليا لا يبقى في المرتبة الدنيا، لو فرضنا لا يمكن أن يبلغ المرتبة العليا، لكن عندما يسير لا يبقى في المرتبة الدنيا، وهذه المراتب كلما اقتربنا من الكمال كان أفضل، قال: (اللهم وَعَلَيَّ تَبَعَاتٌ قَدْ حَفِظْتُهُنَّ، وَتَبِعَاتٌ قَدْ نَسِيتُهُنَّ...) بسبب التسويف، لكن هذا المجموع ما بين التبعات التي أنا حفظتها والتبعات التي أنا نسيتهما ماذا؟ (...وَكُلُّهُنَّ بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ، وَعَلِمَكَ الَّذِي لَا يَنْسَى) هذا أيضاً اعتراف مني أن الله تبارك وتعالى يعلم، هذه كلها كانت بعينك

ذلك تنتقل من الصفحة السلبية إلى الصفحة الإيجابية وإلى حالة الرقي وحالة الكمال، وهذا مهم هذا المقطع الصغير يحتوي على مضامين هائلة، وجعل التوكل على الله تبارك وتعالى والاستزادة من فضله، فالإنسان يدعو الله تعالى أن يصرفه إلى ما أحب، ولعله جزء كبير من المحبة أن الإنسان يفعل الحسنات، والحسنات وكثرة الحسنات قطعاً تذهب السيئات. ثم قال: (اللهم وَعَلَيَّ تَبَعَاتٌ قَدْ حَفِظْتُهُنَّ، وَتَبِعَاتٌ قَدْ نَسِيتُهُنَّ) الحفظ والنسيان ليس إلى الله تعالى فالله لا ينسى، بل لي أنا بعض التبعات أتذكرها وبعض التبعات قد نسيتهما، ما معنى التبعات؟ الإنسان يقول: عليّ تبعات، وهذه التبعة هي أثر الفعل أو الظلامة التي للآخرين عليّ، لذلك يقول: (وعليّ تبعات) عليّ بمعنى أنا مشغول الذمة بهذه التبعات، ليس هذه التبعات لي على الآخر بل هذه التبعات عليّ للآخرين، وهذه التبعات تختلف باختلاف الفعل.. قد الإنسان يمر به، والآن أراد أن يتوب فماذا يفعل؟ الإمام عليه السلام يبين وهذه حالة حقائق نعيشها الآن، إنسان يتذكر أشياء يندم عليها يقول: يا ليتني لم أفعلها؛ لأنّ فيها تبعات فيها

تضمنت الصحيفة السجادية الكثير من التمارين الروحية، والتهيئة النفسية والعقائدية للاتصال بالباري (عز وجل)، ومناجاته، وطلب التوبة والمغفرة منه (جل جلاله)، فكان من دعائه عليه السلام: ((اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَعْلَمُ بِمَا عَمِلْتُ، فَافْغِرْ لِي مَا عَمِلْتُ، وَأَصْرِفْنِي بِقُدْرَتِكَ إِلَيَّ مَا أَحْبَبْتَ.. اللَّهُمَّ وَعَلَيَّ تَبَعَاتٌ قَدْ حَفِظْتُهُنَّ، وَتَبِعَاتٌ قَدْ نَسِيتُهُنَّ، وَكُلُّهُنَّ بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ، وَعَلِمَكَ الَّذِي لَا يَنْسَى فَعَوَّضْ مِنْهَا أَهْلَهَا، وَاحْطَطْ عَنِّي وَزَرَهَا..) الإمام عليه السلام قال: (وَأَصْرِفْنِي بِقُدْرَتِكَ إِلَيَّ مَا أَحْبَبْتَ) وهذا منتهى الإخلاص، فالتائب يحاول أن يبدأ صفحة جديدة، في الوقت الذي جاء مطأطأاً رأسه وخائفاً ومستحيّاً وهو قد قادته هذه الذنوب وأزمة الخطايا واستحوذ عليه الشيطان، الآن يريد أن يصل إلى ما بعد ذلك، إلى ما بعد الاعتراف وهو البدء من جديد، والبدء بصفحة جديدة، ولذلك لا يأس من رحمة الله تعالى إطلاقاً، فاليأس من رحمة الله من الكبائر. إنّ الإنسان لو جاء بذنوب الثقلين - والعياذ بالله - لأبد أن يعتقد أنه إن تاب تاب الله تعالى عليه.. ثم بعد



قسم الصيانة الهندسية

في العتبة العباسية المقدسة

عمل متواصل لإنشاء مدرسة القمر الابتدائية للبنات

وللتعرف أكثر على تفاصيل هذه الأعمال.. صدى الروضتين التقت بالأستاذ حميد عبد المجيد مسؤول شعبة الحرف الفنية في قسم الصيانة الهندسية ليتحدث قائلاً:

يوصل قسم الصيانة الهندسية في العتبة العباسية المقدسة أعماله الخاصة بإنشاء مدرسة (القمر) وهي عبارة عن مدرسة ابتدائية للبنات تابعة لمجموعة مدارس

لذلك شرعت العتبة المقدسة الى استحداث ابنية جديدة لهذه المدارس؛ لغرض استيعاب أعداد كثيرة من الطلبة، فضلاً عن افتتاح مراحل جديدة فيها، فقد واصلت الكوادر العاملة في قسم الصيانة الهندسية التابعة للعتبة العباسية المقدسة جهودها الكبيرة في أعمال إنشاء بناية مدرسة القمر، حيث انجزت اكثر المراحل الخاصة بهذا المشروع..

وفي الجانب التربوي، وبعد أن شهدت المدارس التابعة لمجموعة أبي الفضل التربوية إقبالاً كبيراً، حرص أهالي مدينة كربلاء المقدسة على زج أبنائهم في هذه المدارس التي اعتمدت في مناهجها طرقاً حديثة في التعليم بغية الارتقاء بالواقع التربوي للمحافظة التي باتت المؤسسة التربوية فيها تعاني من نقص واضح في مختلف الجوانب،

التقدم والنهضة التنموية التي تشهدها العتبات المقدسة التي تشمل مجالات مختلفة يحتم على القائمين عليها والعاملين فيها أن يقدموا جهوداً مضاعفة تتناسب وهذه النهضة من أجل استمراريته وديمومتها؛ ذلك لأن العتبات المقدسة ومنها العتبة العباسية المطهرة اتبعت سياسة عامة تكون جل اهتمامها يصب في خدمة المجتمع باختلاف شرائحه، والعمل وبجهد كبير على توفير وتقديم كل ما يمكن أن يكون سبباً في الارتقاء بالخدمات بما يتناسب وهذه البقاع الطاهرة، ومن جملة تلك الخدمات هي التي تتعلق بالجانب التربوي، فقد حرصت العتبة العباسية المقدسة على توفير بيئة تعليمية مثالية، يحتم على القائمين بإدارة العتبة الأخذ بنظر الاعتبار ذلك الجانب المهم، فلا بد أن توضع الاستراتيجيات الواضحة والمدروسة لغرض تنمية هذا الجانب، لذلك حرصت الكوادر الهندسية في العتبة العباسية المطهرة على مسابقة الزمن في انجاز المشاريع من أجل أن تكون أداة فاعلة، وإضافة كبيرة في اطار مسيرتها التنموية التي تمتد لأكثر من عقد من الزمان، بتسخير الطاقات المادية والبشرية، فكثيرة هي المنشآت الخدمية والصحية التي دأبت العتبة العباسية المقدسة على تشييدها، بالإضافة الى التنوع في انجاز تلك المشاريع بمختلف مرافق الحياة المدنية.. عمل امتاز بالإخلاص في تقديمه، وسواعد عملت الليل والنهار من أجل تقديم الخدمات وانجاز مرافقها الخاصة.

متابعة: احمد صالح





وأضاف: لا زال العمل جارياً بوتيرة جيدة، وضمن خطوات متسلسلة باشتراك جميع شعب القسم، حيث تم الانتهاء من تأسيس أنابيب المجاري والمجاميع الصحية، ولم تبقى سوى عملية التقطيع لها، كما ستُغلف أرضية الباحة الوسطى للمدرسة بمادة المقرنص، في حين ستُغلف الواجهة الأمامية بشكل جميل باستخدام مادة (الفلين) المغطى بالبلاستيك. يُذكر أن المساحة الكلية للمدرسة تبلغ (٢١,٢٢٠ م^٢) وتتكوّن من دور أرضي وطابقين، وتشتمل على (٢٦) صفّاً دراسياً وأربعة مختبرات، فضلاً عن قاعة كبيرة للفعاليات، وغرف للمعلمات مع حضانة لأطفال ملاكات المدرسة، وقاعة الرقيب الإلكتروني، وساحة كبيرة للألعاب الرياضية. والجدير بالذكر أنّ قسم الصيانة الهندسية قد أنجز العديد من المشاريع الكبيرة والصغيرة، فضلاً عن أعمال الترميم الخاصة بأقسام العتبة المقدسة التي تسعى الى مواكبة التطوّرات الحاصلة في العالم من خلال الانفتاح على الشركات العالمية الرصينة في مختلف المجالات.

بخطوات متسارعة، حيث وصلت نسبة الإنجاز الى مراحل متقدمة، وقد تمّ الانتهاء تقريباً من تغليف أرضية الصفوف والقاعات بالسيراميك، كما تم تقطيع الجدران باستخدام مقاطع من الحديد المغلّون مع البلوك بياض من الجانبين وترك مسافة بينهما بمقدار (١٥سم) من أجل العزل، مع عمل السقوف الثانوية على شكل مربّعات باستخدام مربّعات التايل (البورك)، من جانب آخر شهدت أعمال التسليك الكهربائي تقدماً كبيراً، ولم يتبق سوى تأسيس النقاط الكهربائية.



الأستاذ حميد عبد المجيد

أبي الفضل العباس (عليه السلام) التعليمية، حيث وصلت نسبة الإنجاز الى ما يقرب من (٨٠٪)، تأتي هذه الخطوة حرصاً من العتبة المقدسة على إيلاء الجانب التربوي الرعاية والاهتمام، ولتكون خطوة مضافة الى المسيرة التربوية للمجموعة. موضعاً: بحمد الله تعالى، يواصل قسم الصيانة الهندسية الأعمال الخاصة بإنشاء المشروع



رسم صورة براقية من حبر قلمه الحسيني المميز؛ لتبقى خالدة مدى الأزمان، وصاغ حروفاً ألفتها قلوب المحبين، لينذر عمره في طريق خدمة المولى أبي الأحرار (عليه السلام) سائراً على خطى كبار شعراء أهل البيت (عليهم السلام)؛ ليرتقي بسلم الخدمة التي تتمناها الملائكة.. ظل ينهل العطايا والألطفات الإلهية من خدمته لسيد الشهداء (عليه السلام) في أداء رسالته الشعرية، وخدمته في حرم قمر العشيرة (عليه السلام) وهو يردد على الدوام: (أنا عاشق لأحذية زائري أبي الفضل العباس (عليه السلام)).



حاوره: سجاد طالب الحلو

الشاعر الحسيني كرار حسين الكربلائي:

(أسأل الله (جل وعلا) بأن يكون آخر نفس لي عند البكاء على مصيبة الإمام الحسين (عليه السلام))

كرار حسين محمد حمزة الكربلائي ولد سنة ١٩٨٢م، زاول كتابة الشعر الحسيني، وهو في سن الخامسة عشرة من عمره، الى أن انعطفت قصائده نحو العالمية، وذلك منذ ارتباطه بالرادود الحسيني الحاج باسم الكربلائي، تحدث عن بدايته في مضمار الخدمة الولائية فقال:

دخلت درب الخدمة الحسينية المباركة، وأنا في الخامسة عشرة من عمري، حيث بدأت كرادود حسيني لمدة شهرين، وكانت حينها عندي بعض المحاولات الشعرية، ومن جملة الأماكن التي قرأت فيها هي في العتبتين المقدستين العباسية والعسكرية.. وفي ذلك الوقت كان الشاعر عبد الرسول الخفاجي منفتحاً على جميع طبقات خدمة الامام الحسين (عليه السلام)، حينها نصحني على أن أترك القراءة، وأتجه الى كتابة الشعر، وفعلاً وفقت في هذا الطريق، وكانت أولى قصائدي

للقاسم بن الإمام الحسن المجتبي (عليه السلام) تحت مستهل:

ما أهمل أدموع × ما املك اشموع
يا جاسم انه أمك × ناذرتك لعمك
واستمر الشاعر عبد الرسول الخفاجي بتعليمي الكثير من القضايا المهمة مثل: (الألحان، الأوزان، البحور الشعرية) ولا أنسى باقي أساتذتي أمثال الشعراء كل من: (عبد الأمير الوائلي، فارس الوائلي، عبد الكريم الوائلي) وكنت أتواصل معهم دائماً في كتاباتي.

- لكل شاعر قدوة يقتدي به فمن هو قدوتك في الشعر؟

وفقني الله (جل وعلا) على أن أتعلم وأقتدي بمدرستين مميزتين للغاية، كنت أنهل الشعر من مدرسة التراث الحسيني السابقة للشاعر الكبير المرحوم

وعن أولى قصائدي التي ذاع صيتها في كربلاء المقدسة كانت سنة ٢٠٠٤م، وهي قصيدة (واويلاه يا أبا الفضل) والتي قرأها الرادود الحسيني حسين العكيلي، ومن ثم بدأت أتعامل مع مجموعة من خدمة الإمام الحسين (عليه السلام) أمثال: (سمير الوائلي، سيد ماجد الذبحاوي، صاحب الكربلائي).

- ما الذي يمكن ان تضيفه القصيدة المنبرية للقضية الحسينية؟

القضية الحسينية لها وعد خاص من الحوراء زينب (عليها السلام) حيث قالت: (سينصب لهذا الطف علماً لا يدرس الى يوم القيامة)، والقصيدة الحسينية دورها اعلامي، وأحياناً يكون اعلام ثورة، أو اعلام مفاهيم، وتارة يكون اعلام بكاء.. كما قال الإمام الحسين (عليه السلام): (أنا قتيل العبرة، لا يذكرني مؤمن إلا استعبر) (العوامل، الامام الحسين (عليه السلام) - الشيخ عبد الله البحراني:

كاظم منظور الكربلائي، والرادود الحسيني حمزة الزغير، والمدرسة المتجددة لكل من الشاعر الأديب جابر الكاظمي، وخدام الإمام الحسين (عليه السلام) الرادود الحاج باسم الكربلائي، إضافة الى المتابعة الدائمة والمستمرة للعديد من شعراء المنبر الحسيني أمثال: (سيد سعيد الصايغ، سيد سعد الذبحاوي، هيثم سعودي الكربلائي وغيرهم...).

- هل بدأت بقصائد المنصة أو المنبر، وما هي أول قصيدة عرفت عند الجمهور الحسيني لك؟

كانت بدايتي مع الشعر الحسيني للقصيدة المنبرية، ولدي بعض قصائد المنصة، وبالتأكيد أنا أفضل كتابة قصائد المنبر؛ كوني ضعيفاً في إلقاء قصائد المنصة..

• القضية الحسينية لها وعد خاص من الحوراء زينب (عليها السلام) حيث قالت: (سينصب لهذا الطف علماً لا يدرس الى يوم القيامة)

ج ٢ / ص ٦٢).

- متى بدأت التواصل مع الحاج باسم الكربلائي؟

توجهنا برحلة الى محافظة السليمانية مع مجموعة من خدمة أبي الفضل العباس (عليه السلام) بتوجيه من المتولي الشرعي للعتبة العباسية السيد أحمد الصافي (دام عزه)، من أجل إقامة مجلس عزاء بذكرى شهادة الإمام الصادق (عليه السلام)، وذلك في عام ٢٠١١م، حينها حضر الحاج باسم الكربلائي، وجلسنا نتبادل أطراف الحديث، واطلع على بعض قصائدي ومنها بدأ التواصل.

- ما هي أول قصيدة قرأها لك الحاج باسم الكربلائي، وأي قصيدة أقرب الى قلبك؟

في حرم قمر العشييرة (عليه السلام) كانت أول قصيدة لي يقرأها لي الحاج باسم الكربلائي وهي (لعنة الله على ظالميك فاطمة)، وبعدها استمر التواصل، وقرأ لي العديد من القصائد، واقربها الى قلبي هي (يا زينب... شجاع الصوب النهر حاجيني)، وقصيدة (مو سهل جرح الاحساس)، وقصيدة (كربلائي وافتخر)، اضافة الى قصيدة (فاطمة كل عام)، والكثير من القصائد التي وجدت صداها في قلوب الموالين.

- كيف تستعد لكتابة قصائد شهر محرم؟

بعد انتهاء شهر رمضان المبارك، أحاول تسخير امكانياتي الشعرية من اجل كتابة قصائد شهر محرم الحرام، ويستمر ذلك الى أيام عاشوراء، حيث أتعامل مع مجموعة من خدمة الامام الحسين (عليه السلام)، وبعضهم يعطيني عدة ألحان او مستهلات، وأنا أنشرف بكتابة

القصائد الحسينية لهم.

- بماذا تتميز قصيدتك (الدمعة، العبرة، الرسالة)؟

قضية الإمام الحسين (عليه السلام) بحر متلاطم من المشاعر المختلفة، فتري بعض الشعراء يركز على الشجاعة والبطولة، ومنهم من يذكر العبرة المستقاة من سيد الشهداء (عليه السلام)، بينما قصائدي تختلف حسب يوم المناسبة مع تركيزي الدائم على الدمعة التي سالت من النبي الأكرم (عليه السلام) منذ ولادة سيد الشهداء (عليه السلام)، وستبقى ليوم المحشر.

- هل تستند الى الروايات والأحاديث الشريفة في كتابة قصائدك الحسينية؟

من أهم المصادر لتحسين كتابة القصائد هو الاطلاع على الروايات والاحاديث الشريفة؛ كي لا أخرج عن الاطار الشرعي، وأكون قد أدت الرسالة بشكل صحيح.. ومن جملة القصائد التي كتبتها وقرأها ملا باسم الكربلائي قصيدة (يا بننا اليك... حسابنا عليك... والحشر في يديك... يا فاطمة) وقد تساءل الكثير عن شرعية هذا الكلام، فكان جوابي من الزيارة الجامعة (إياب الخلق إليكم، وحسابهم عليكم).

شخصيات الطف، من منهم أقرب الى قلبك في كتابة القصائد؟

لكل شخصية موقف مميز في واقعة الطف وغيرها من وقائع أهل بيت الرحمة (عليه السلام)، وهناك عدة قضايا تهز مشاعري، ولعل أبرزها في قلبي قضية السيدة رقية (عليها السلام)،

ودائماً ما أكتب بحقها القصائد الحزينة مثل قصيدة:

"يالرايحين الكربله وياكم اخذوني... اني رقية وبالخرابة لا تخلوني

خلصت ايام اليسر... طلعتوني من القبر... وياكم اخذوني... وقرأها الكثير من خدمة الإمام الحسين (عليه السلام)"

- نصائح توجهها لخدمة الحسين (عليه السلام) من الشباب الواعدين؟

أنا أقل من أن أنصح.. ولكن أتمنى من خدمة الإمام الحسين (عليه السلام) الواعدين أن يطلبوا القبول والتوفيق من سيد الشهداء (عليه السلام)، وأن يوقنوا بأن كل شيء هو من بركات الخدمة العظيمة لأبي الأحرار (عليه السلام)، اضافة الى المطالعة والمتابعة الكثيرة، وقراءة الشعر باستمرار.

- متى يحضر الالهام الشعري؟

الالهام الشعري ليس له وقت محدد، فهو عندي كالرزق، يأتي على حين غرة، فأحياناً أكتب القصائد بعد الاستيقاظ من النوم مباشرة، أما الوقت المفضل لي فهو عندما يحل الليل.

- ما هي الامنية التي تتمناها في الخدمة الحسينية؟

أسأل الله (جل وعلا) بأن يكون آخر نفس لي عند البكاء على مصيبة الإمام الحسين (عليه السلام)، كما أرجو من مولاي الإمام المهدي (عجل الله فرجه الشريف) عند ظهوره المقدس، ويقال بأنه يقرأ المقتل في صحن الإمام الحسين

• في حرم قمر العشييرة (عليه السلام) كانت أول قصيدة لي يقرأها لي الحاج باسم الكربلائي وهي (لعنة الله على ظالميك فاطمة)، وبعدها استمر التواصل.

(عليه السلام)، أن أقف بين يديه، وأقرأ بعض القصائد، وأمنيته الأخيرة يوم القيامة أن أقرأ بين يدي الصديقة فاطمة الزهراء (عليها السلام).

- ما هو شعورك وأنت تخدم قمر العشييرة (عليها السلام)؟

مولاي أبو الفضل العباس (عليه السلام) هو ولي نعمتي، حيث كنت طريداً فأواني، وبدأت أخدم حرمه الطاهر في التنظيف، ومن ثم أصبحت في الكشوانية أجمع أحذية الزائرين الكرام، وهذا شرف ما بعده شرف، وحالي يقول:

اتوضت احروف المشاعر بالدموع واذن اذانك وفه باحساسي سافرت انه وخيالي لكربلاء بحضرتك صلت جماعة انفاسي العنده مثلك ما يهاب من الزمان اشما قسه ويا زمانه القاسي انت جفك غيمة تمطرلي وجود

واوجدتني بين اهلي وناسي برحمتك راعيتني وانه زغير انت ابوي البيك اشيلن راسي يابوفاضل وحدك ومالك شريك بيش اوصفك حيرت مقياسي الدنية من نفرلرتني وتعنيت ليك بصايتك ضميمتي وما ناسي بيك اسولف كل زمان وكل مكان

كلشي منك هيبتي ونوماسي كل عبد عنده ملك يتباهى بي

وانه اسمي عبدك العباسي كما أحب أن أقول بأن الحاج باسم الكربلائي صوت اختارته الزهراء (عليها السلام) لإعلان مصيبتها، وباعتقادي بأنه خلق من أجل المنبر الحسيني.. وأخيراً دعائي لكم بالتوفيق ونشر القضية الحسينية البحتة الخالصة التي منهلها أهل البيت (عليهم السلام) ودعم الشعائر وخدمة الإمام الحسين (عليه السلام).



ورود قد أينعت من تحت الركام، وصارت زهوراً بيضاء بحب آل المصطفى ﷺ، تفتحت من جديد بعد أن تبصرت بنور الحقيقة... قصتي بطلتها من مدينة عانت الانعزال الديني سنين من الزمن، لكن بعد انتهاء امبراطورية الشيوعية، انفتحت دول القوقاز على العالم، وبالأخص العالم الإسلامي، فبدأت الناس تدخل أفواجاً إلى الإسلام، لتشرق عليهم شمس يوم جديد، رافعين أيديهم إلى الباري (عز وجل) بالحمد والشكر والثناء على نعمة الإسلام.

حوار: طارق الغانمي

المستبصرة الأوكرانية ميلاً كوركوف:

(أضاف لي الإسلام الكثير، حيث أشعر بطمأنينة وهدوء وحرية أكثر من قبل، فهذه الملابس المحتشمة التي أرتديها استطاعت أن تضيف لي هيبة ووقاراً لم أشعر به مدى حياتي)

البيت ﷺ، وبدأت القراءة حتى كرامتها، ويحميها من الألسنة أصبح عندي ميول كبير للإسلام، والبذينة، والأعين الفادرة، والأيدي وبالتحديد مذهب أهل البيت ﷺ، وأنا سعيدة جداً بدخولي إلى الدين الإسلامي، وإلى هذا المذهب المبارك.

كيف وجدت مكانة المرأة في الإسلام؟
لاحظت أن الإسلام رفع مكانة المرأة، وأكرمها بما لم يكرمها به دين سواه، ومن إكرامه لها أن أمرها بما يصونها، ويحفظ

للتحدث عن أهم الخطوات دخولها إلى الإسلام، قائلة:

تعرفت على الإسلام عن طريق إحدى الصديقات المسلمات المقربة مني جداً، وتأثرت بها كثيراً، وهي أيضاً أوكرانية الجنسية واسمها الكساندرا وزوجها مسلم، فأهدت لي مصحفاً للقرآن الكريم مكتوباً باللغة الروسية، اطلعت عليه وعلى كلماته وسياقته الجميلة.

كما أهدت لي مجموعة كبيرة من الكتب تتحدث عن الإسلام وأهل

الموالية ميلاً كوركوف ولدت عام ١٩٨٩م بمدينة دونيسك في أوكرانيا، وتعمل مديرة لمكتب شركة طيران للسياحة والسفر، نشأت في أسرة مسيحية الديانة، بعدها عاشت أسرتها للفترة من الزمن في فراغ ديني كبير؛ بسبب الشيوعية لتتشرف باعتناق مذهب أهل البيت ﷺ عام ٢٠١٤م.

صدي الروضتين التقى بها خلال زيارتها إلى كربلاء المقدسة في إحدى الزيارات الأربعينية المليونية،



المذهب المبارك لأهل البيت عليهم السلام وعلى منهجهم القويم.

- هل عانيت من الصعوبات بعد دخولك إلى الإسلام؟

عانيت الكثير من المشاكل وخاصة في عملي في مكتب شركة الطيران للسياحة والسفر؛ لأن الذين يأتون إلى الشركة هم من مختلف الجنسيات والديانات، وبسبب الزي الإسلامي الذي أرتديه تعرضت إلى الكثير من الكلام الجارح، لكن الحمد لله تعالى ثقتي بنفسي كبيرة ومقتنعة جداً بما أقوم به، وعلى قناعة تامة بمظهري المحتشم، ولا تهمني أي مشكلة إن شاء الله تعالى.

- ما هو موقف عائلتك بعد اعتناقك الإسلام؟

الحمد لله تعالى لا توجد أية معاناة؛ لأن عائلتي تؤمن بالحرية الشخصية كثيراً، فلم يعترضوا على ما قمت به.

- هل أضاف لك الإسلام شيئاً؟

نعم، أضاف لي الكثير حيث أشعر بطمأنينة وهدوء وحرية أكثر من قبل، فهذه الملابس المحتشمة التي ارتديها استطاعت أن تضيف لي هيبة ووقاراً لم أشعر به مدى

حياتي.

- هل ستعملين على كسب الناس

إلى الدين الإسلامي؟

لا شك من ذلك، وسأبدأ بعائلتي، وأحاول أن أقنعهم بالدخول إلى الإسلام، وإن شاء الله تعالى سأتوفق بذلك ببركات أهل البيت عليهم السلام.

- كيف وجدت مدينة كربلاء المقدسة، وأنت تزورينها لأول مرة؟

أنا سعيدة جداً بتواجدي في هذه المدينة الجميلة، ورأيت شيئاً تفاجأت به كثيراً، فقد رأيت كثرة الناس بهذه الأعداد المليونية، وهي تتجمع لأجل شيء واحد فقط هو حب الإمام الحسين عليه السلام، فهذا الكم الكبير من الزوار، وهم يلوذون بمقام سيد الشهداء عليه السلام من المناظر الجميلة جداً، وتأثرت

به كثيراً.. وأريد أن أشكر كل من ساعدني للوصول إلى كربلاء المشرفة وزيارة سيد شباب أهل الجنة عليه السلام، وأتمنى أن لا تكون هذه الزيارة الأخيرة لي لكربلاء.. وإن شاء الله تعالى آتي مرة ثانية؛ لأنني أحببتها كثيراً.

- شعورك حينما وقفت أمام مرقد الإمام الحسين عليه السلام؟

لله الحمد، اعتبر هذا توفيقاً من الله (عز وجل)، وأنا ألوذ بمرقد سيد شباب أهل الجنة عليه السلام، فانتابني حزن عميق جداً، وبكيت كثيراً على مصابه عليه السلام، فوقفت أمامه وواسيته بعظيم التضحيات التي بذلها من أجل استقامة الدين والحفاظ عليه من الأمت والعوج.

- ماذا تعرفين عن السيدة الزهراء عليها السلام؟

عرفت عنها أنها بضعة خاتم الأنبياء محمد عليه السلام، وأعرف أن ولديها الحسن والحسين عليهما السلام هما سيدا شباب أهل الجنة، وزوجها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وتعرفت على مظلوميتها، وما جرى عليها من كسر الطلع واغتصاب حقها، وإن شاء الله تعالى سيبقى منهجي منهج الزهراء عليها السلام واقندي بها، وسأعمل لخدمتها ما دمت باقية في الحياة. وأتمنى من سيدتي الزهراء عليها السلام أن تساعدني على معرفة علوم الإسلام الباقية، وأن أتعلم أكثر بمعرفة مناهج الإسلام الصحيحة، وإن شاء الله تعالى أتمسك بها وأتمسك بحشمتها وأخلاقها، وإن شاء الله تعالى سنكون خير بنات لها.

- كلمة أخيرة؟

أشكر جمعية الرسالة الإسلامية في دوتيسك على مواصلتهم معي، ولم يقصروا معي بأي شيء، ولولاهم لما استطعت أن أزور مدينة كربلاء المقدسة، وأنا جداً ممنونة منهم، وإن شاء الله تعالى سنتواصل معهم أكثر وأكثر لخدمة الإسلام.

• أنا سعيدة جداً بتواجدي في مدينة كربلاء، ورأيت

شيئاً تفاجأت به كثيراً، فقد رأيت كثرة الناس بهذه

الأعداد المليونية، وهي تتجمع لأجل شيء واحد

فقط هو حب الإمام الحسين عليه السلام، فهذا الكم الكبير

من الزوار، وهم يلوذون بمقام سيد الشهداء عليه السلام من

المناظر الجميلة جداً، وتأثرت به كثيراً..



الرادود ثامر العارضي



في الثامن عشر من شهر ذي الحجة، يستقبل جميع الموالين مناسبة عيد الغدير الأغر العظيمة، التي من خلالها يجددون فيها بيعتهم لأمر المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) الذي أصبح مولى كل مؤمن ومؤمنة منذ تلك اللحظة التي أمسك فيها الرسول الأكرم (عليه السلام) ذراع علي بن أبي طالب (عليه السلام) ونصّبه في ذلك اليوم الأغر مولى للمسلمين، وأمره الله سبحانه وتعالى بتنصيب علي (عليه السلام) ولياً للمسلمين، ويبلغهم ما نزل في حقه من ولاية المؤمنين ووجوب طاعته.

تغطية: أحمد صالح كاظم

بمناسبة عيد الغدير الأغر أقامت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة احتفالية بهيجة في رحاب الصحن الشريف

فقد خلق الله تعالى أمير المؤمنين (عليه السلام) في نفس الوقت الذي خلق فيه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فهما مخلوقان معاً في عالم النور ومن نور واحد.. وشاء الله سبحانه أن يكون محمد نبياً، وأن يكون علي خليفة له منذ أن خلقهما، فالخلافة ثابتة لعلي (عليه السلام) في نفس الوقت الذي ثبتت النبوة فيه للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم)...

الكتابة عن الأئمة (عليهم السلام) تبيض الوجوه، وتجلب الأرزاق، وتثير القلوب، وتحبب الإنسان للناس، ونحن لا نملك شيئاً نقدمه الى أهل البيت (عليهم السلام) غير ذكر فضائلهم وكلامهم الذي هو نور، وأمرهم رشد، فقد شهد الصحن العباسي المطهر إقامة احتفالية خاصة بمناسبة حلول عيد الله الأكبر عيد الغدير الأغر ذكرى التنصيب الإلهي لأمر المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) من قبل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بأمر من الله تبارك وتعالى بمشاركة نخبة من الشعراء والرواديد، وحضور وتفاعل كبيرين



الشاعر محمد الأعاجبي



الشيخ كمال شهيد الكربلائي



الرادود حسين العكيلي



الشاعر حسين ابو عراق



بهذه التقوى؟ وكيف يكون من أهل الجنة أيضاً بهذه التقوى التي يصل الإنسان من خلالها إلى السعادات. كما كانت هناك مشاركات ولائية لمجموعة من الشعراء والرواديد، تضمنت إلقاء العديد من القصائد والأبيات الشعرية صدحت بها حناجرهم والتي تفتت بمكانة ومنزلة أمير المؤمنين (عليه السلام) وهم كل من الرادود حسين العكيلي، والشاعر حسين أبو عرب، والرادود ثامر العارضي، وأخيراً الشاعر محمد الأعاجبي.

لأهل البيت (عليهم السلام). وأضاف: الإيمان هو التصديق، والإيمان هو العلم بالشيء والعمل به، ولا بد للإنسان أن تكون لديه معرفة حتى يعبد الله سبحانه وتعالى، ولا يزغ قلبه ولا بصره، ويكون على بصيرة من ربه.. فلا بد من التقوى، ولا بد من العلم والمعرفة: لأن الله سبحانه وتعالى لا يتقبل الأعمال إلا بهذه التقوى التي هي أساس كمالات الإنسان ومفازاته الدنيوية والأخروية.. كيف يفوز ويحصل على النور، ويكون ولياً من أولياء الله تعالى

لخلقنا، وطهارة لأنفسنا، وكفارة لذنوبنا، من أطاعهم فقد أطاع الله تعالى، ومن عصاهم فقد عصى الله.. كما جعل الله زيارتهم زيارة له، وولاءهم ولاء له.. لقد عظم الله تعالى علياً (عليه السلام) وكرمه وجعل في ولايته رضا سبحانه وتعالى.. فلا بد أن تكون عندنا معرفة بهذه الولاية، وهناك الكثير من الأحاديث التي تتحدث وتبين فضل أمير المؤمنين (عليه السلام)، فكما قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): "علي مع الحق، والحق مع علي" فالخطاب للمؤمنين أن يكونوا صابرين على محبتهم وولائهم

من قبل الزائرين الكرام الذين ملئت أكفهم بالورود؛ تعبيراً عن سعادتهم وابتهاجهم بهذه المناسبة العظيمة.

استهلّت الاحتفالية بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، جاءت بعدها كلمة العتبة العباسية المقدسة التي ألقاها الشيخ كمال الكربلائي من قسم الشؤون الدينية مما جاء فيها:

إن في موالاة أهل البيت (عليهم السلام) تقبل الطاعة المفترضة، حيث جعل الله تعالى صلواتنا عليهم، وما خصنا به من ولايتهم طيباً

وفد من العتبة العباسية المقدسة ومركز العميد يشارك في حفل افتتاح مؤسسة البر الرحيم الخيرية في بغداد



انطلاقاً من الإيمان الكامل بأهمية التضحية في سبيل الله تعالى، وإكراماً للمضحين من أبناء عراقنا الحبيب الذين بذلوا دماءهم الزكية لإعلاء صوت الحق، وصوت العقيدة، شارك وفد من العتبة العباسية المقدسة ومركز العميد الدولي للبحوث والدراسات التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة في حفل افتتاح مؤسسة البر الرحيم الخيرية الذي أقيم في الجامعة التكنولوجية في بغداد، وقد ترأس الوفد الأستاذ المساعد الدكتور أحمد صبيح الكعبي (رئيس قسم الأنشطة والفعاليات في مركز العميد الدولي).

تقرير: محمد يوسف

وقد أوضح الأستاذ الدكتور محمد السراج (مدير مؤسسة البر الرحيم للإغاثة والتنمية) أهمية المؤسسة ومشاريعها المستقبلية من خلال كلمة ألقاها في حفل الافتتاح قائلاً:

"تلبية لنداء المرجعية، ونداء الإنسانية، وشعورنا بالمسؤولية تجاه من هم أكرم منا جميعاً، الذين ضحوا بأرواحهم ودمائهم دفاعاً عن وطنهم ومقدساتهم، لم يكن أماناً سوى أن نقدم كل ما نستطيع من رعاية واهتمام لعوائل الشهداء والجرحى والمقاتلين في الحشد الشعبي المقدس بشكل خاص، وضحايا الارهاب بشكل عام.. لذلك انبرى الوطنيون من أبناء الشعب العراقي الغياري بمختلف التخصصات العلمية والانسانية في الخامس عشر من شعبان للعام ١٤٣٧ هـ، والموافق ٢٠١٦/٥/٢٣ ليعلموا وبكل شفافية عن تأسيس مؤسسة البر الرحيم للإغاثة والتنمية المنبثقة من تجمع عوائل الحشد الشعبي كمكون مدني حر، لا ينتمي الى أي جهة سياسية او حزبية، حيث ولدت هذه المؤسسة من رحم الانسانية والفكر المؤمن بالعيش بكرامة بعيداً عن الذل والمهانة.

إن من أولويات هذه المرحلة هي توحيد الجهود الخيرة كافة في الداخل والخارج للعمل مجتمعين على تقديم المساعدات المادية والمعنوية لعوائل شهداء وجرحى ومقاتلي الحشد الشعبي المقدس.. إذ إننا جميعاً مدينون لهم بأرواحنا وبكل ما نملك.

إن واجبنا الديني والأخلاقي والوطني يحتم علينا رعاية عوائلهم



كالآتي:

الدكتور أحمد صبيح الكعبي
(رئيس الوفد المشارك)

مشاريع وتشجيع العاملين عليها، والحث على زيادة أعدادها للقيام بالواجب الشرعي والإنساني الذي تحتاجه عوائل المضحين من أجل الإنسانية.. إذ لولا هؤلاء لما كان لنا أن نحفظ أعراض الناس واستقرار البلاد، فهم يستحقون منا أن نبذل لعوائلهم المزيد من العناية."

الدكتور محمد السراج (مدير مؤسسة البر الرحيم للإغاثة والتنمية):

على بركة الله سبحانه.. اليوم تم اعلان الافتتاح الرسمي لمؤسسة البر الرحيم للإغاثة والتنمية هذه المؤسسة التي شكلت منذ أربعة اشهر والتي مداها سنتان اثر دخول داعش الاجرامي الى بلدنا، واحتلال الكثير من المناطق.. توجهنا الى عوائل من ضحوا من أجلنا.. لذلك المؤسسة ترعى رعاية كاملة صحية وقانونية ومادية ومعنوية وتربوية وثقافية لعوائل بحدود ٢٧٤ عائلة تضم بحدود ٩٤٧ فردا.

والحمد لله تعالى.. ومن خلال رواتب الأكاديميين والمحامين والأطباء تم توفير الدعم المالي الكبير لهذه الشريحة المظلومة..

"نجد الخيرين من أبناء العراق العظيم، احتشدوا لرعاية ما ترك المضحون بعدهم من نساء وأرامل وأطفال، كُتب عليهم أن يواجهوا الحياة من دون من يرعاهم.. فقد انبرى مجموعة من الخيرين الى إنشاء مشروع فريد من نوعه لرعاية عوائل شهداء وجرحى الحشد الشعبي المقدس؛ ذلك هو مشروع تأسيس مؤسسة البر الرحيم للإغاثة والتنمية، وقد أثنى رئيس المؤسسة على دور العتبة العباسية المقدسة في دعمها المشروع، واستقبالها الجرحى الذين تتكفل بهم المؤسسة في المستشفى التابع لها (مستشفى الكفيل التخصصي)".

الأستاذ الدكتور شوقي مصطفى الموسوي (مدير تحرير مجلة العميد):

"إن الجهود الخيرة المبذولة من لدن القائمين على هذه المؤسسة لا تقل أهمية عن جهود المضحين، فكل يزود عن حمى الوطن من موقعه، لذلك يجب دعم هكذا

. تأمين الرعاية التعليمية لذوي الشهداء بجميع المراحل بما فيها التعليم الجامعي. تأمين الرعاية القانونية، والعمل على انجاز المعاملات المتعلقة بعوائل شهداء وجرحى الحشد الشعبي المقدس وضحايا الارهاب. تقديم المساعدات المالية والعينية حسب حاجة الأفراد والأسر التي يثبت استحقاقها على ضوء البحث الاجتماعي الميداني. تأمين مسكن مناسب للعوائل المستهدفة.

. الاهتمام بالطفولة والشباب ورعايتهم والعمل على تنمية قدراتهم ومهاراتهم.

وختاماً... نقدم شكرنا وامتناننا باسم المؤسسة لكل من حضر وشرفنا اليوم.. كما أشكر كل من ساهم ودعم ومن ساعد في عوائل شهداء وجرحى ومقاتلي الحشد الشعبي.. والشكر موصول الى الاخوة والاخوات في مؤسسة البر الرحيم على جهودهم المباركة في خدمة عيال الله تعالى، وتقبل الله (عز وجل) أعمالهم وأعمالنا.

صدي الروضتين حضرت الحفل، وأجرت عدداً من اللقاءات وكانت

الكريمة لتأتي خطواتنا المستقبلية بتوفير الدعم المالي والاجتماعي للعوائل الفقيرة والمتعففة من الذين بقوا دون معين إثر حادث ارحابي، أو تحت أي ظرف آخر.. إذ تقوم المؤسسة بدعم الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والمعيشية لفئات متضررة من المجتمع العراقي من خلال تنفيذ برامج صحية وقانونية وخدمية وتنموية وثقافية وتربوية آملّة في المساهمة بالنهوض بالمجتمع العراقي الى المستوى المرموق، والمساهمة في إعادة بنائه من جديد بعد مروره بظروف صعبة جداً جراء العمليات العسكرية والعنف الطائفي وغيرها من الاحداث التعسفية التي اجتاحت بلدنا العزيز.. وتهدف المؤسسة الى:

. تأمين الرعاية الشاملة لذوي الشهداء كافة.

. تأمين الرعاية الشاملة لمقاتلي وجرحى الحشد الشعبي المقدس وضحايا الارهاب وذويهم مادياً ومعنوياً

. تقديم الرعاية الصحية على صعيد الاستشارة والجراحة وتقديم العلاج.



الأستاذ الدكتور أمين التميمي



الأستاذ معين الكاطمي



الدكتور محمد السراج



الأستاذ الدكتور شوقي الموسوي



الدكتور أحمد صبيح الكبي

النبيلة، والجامعة التكنولوجية كان لها دور كبير في دعم هيئة الحشد الشعبي في جميع الاتجاهات، واليوم الجامعة استضافت حفل افتتاح مؤسسة البر الرحيم لدعم عوائل الحشد الشعبي، وكذلك جرحى الحشد الشعبي.. وفي الحقيقة هذا الدعم قليل بحق الشهداء والجرحى، فهم أغلى منا في تقديم ما هو كبير للوطن.. ونحن يسرنا أن نقدم هذه الجهود لدعم هذه المؤسسة العريقة التي تحمي الوطن.

ومن الجدير بالذكر أن مؤسسة البر الرحيم للإغاثة والتنمية هي مؤسسة ليست لها صفة دولية، بل تطغى عليها المدنية، ومتمتعة بالاستقلال المالي والإداري من خلال مجموعة من رجال الأعمال والمستثمرين وأساتذة من جامعات عراقية مختلفة وكسبة من أهل الخير والمعروف.

بأنباء الشهداء من حيث التربية والتعليم، ومن الناحية الصحية والتفكير بالسكن وغيرها... ونشكر العتبة العباسية المقدسة على اهتمامها ورعايتها الملحوظة طيلة الفترة السابقة.

الأستاذ الدكتور أمين دواي التميمي رئيس الجامعة التكنولوجية:

لغرض دعم مجاهدينا الذين يقفون امام السواتر في مواجهة أعداء الله تعالى، وأعداء الوطن من داعش وغيرهم من اعداء العراق.. لا بد من قيام مؤسسات المجتمع المدني وغيرها من المؤسسات الحكومية في دعم عوائل الشهداء والجرحى وحتى من يقاتل في جبهات القتال لا بد من دعم عوائلهم؛ لكي يتمكنوا من مواصلة طريق الجهاد؛ لأن المهمة صعبة، ولا بد من قيام الجميع بوظائفهم تجاه هذه الشريحة المضحية

ل تكون هذه المسؤولية مسؤولية اجتماعية لسد النقص الموجود، وفي نفس الوقت لنزول رحمة الله وبركاته على شعبنا من خلال هذا التكافل، ومن خلال هذا التراحم المطلوب.

والعتبة العلوية والحسينية والعباسية والكاظمية كان لهم دور في دعم الجبهات ولا يزال هذا الدعم مستمراً من خلال مستشفى الكفيل، ومن خلال إرسال جرحى خارج العراق، ومن خلال توزيع رواتب على عوائل اليتامى والأرامل. ونحن في هيئة الحشد الشعبي، اكملنا معاملات ٣٠٠٠ شهيد براتب شهري قدره مليون ومائتا ألف دينار، مع ألفي شهيد برواتب يدوية قيمتها ٨٧٥ ألف دينار شهرياً.. وهناك ألف شهيد لاتزال معاملاتهم قيد الاكمال.. لذلك هذه المسؤولية لا تقتصر على الجانب المادي، ولكن لا بد أن نهتم

اليوم كان اطلاق كفالة اليتيم، حيث وجدنا الكثير من الأيتام بحاجة الى الرعاية الأبوية.. لذلك انبرى الكثير من الوطنيين للمساهمة في هذا البرنامج.

نحن نتأمل خيراً في هذه المؤسسة الخيرية الانسانية التي لا تتبع لأي جهة سياسية او حزبية، وإنما أسسها أطباء وأكاديميون ورجال اعمال وتربويون.. لذلك من الضروري جداً دعم مؤسسات المجتمع المدني لتأخذ دورها سنداً ومساندة للحكومة؛ لأن هذه الشريحة قد ضحّت من أجلنا وأجل الوطن.

معين الكاطمي معاون نائب رئيس الحشد الشعبي:

مبادرة تأسيس مؤسسة البر الرحيم لرعاية عوائل الشهداء والجرحى واليتامى مبادرة قيمة، ولا بد أن تنتشر هذه الثقافة وهذا الاسلوب بين ابناء شعبنا جميعاً؛



الرياضة اليومية والتغذية الصحية

عاملان مهمان لمرض السكري

إعداد: علاء انذار العلي - بكالوريوس تربية رياضية

الكولسترول في الجسم حيث أن احتمالية الإصابة بالكولسترول وأمراض القلب تزيد عند مرضى السكري بمعدل الضعف.

٤- تناول الخبز المصنوع من القمح أو من الحبوب مثل الشوفان والنخالة أو خبز الشعير بدلاً من الخبز الأبيض المنخول.

وتشير أحدث الدراسات أن تناول السمك بانتظام يقلل احتمالية الإصابة بالسكري، فالأشخاص الذين لا يتناولون السمك تكون احتمالية إصابتهم بالسكري أضعاف الأشخاص الذين يتناولونه باستمرار، والسبب في ذلك يعود إلى أن السمك يحتوي على نوع دهون خاص يسمى (Omega-3 type fat) وهذا النوع يساعد الجسم على التعامل مع الجلوكوز، وتقليل احتمالية الإصابة بالسكري.

والخضروات، يقلل فرص إصابة الأشخاص بمرض السكري، وينصح خبراء التغذية بقولهم:

١- البصل، زيت الزيتون، الثوم، الكركم، الزنجبيل، القرفة، النعناع، الحلبة، الريحان، الكمون، القرنفل، البروكلي.. وأيضاً الأغذية الغنية بالألياف حيث تؤدي إلى الامتصاص البطيء للطعام والجلوكوز بكمية تتناسب مع كمية الانسولين البسيطة الموجودة في الجسم، لذلك يستحسن تناول ٤٠ غراماً من الألياف يومياً على الأقل.

٢- تناول المكسرات وخاصة اللوز والفستق والبندق مع أنها عالية بالسعرات الحرارية لكنها مغذية ودهونها جيدة تساعد على خفض مقاومة الانسولين في الجسم، وتساعد في السيطرة على مستوى السكر في الدم.

٣- الفيتامينات المانعة للأكسدة: تناول فيتامين C.E يقلل نسبة

والخضروات، يقلل فرص إصابة الأشخاص بمرض السكري، وينصح خبراء التغذية بقولهم: إن اللحوم المصنعة تفاقم خطر الإصابة بالسكري؛ وذلك لاحتواء الفواكه والخضروات على العديد من الفيتامينات ومضادات الأكسدة والألياف التي تساعد على ضبط مستويات السكر في الدم.

ملاحظة: ضرورة مراجعة طبيب المختص لمرضك وأخصائي التغذية لعمل برامج وحميات غذائية خاصة بمرض السكري والامتناع عن التدخين.

وتجنب تناول الأغذية الغنية بالسكر: كالعسل، المربي، الدبس، الزبيب، الكيك، الشوكولاته، المشروبات الغازية والمحلاة بالسكر، ويفضل التقليل من ملح الطعام لأنها على احتباس سوائل الجسم خاصة للمصابين بارتفاع

الكثير من الدراسات تؤكد على أنه يجب على مريض السكري أن يقوم بممارسة الرياضة يومياً، وأيضاً عمل تمارين رياضية خفيفة لبضع دقائق كل نصف ساعة حيث أثبتت الأبحاث أن النشاط الجسدي يعمل على:

تقليل السكر في الدم، ينقص الكولسترول الضار ويرفع الكولسترول المفيد، يُحسن قدرة الجسم على استعمال الانسولين، يُنقص خطر أمراض القلب والسكريات، يُحافظ على القلب والعظام قوية، يُحافظ على المفاصل مرنة، يُنقص خطر تعرضك للسقوط، يُساعد في إنقاص الوزن، يُنقص شحم الجسم، يُعطيكَ مزيداً من الطاقة، يُنقص الشدة والتوتر لديك.

وكشفت إحدى الدراسات أن النظام الغذائي الغني بالفواكه



العام الدراسي الجديد.. بين الواقع والتحديات

هاشم الصفار

لكل الأيام والأشهر والفصول نكهاتها وسماتها التي تختص بها، فمع انحسار فصل الصيف، وبزوغ فجر الشهر العاشر تشرين الأول.. يدب الحراك في مفاصل العام الدراسي الجديد.. ويتطلع الجميع لمعايشة تجربة جديدة، وبهمة عالية..

وحقيقة الاستعدادات اللوجستية هي بطبيعة الحال تكون بالمتوفر لدى مديريات التربية من مناهج وأثاث وغيرها.. وهي دائماً ما تكون دون مستوى الطموحات؛ بسبب ظروف بلدنا العزيز الذي يمر بحالة تصدي لغزو من كل الجهات عسكرياً واقتصادياً وثقافياً واجتماعياً.. وتبقى المهمة

موجودة عند الشرفاء والغياري.. فهناك من المدرسين من يقومون بإصلاح الرحلات المدرسية، وهناك آخرون أيضاً يساهمون في صبح الصفوف وغرس الأشجار.. وهناك مؤسسات خيرية تقوم بتجهيز الطلبة من اليتامى وأبناء الشهداء بالملابس والحقائب المدرسية.. وهذا كله يسجل كنقاط مضيئة لوطن لا يعرف المستحيل، وينهض ويتعافى من جديد كلما مر بظروف صعبة..

وحتماً أن تبعات العام الماضي ستؤثر على حيوية العام الدراسي الجديد من قبيل كثرة الامتحانات، وتعدد الأدوار، وزحف جداول الامتحانات نحو أيام العام

الدراسي الجديد، وإنشغال معظم الكادر التدريسي، بمراقبة وتصحيح دفاتر امتحانات الدور الثالث والمتغيين.. وهذا كله سيخلق حالة من الإرباك في ترتيب الوضع لاستقبال العام الجديد.. ولكن نهيب بإخوتنا وأعزائنا المعلمين والمدرسين بتكثيف الجهود في بداية العام الدراسي، تحسباً لكثرة العطل الرسمية وغير الرسمية القادمة.. والأيام الممطرة، وفيضانات الشوارع في فصل الشتاء..!

وعلى الأهل قبل كل شيء، توفير الأجواء النفسية لأبنائهم قبل الولوع للعام الدراسي الجديد.. وهذه الانتقالة ينبغي أن تكون

بالتدريج وليس بالتعنيف.. فأبناؤنا الأعزاء مازالوا في وضع غير مستقر؛ بسبب العطلة الصيفية، وانعدام الجدول اليومي المنتظم.. محاور عدة حقيقة.. والكلام يطول فيها.. لذا نتمنى من كل قلوبنا أن يكون الاهتمام بالتربية والتعليم على درجة عالية ومن كل الجهات.. فلا بلد ينهض.. ولا أوطان تُعمر.. ولا حتى جيوش تنتصر إلا بالنجاح والتفوق في هذا المضمار الحيوي المهم..

وفق الله تعالى الجميع لما فيه الخير والبصيرة والسداد..



كلية الدراسات الإنسانية الجامعة وبالتعاون مع جامعة فردوسي في مشهد تقيم الامتحان الشامل للغة الفارسية على أروقتها

وخلال الفترة الأخيرة، قطعت كلية الدراسات الإنسانية الجامعة شوطاً كبيراً في الانفتاح على الجامعات العراقية والتعاطي معها، وكذلك انفتحت على عدد من الجامعات خارج العراق، وعملت اتفاقيات توأمة معها، وإحدى هذه الجامعات هي جامعة فردوسي في مشهد، التي تحتضن العديد من الطلبة العراقيين في الدراسات الأولية والدراسات العليا. وقد كان من نتائج هذه التوأمة، افتتاح وحدة لتعليم اللغة الفارسية في كلية الدراسات الإنسانية؛ لتكون بمثابة مركز معترف به من قبل جامعة فردوسي له الحق بافتتاح دورات لتعليم اللغة الفارسية، وإجراء الامتحان الشامل للطلبة بعد انتهاء الدورة، وبذلك يتمكن الطلبة الناجحون في الامتحان من إكمال دراستهم في جامعات الجمهورية الإسلامية الإيرانية دون الحاجة لدخول كورس لغة يستمر لعدة أشهر..

وبالفعل، لاقت هذه الفكرة استحسان عدد كبير من الطلبة، وانضموا الى الدورات التي افتتحت من قبل الكلية، واستمروا فيها، حتى وصلوا الى امتحان اللغة الفارسية الشامل الذي يقام لأول مرة خارج الحدود الإيرانية..

كلية الدراسات الإنسانية الجامعة التابعة لقسم التربية والتعليم العالي في العتبة العباسية المقدسة، تسعى دائماً الى الارتقاء بواقعها العلمي والعملية والفني والإداري، وتحاول تحقيق انجازات جديدة في كافة المجالات من أجل خدمة الطالب العراقي، ومساعدته على الوصول الى مبتغاه. وإن هذه الكلية تعمل برعاية وإشراف الأمانة العامة للعتبة المقدسة، ومن المؤمل تحويلها الى جامعة كبيرة في المستقبل القريب تضم كافة الكليات الأدبية والعلمية والطبية، لتكون صرحاً علمياً وأكاديمياً جديداً، يضاف الى خارطة العراق، ويساهم في رقي الواقع العلمي العراقي..

متابعة: زين العابدين السعيد



المهندس احمد توفيق



الدكتور هادي بيركزي



المدرس المساعد محمود الصبار



استاذ مساعد دكتور يحيى الميالي



استاذ مساعد دكتور احمد هاشم

الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة تسعى دائماً الى ايجاد البديل المناسب داخل العراق، ولذلك نرى أن أغلب مشاريعها هي مشاريع جديدة تطرح لأول مرة.. وكما تعلمون أن محافظات الوسط والجنوب عانت كثيراً في زمن النظام المظبور في موضوع الدراسات العليا، وكان حضورها شبه معدوم، وبعد سقوط الطاغية تنفست هذه المحافظات الصعداء من ناحية اكمال الدراسات العليا، ولكن حصلت بعض التخبطات؛ بسبب الأوضاع الأمنية والسياسية، ولذلك بدأ الطلبة بالبحث عن البديل واللجوء الى جامعات خارج العراق، ومنها الجامعات الإيرانية. ومن خلال زيارتنا المستمرة مع جامعة فردوسي في مشهد، لاحظنا عدداً كبيراً من الطلبة العراقيين يترددون على الجامعات الإيرانية.. ومن هنا تولدت لدينا فكرة مساعدة هؤلاء الطلبة، وتوفير خدمة لهم تسهل عليهم اكمال دراستهم.

كبيراً، وشارك فيها ٢٨ طالباً تقريباً من مختلف الاختصاصات العلمية، وأغلبهم من المبتعثين من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي؛ لغرض إكمال دراستهم في الجامعات الإيرانية الرصينة التي تشترط حصول الطالب على شهادة في اللغة الفارسية معترف بها. وان شاء الله تعالى، تكون نتائج الطلبة المشاركين في الامتحان نتائج جيدة تسمح لهم بالحصول على شهادة اللغة الفارسية، وبذلك نكون قد وفقنا بتقديم خدمة كبيرة لأبنائنا الطلبة من خلال توفيرنا فرصة الحصول على شهادة اللغة الفارسية داخل العراق، التي تتطلب إقامة ٦ أشهر على الأقل في الجمهورية الإسلامية، وبذل جهود كبيرة ومبالغ كبيرة للحصول عليها.

مسؤول وحدة تعليم اللغات في كلية الدراسات الإنسانية الجامعة المدرس المساعد محمود فيصل الصبار:

ولكننا حصلنا على ثقة الحكومة الإيرانية والقائمين على المؤسسة التعليمية فيها، ووافقوا على إقامة هذا الامتحان في العراق في أحد أروقة العتبة العباسية المقدسة. **الخبر العلمي في كلية الدراسات الإنسانية الجامعة الأستاذ المساعد الدكتور يحيى الميالي:** أجري هذا اليوم الامتحان المركزي لدورة اللغة الفارسية الشاملة التي نظمتها وحدة تعليم اللغة الفارسية التابعة لكلية الدراسات الإنسانية الجامعة، وقد شكلت هذه الوحدة تنفيذاً للاتفاقية المبرمة بين كليتنا وجامعة فردوسي في مشهد.. وكان هذا تنفيذاً لتوجيهات المتولي الشرعي على العتبة العباسية المقدسة سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) حيث أكد على ضرورة انفتاح الكلية على الجامعات المحلية والخارجية من خلال إيجاد علاقات ثقافية متبادلة. ولله الحمد، حققت هذه الدورة التي تعتبر باكورة الانفتاح نجاحاً

صدي الروضتين كانت حاضرة في هذا الامتحان، وسلطت الضوء على تفاصيله بإجراء عدد من اللقاءات في القاعة الإمتحانية التابعة لكلية الدراسات الإنسانية الجامعة، فكانت كالتالي: **معاون عميد كلية الدراسات الإنسانية الجامعة للشؤون الإدارية الأستاذ المساعد الدكتور أحمد هاشم:** بفضل الله تعالى ومنه، وببركات المولى أبي الفضل العباس عليه السلام حققت كلية الدراسات الإنسانية الجامعة التابعة لقسم التربية والتعليم العالي في العتبة العباسية المقدسة انجازات مهمة جداً على المستوى التعليمي والمستوى البحثي والتنظيمي.. وآخر انجازاتها إجراء امتحان اللغة الفارسية (التوفل) داخل أروقتها، وهذا الامتحان يحدث لأول مرة خارج الحدود الإيرانية، وإن بعض البلدان تقيم دورات تعليم اللغة على أراضيها، ولكن الطلاب يمتحنون في الجمهورية الإسلامية،



وبموجب اتفاقية التوأمة التي عقدت بين كلية الدراسات الإنسانية وجامعة فردوسي، قمنا بفتح مركز لتعليم اللغة الفارسية في العراق يوازي مركز تعليم اللغة الفارسية الدولي في جامعة فردوسي في مشهد.

وقد وفرنا لهذا المركز المكان المناسب والأجواء المناسبة، واستقطبنا خيرة الأساتذة المختصين بتعليم اللغة الفارسية مع وجود أساتذة زائرين، ووجود ممثل فني عن المركز الدولي لتعليم اللغة الفارسية في مشهد، وهو الدكتور هادي بيركزي.

وبعد كل هذه التحضيرات والاستعدادات، بدأنا بفتح دورات لتعليم اللغة الفارسية واستمرت لمدة ستة أشهر، وبفضل الله تعالى وتوفيقه وصلنا اليوم الى الامتحان النهائي، وهذا الامتحان يكون بشقين: (شق تحريري يستمر لمدة ثلاث ساعات، ويكون عليه ٥٠٪ من درجة الامتحان، وشق شفوي أيضاً يستمر لمدة ثلاث ساعات وعليه ٣٠٪ من درجة الامتحان)، والسعي العام للطالب هو ٢٠٪ حيث خاض الطلاب عدة امتحانات خلال فترة الدورة، وان درجة النجاح في الامتحان هي ٦٠٪ فما فوق، ودرجة الرسوب من ٥٠٪ فما

دون، والدرجة من ٥٠٪ الى ٦٠٪ تعتبر درجة نجاح مشروطة، أي يستطيع الطالب ان يلتحق بصفوف الدراسة، ولكن بشرط أن يخضع الى كورس ثان في اللغة في المركز الدولي في جامعة فردوسي.

نقول الحمد لله الذي وفقنا للإيفاء بوعودنا، وسددنا لإقامة هذا الامتحان داخل الحدود العراقية ولأول مرة، باعتبارنا الوكيل الوحيد المخول من جامعة فردوسي بإجراء هذا الامتحان، إذ إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية لديها مراكز لتعليم اللغة الفارسية موجودة في لبنان، وأفغانستان، وباكستان، وموجودة في ألمانيا، ولكن عند وصول الامتحان يجب على الطالب الذهاب الى جامعة فردوسي في مشهد من أجل أدائه. الجدير بالذكر، إن دورات تعليم اللغة الفارسية ستبقى مستمرة، ولكن الامتحان يقام مرتين فقط: (مرة قبل بداية الكورس الأول، ومرة قبل بداية الكورس الثاني)؛ لكي يتمكن الطالب من الالتحاق بأحد الكورسات.

ولا يفوتني أن أبين لكم بأن هذه الدورات تكاليفها بسيطة جداً مقارنة مع تكاليفها في الجمهورية الإسلامية، حيث أن كلفة هذه الدورة في إيران بغض النظر عن

مصاريف الإقامة والسفر والطعام والنقل وباقي متطلبات المعيشة والانقطاع عن العمل أو الوظيفة تبلغ ١٥٠٠ دولار، بينما كلفتها في كلية الدراسات الإنسانية الجامعة، وتحت أفياء المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام) تبلغ مليون دينار فقط، وتدفع بالأقساط.. في الختام نسأل الله تعالى أن يوفقنا لما يحب ويرضى، ويأخذ بأيادنا لتقديم المزيد لبلدنا الحبيب.

ممثل الجانب الإيراني الدكتور هادي بيركزي من جامعة فردوسي:

الحمد لله الذي وفقنا للوصول الى الامتحان النهائي بعد ستة أشهر من العناء والجهد، وإن شاء الله تعالى ستكون المشاركة في دورات تعليم اللغة الفارسية وأداء الامتحان مستقبلاً أسهل بالنسبة لبقية الطلبة والظروف أفضل؛ لأن هذه التجربة هي الأولى من نوعها في العراق.

أحد الطلبة المشاركين في الامتحان المهندس أحمد توفيق عطوان:

نشكر الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة وعمادة كلية الدراسات الإنسانية التابعة لها؛ لأنها وفرت علينا عناء السفر، ورفعت عن كاهلنا تكاليف مادية كبيرة من خلال إقامة هذا

الامتحان داخل العراق، وهذه هي المرة الأولى التي يقام فيها بهذه الطريقة.. أما في السنوات السابقة فيجب على الراغب بإكمال دراسته في الجمهورية الإسلامية الذهاب إليها والإقامة فيها أكثر من ستة أشهر؛ لغرض إكمال دورة اللغة الفارسية وأداء الامتحان، وخلال هذه الفترة سيبدل الشخص مبالغ مادية كبيرة؛ بسبب السفر والإقامة، فضلاً عن ترك وظيفته وعمله وعائلته خلال هذه الفترة.

ونحن بحمد الله وفضله وبركات المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام) وجهود الخيرين تجاوزنا ذلك، وبلغنا الامتحان النهائي الذي يؤهلنا للحصول على شهادة اللغة الفارسية، وسنلتحق مباشرة في الكليات التي تم قبولنا فيها في إيران.

الجدير بالذكر أن معهد الكفيل لتقنية المعلومات التابع الى قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة يعتبر وكيلاً في محافظة كربلاء المقدسة لوحدة تعليم اللغات التابعة الى كلية الدراسات الإنسانية الجامعة. وقد أقام دورة لتعليم اللغة الفارسية في داخل بناية المعهد، وأرسل المشتركين في الدورة الى الامتحان المذكور.



السيد يوسف اليومي | الرضوي

لقد هالني بعض ما اختبرته من هم في هذا السلك المتعب وإلى من حال التي وصلت إليه التربية ما يكابدون من المحن، وما يعانون والتعليم في الواقع الذي نحن في صمت، وهم يقدرّون الرسالة عليه في البلاد العربية، بما أنها الملقاة على عاتقهم، ويؤدون تسمى الدول النامية، فعمدت إلى واجبهم دون نيل حقوقهم. القلم لأعبر عن هذه الحالة بمقولة سميتها: "مأساة المعلم".

هل يعلم البعض ما هو حال البستاني الذي لقب بـ "المعلم التعليم في وقتنا الحالي، ونحن في بطرس" أو "المعلم الأول"؛ لأنه من أوائل الذين أنشأوا المدرسة لقد هالني بعض ما اختبرته من هم في هذا السلك المتعب وإلى من حال التي وصلت إليه التربية ما يكابدون من المحن، وما يعانون والتعليم في الواقع الذي نحن في صمت، وهم يقدرّون الرسالة عليه في البلاد العربية، بما أنها الملقاة على عاتقهم، ويؤدون تسمى الدول النامية، فعمدت إلى واجبهم دون نيل حقوقهم. القلم لأعبر عن هذه الحالة بمقولة سميتها: "مأساة المعلم".

هل يعلم البعض ما هو حال البستاني الذي لقب بـ "المعلم التعليم في وقتنا الحالي، ونحن في بطرس" أو "المعلم الأول"؛ لأنه من أوائل الذين أنشأوا المدرسة لقد هالني بعض ما اختبرته من هم في هذا السلك المتعب وإلى من حال التي وصلت إليه التربية ما يكابدون من المحن، وما يعانون والتعليم في الواقع الذي نحن في صمت، وهم يقدرّون الرسالة عليه في البلاد العربية، بما أنها الملقاة على عاتقهم، ويؤدون تسمى الدول النامية، فعمدت إلى واجبهم دون نيل حقوقهم. القلم لأعبر عن هذه الحالة بمقولة سميتها: "مأساة المعلم".

بعلاقة التلميذ بالأستاذ، ومن ورائه المؤسسة التربوية، والعكس بالعكس، وحالة العنفية التي آلت لها هذه العلاقة.

ما هي الغايات الكبرى من التعليم؟

من هنا يجب العودة إلى دور المدرسة التربوية ليس فقط من ناحية التعليم فقط، فإن المدرسة لها دور في صقل شخصية الطالب ونشأته أيضاً، ومن ثم دور الأستاذ ومسؤوليته عن تحقيق بعض الأهداف، ومنها هذه المقاربة التي تلخص عملية التعليم إلى شكل من التدريب الأوتوماتيكي يعتمد على الفعل والفاعل المضاد، والمقاربة السلوكية التي هي عملية تبادل المعلومات بين التلميذ والأستاذ، فإن كلاً من المعلم والتلميذ كل بما يمثل هما منظومتان مختلفتان، ويجب أن يتم التبادل بينهما كل بما يمثل.

وآخرها المقاربة الإدراكية الإنسانية التي تراعي مشاعر المتعلم والحالة التي يتم فيها التعلم مع عدم الإغفال عن الحرص لإيصال الفكرة.. ومن هنا لا بد

من أن نستفيد من جميع الوسائل والطرق الإعلامية التي يمكن الوصول لها في الوقت الراهن والموجودة على الساحة الثقافية والعلمية والتواصلية، ويجب التتبع لكل الوسائل المتجددة بشكل مستمر بقصد الاستفادة منها، ومجاعة التحديث السائر على قدم وساق، وللمساهمة على تقدم وتطوير المنظومة التربوية.

وختاماً في الكلام عن هذا القسم، فإنه من غير الممكن التكلم عن الجودة التربوية التي تقدمها المؤسسة التربوية والأستاذ العاملان الأساسيان من ضمن المنظومة التربوية والعلمية حتى نوفر الظروف التي تناسب المدرسة والمدرس من الناحية المادية والمعنوية، والعمل على تغيير العقلية المتحجرة التي ليس لها أفق مستقبلي، ولا بد من استبدالها بنظرية التغيير والإصلاح والإبداع، ولا يكون ذلك إلا من خلال إصلاح المدرسة والإدارة والمجتمع، والعمل على إقامة نظام عادل، ومجتمع يبغي الحداثة، ويؤمن بالحقوق المكتسبة.

أما عن علاقة الطالب بالأستاذ والمؤسسة التربوية، ومن خلال المراقبة لحال هذه العلاقة السائدة بينهما، فإنها تتصف بالعنف، وقد يأتي على ذهن القارئ أن العنف هو من الأستاذ والمدرسة تجاه الطالب، فإن هذا الظن هو ظن خاطئ، وهذا ما يؤكد من ذهاب هيبة المعلم، ومن خلفه المؤسسة التربوية التي يمثلها داخل الصفوف التعليمية..

فإن سلوك بعض التلاميذ العدائي تجاه الأستاذ؛ وذلك من خلال بعض المشاغبات لكي يثير غضب الأستاذ، فالبعض لا يشارك خلال الدرس، ومنهم يتماذى بسلوكه السلبي إلى درجة تخريب ممتلكات المؤسسة التربوية، ومنهم من قد يتماهى إلى درجة التعدي على المعلمين، إضافة إلى ذلك استعمال العنف اللفظي على الطاقم التعليمي أو الإداري من خلال الكتابة على الجدران الصف أو على اللوح وغيره من الأمور.

وقد نطرح بعض الحلول ومنها تربية الجيل الصاعد على المواطنة، وزرع البذرة الأساسية؛ لكي نخلق ونبني الطاقات الشابة

ونحصد منها من التيارات المنحرفة التي قد تدمر جيلاً بأكمله.

ولا بد أن تشمل هذه المقاربة لشخص الأستاذة؛ لأن بعض هؤلاء الأستاذة قد يكون مسبباً بشكل مباشر لرد فعل عنفي عند التلاميذ، فالوضع المالي والاجتماعي المتدهور لبعض الأستاذة المالي لا بد ومن أن يؤثر في سلوكهم تجاه التلاميذ، وبطبيعة الحال عندما يكون الأستاذ يعاني من حالة نفسية مضطربة، فمن الصعب أن يمارس مهنته بشكل سليم.

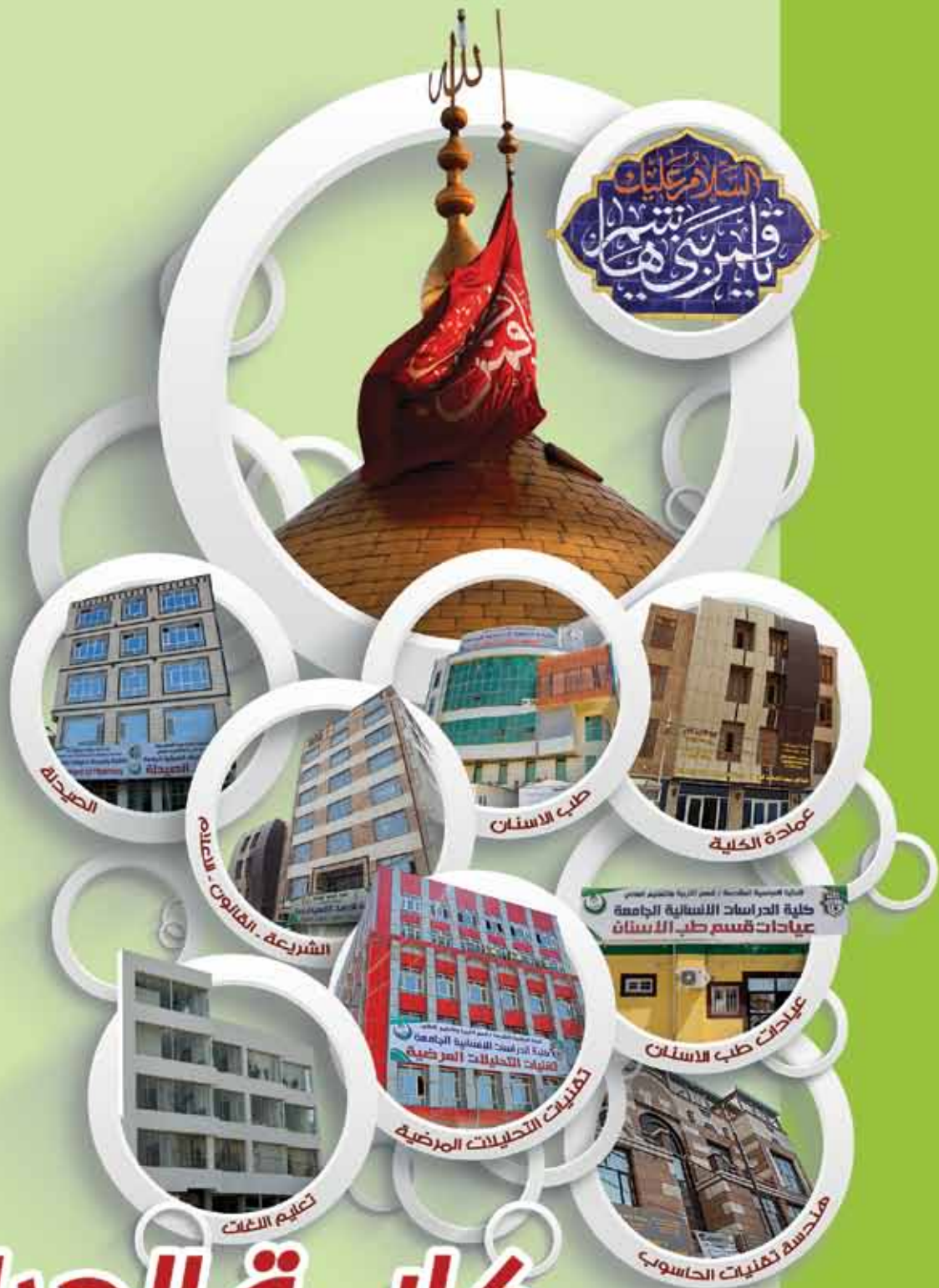
وأخيراً، أحببت أن أنقل هذه الأبيات الشعرية التي تعبر عن صعوبة مهنة التعليم وهي لشاعر المعلم إبراهيم طوقان حيث قال:

شَوْقِي يَقُولُ وَمَا دَرَى بِمُصِيبَتِي
قُلْمٌ لِلْمُعَلِّمِ وَفَهُ التَّبْجِيلُ
وَيَكَادُ يَفْلِقُنِي الْأَمِيرُ بِقَوْلِهِ
كَأَدَّ الْمُعَلِّمُ أَنْ يَكُونَ رَسُولًا
لَا تَعْجَبُوا إِنْ صَحْتُ يَوْمًا صَيْحَةً
وَوَقَعْتُ مَا بَيْنَ الْبُنُوكِ قَتِيلًا
يَا مَنْ يُرِيدُ الْأَنْتَحَارَ وَجَدْتُهُ
إِنَّ الْمُعَلِّمَ لَا يَعِيشُ طَوِيلًا



بإشراف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
تحت راية أبي الفضل العباس (عليه السلام)

كلية أهلية
مملوكة للعتبة
العباسية المقدسة



كلية الدراسات الإنسانية الجامعة

تفتح باب القبول للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ وترحب بالطلبة الجدد
في جميع اقسامها مع تخفيض في الاجور الدراسية

القانون

الإذاعة
والتلفزيون

الإعلام

الصيدلة

طب الأسنان

الشرعية

هندسة تقنيات الحاسوب

تقنيات التحليلات المرضية

للإستفسار : 07601839901 - 07803880900

العنوان: النجف الاشرف / الكوفة المقدسة/قرب مرقد الصحابي ميثم التمار (رضوان الله عليه)

www.uch.edu.iq